

# مرزقة تشاديون عابرون للحدود

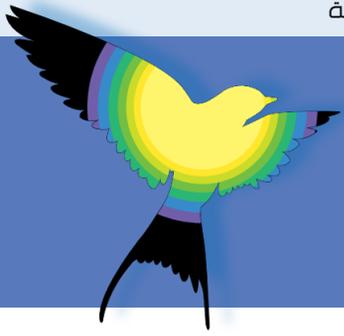
تقوم قوات الدعم السريع السودانية بتجنيد مرزقة تشاديين شاركوا في حرب اليمن، بينهم كوادر وقياديون في حركات معارضة متمرسون بالقتال. [13]



يخشى طلاب سوريون من انعكاس قرار تركيا وقف العمل بالاستثناء الخاص بهم، على قدرتهم على اتمام دراستهم.

19.18

السبت 11 سبتمبر/ ايلول 2021 م 4 صفر 1443 هـ □ العدد 2567 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

Saturday 11 September 2021

في العدد

02 نتائج الانتخابات المغربية بعيون تونسية: صندوق الاقتراع الحكم الوحيد



05

مصر وتركيا:

تفاهات اقتصادية تصطبها خلاقات حول ليبيا

10



الازمات تطحن

السودانيين:

الحرمان بطاوق

سلا وخدمات

اساسية

12



الصوم المتقطع:

مخاطر غير

متوقعة يجب

الانتباه اليها

24

ادب المقهى...

خيال تسندة جلبة

المكان

28



عودة الدوري

القطري: مناضسة

منتظرة بين الاندية



## ولادة حكومة مواجهة الأزمة

لبنان

نجيب ميقاتي يترأس حكومة من 24 وزيراً موزعين بين أبرز القوى السياسية

ميشال عون ينفي نيك «ثلاث معطل» ولو مبطناً: حصلنا على ما يجب ان نأخذه

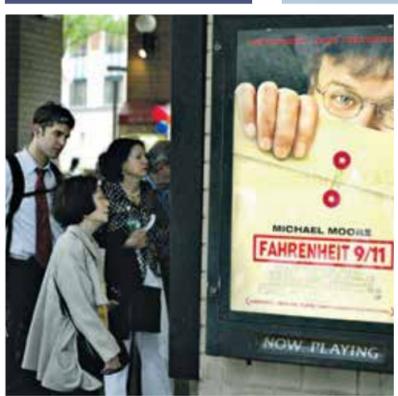
سعد الحريري يدعم رئيس الوزراء الجديد لوقف الانهيار وإطلاق الإصلاحات

انخفاض في سعر صرف الدولار مقابل الليرة التفاصيل صفحة 3.2, 9

## 11 سبتمبر الجريمة والعبث

يفرض الانسحاب الأميركي من أفغانستان نفسه على إحياء الذكرى الـ20 لاعتداءات 11 سبتمبر/ ايلول 2001، معيداً النقاش في أميركا وخارجها حول جدوى «الحرب على الإرهاب».

7.6



منوعات

### الحقيقة اليتيمة في ظلال البرجين

انقلبت حياة الكثيرين بعد ذلك الثلاثاء الدامي في الحادي عشر من سبتمبر/ ايلول 2001، بينهم مصورون كانوا شهوداً على المأساة، تحاور «العربي الجديد» خمسة منهم. كذلك، شهدت السينما ركوداً، تبعته افلام، قلة منها مؤثرة، تناقش «الإرهاب» العالمي وصناعه.

23.21



رفع 3000 علم اميركي في جامعة ماليبو في كاليفورنيا احياء لذكرى ضحايا اعتداءات 11 سبتمبر (السيب/جيتي)

## الصحة العالمية: اللقاحات لن تحد من تفشي كورونا

في البلاد، على التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم 12 عاماً وما فوق، أن يتلقوا لقاحاً مضاداً لكوفيد-19 إذا كانوا يرغبون في الالتحاق بمدرسة حكومية. وفي الدنمارك، بعد 548 يوماً من قيود اللحد من انتشار كوفيد-19، مكنت معدلات التحصين المرتفعة في الدنمارك من رفع كل القيود المحلية. ولم يعد إبراز شهادة التحصين الرقمية مطلوبة لدى الدخول إلى النوادي الليلية، وهو ما يجعلها آخر قيد وقائي ضد الفيروس يتم إلغاؤه. (رويتز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

يعانون من ضعف المناعة قد يحتاجون إلى جرعات تعزيزية، فإن نظام الجرعتين القياسي يوفر حماية دائمة لمعظم الناس. من جهة أخرى، أعرب الرئيس الأميركي جو بايدن عن أسفه لأن «أقلية محدودة من الأميركيين» تمنع الولايات المتحدة الأميركية بأسرها من تخطي الوباء، بسبب رفضها تلقي لقاحات مضادة لكوفيد-19. أضاف أن «ما يقرب من 80 مليون أميركي لم يتلقوا اللقاح بعد». وفي الوقت نفسه، فرضت منظمة لوس أنجليس التعليمية، ثاني أكبر منطقة تعليمية

عندما نحسن بالحد الأدنى 70 في المائة» من سكان العالم، عاد وأشار إلى أن المتحورات الجديدة شديدة العدوى، لا سيما متحور دلتا الذي ظهر للمرة الأولى في الهند، غيرت المعطيات. وفي سياق متصل، قالت العالمة البريطانية سارة كاترين غيلبرت التي شاركت في تطوير لقاح «أكسفورد-أسترازينيكا»، إن جرعات اللقاح التعزيزية لتمديد حماية اللقاحات المضادة لكوفيد-19 قد تكون غير ضرورية لكثيرين. وأوضحت: «في حين أن كبار السن وأولئك الذين

بدا مدير الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية، هانس كلوغه (الصورة)، أكثر تشاؤماً بشأن قدرة النسبة المرتفعة من التحصين وحدها على وقف تفشي كوفيد-19، بفعل ظهور متحورات من فيروس كورونا الجديد قللت من احتمال تشكل مناعة جماعية. ومع تزايد احتمال أن يبقى المرض متفشياً على المدى الطويل، دعا كلوغه إلى «الاستباق لتكييف استراتيجياتنا الخاصة بالتحصين». خصوصاً في ما يعلق بالجرعات التعزيزية. وعندما كان كلوغه قد أكد في مايو/ أيار الماضي أن «الوباء سوف ينتهي

الحدث





## سياسة

# الحدث

**لم يكثف النظام السوري بما حصل عليه بالقوة في احياء درعا البلد، بل ينوي توسيع المدن الجغرافي للاتفاق وشموله مناطق عدة في ارياف درعا، مستفراً اهلها بخطواته، وفي غضون ذلك، لم يتردد النظام في مواصلة قصفه على احياء عدة في درعا وجوارها**

# استفزازات النظام السوري

## ضغط لتطبيق سيناريو درعا البلد على الأرياف

**عدنان احمد**

اصدرت اجهزة استخبارات النظام في ريف دمشق قرارات تفرض اجراء تنسوية امنية جديدة لاتباء بلدة كناكر في ريف الحاصفة الغربي.
ويوجه الفرع 220 التابع للخبارات العسكرية بتحصير قوائم الشبان الراغبين بالجرء التنسوية ضد الهالك، بناء على اتفاق حلب في يونيو/ حزيران الماضي.

**تقرير**

## «داعش» يبدأ بالإفراج عن المختطفين

**لديه في سينا، بعد الضجة التي رافقت اختطاف 11 مواطنا مطلع الشهر الحالي**

**سبباً.. محمود خليل**

أدى الزخم الذي رافق حادثة اختطاف 11 مصريا من استراحة في قرية بالوطة، في نطاق مدينة بئر العبد، غربي محافظة شمال سيناء، في 1 سبتمبر/أيلول الحالي إلى تراجع تنظيم «ولاية سيناء» لملوي لداعش» وبدء الإفراج عن المختطفين لديه. وبدأ التنظيم مطلع الأسبوع الحالي عملية الإفراج عن مواطن بالوطة مروراً بخارين من على اختطافهم عدة اشهر، عاشوا خلالها مصيراً مجهولاً، في ظل عدم قدرة قوات الجيش والشرطة والمخابرات عن الوصول إليهم، وذلك في وقت عانى فيه اهالي المختطفين من ظروف نفسية وسيئة للغاية، ضاعفها عدم الإهتمام بقضيتهم، من قبل كل الجهات الأمنية والحكومية.

**ملات حالات الاختطاف**
وحول هذه القضية، أمد مصدر حكومي



تلمع الشرطة العسكرية الروسية داخل احياء (ساحم حريز)بدرعا(س)

لقوات النظام، احدثهما قرب تسيل، والآخر قرب ناعمة، وفق شبكات محلية.
وأفاد موقع «تجمع احرار حوران» تجمع لصحافيين وناشطين بنقل أحداث الجنوب السوري، بأن قوات النظام المتمركزة في اللواء 12 بمنطقة أزرع، قصفت فجر أمس، الجمعة، بقذائف المدفعية، محيط بلدة ملححة العتاش بريف درعا الشرقي. وأضاف «التجمع» أن قوات تابعة لفرع أمن الدولة داهمت فجر أمس الجمعة، سبعة منازل لمثقفين عن قوات النظام في بلدة ملححة بريف درعا الشمالي، مشيراً إلى أن المنازل غادرة لإفراد انشقوا عن تشكيلات عسكرية تابعة لنظام الأسد عقب التسوية، مؤكداً أنه لم تسجل أي حالة اعتقال لعدم وجود الشبان في منازلهم.

من جهته، أشار مدير مكتب توثيق الانتهاكات في «تجمع احرار حوران» عاصم الزعبي أن قوات النظام صغقت عمليات الاعتقال بحق أبناء درعا، خلال الليل الأول من شهر سبتمبر/ أيلول الحالي، بالتزامن مع الحملة العسكرية التي شنتها على عدة احياء في مدينة درعا. وأضاف في تصريحات صحافية، أنه «من خلال مقارنة اعداد المعتقلين في الشهر الحالي مع عددهم خلال الشهر الماضي، نلاحظ أن هناك زيادة كبيرة في الاعتقالات التي تنفذها الأجهزة الأمنية، ووصل عدد المعتقلين خلال ثمانية ايام من شهر سبتمبر إلى 40 معتقلاً، ما زاد من مخاوف الاهالي في المحافظة». وأشار أنه إن معظم الاعتقالات تمت خلال عمليات نهم للمنازل في عدد من مدن وبلدات المحافظة، خصوصاً في مدينة الشيخ مسكين، التي بلغ عدد المعتقلين فيها 15 معتقلاً، إضافة إلى الاعتقالات التي تنفذها حواجز النظام الأمنية المنتشرة داخل المحافظة وعلى مداخنها.

بدوره، رأى الناشط محمد الحامدي أنه من دخول قوات النظام لأحياء درعا البلد، التي انطلقت منها الشرارة الأولى للثورة ضد النظام عام 2011، سوف تتجه بالتأكيد إلى بقية مناطق درعا في الأرياف الغربية والشمالية، وحتي الريف الشرقي، حيث تسيطر قوات «اللواء الثامن» التابع لـ«البلق الخامس» المدعوم من روسيا بقيادة أحمد العودة، وتوقع الحامدي، في حديث مع «العربي الجديد» أن «أن تكون بلدة طفس في الريف الغربي ومدينة بصرى الشام وحيطها، هما الهدف التالي لقوات النظام، وحول هذه التطورات، أعترف نقيب «تقاية المحاصرين الأحرار» سليمان الغفران أن «المؤشرات تدل على أن النظام والمليشيات الإيرانية يخططون لتطبيق سيناريو درعا البلد على مناطق الريف الغربي، وعلى الأغلب ستكون وجهتهم القبلية مدينتي جاسم وطفس»، وأضاف في حديث مع «العربي الجديد»، أن النظام يحاول عبر سحب السلاح ونشر النقطا العسكرية القضاء «على النفس الثوري ومنع الظاهر واستمرار الأمل» بالمطالبة برحيل رأس النظام».

لكن اللواتي المنشق عن قوات النظام هم الحاحج على رأياً آخر، مستبعداً في حديث مع «العربي الجديد» أن يفقم النظام بحملة عسكرية كبيرة في أرياف درعا معاملة من ناحية الحجم لما جرى في درعا البلد.

وتأتي هذه التطورات عقب صدور الماضي، بنود الاتفاق النهائي منذ الأسبوع الماضي، وبرزها دخول الشرطة العسكرية الروسية إلى درعا البلد وانتشار حواجز عسكرية لقوات النظام، وبدت وكالة «سانا» التابعة

في درعا من مقاتلين أو شبان متخلفين عن الخدمة العسكرية بتقديم طلبات لتسوية اوضاعهم، وقدرت مصادر مقالة من النظام عدد المتقدمين لتسوية اوضاعهم في درعا البلد بنحو 900 شخص، بينما من المقرر لاحقاً تهجير رافضي التسوية إلى مناطق سيطرة المعارضة، شمالي سورية، خصوصاً من منطقتي المخيم وطريق السد.

### يرغب النظام في تطييف الانتفا على منطقتي المخيم والسد

### ترجيحات بأن تكون طفس وبصرى الشام الهدف التالي

الكشف عن مصير المختطفين، والبحث عن خطوات جادة لإنهاء الأزمة، وضمان عدم تكرارها من خلال توفير الحماية للمواطنين جهات متخصصة في هذا الملف المتابعة محرياته، والوصول للعائلات.

**غليات شعيب**
وخلال الأيام التي تلت اختطاف الشبان من استراحة بالوطة، سادت حالة من الغليان في اوساط المواطنين، وانعكس ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال هاشتاغات وحملات الكترونية تطالب نواب سببنا» والجهات الحكومية بالاسراع في



لم يلبح الاشار العسكري من منع تكرار حوادث الاختطاف (خادم دمشقي)فتراس(س)

# قضية

**القاهرة. العربي الجديد**

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية نتائج الجولة الثانية من المباحثات الاستكشافية بين مصر وتركيا التي استقبلتها انقرة، واصفاً بابها بـ«المحدودة»، على المستوى السياسي، بينما تتقدم في ملفات اقتصادية مهمة، الأمر الذي يعطل الإعلان عن إجراءات أوسع

وقالت المصادر، لـ«العربي الجديد» إن حصيلة الجولة الثانية من المباحثات لم تكن على المستوى المطلوب لمصر، بسبب رفض الجانب التركي مطالب قدمتها القاهرة، بالإضافة إلى عدم التوصل لنقاط اتفاق في بعض الملفات الخلافية، ومعظمها يتركز على ليبيا. وأوضحت أن الإيجابية الوحيدة للجولة الثانية ربما تكون في عقد الاجتماع بعد ذاته، ومواصلة هذا النوع من الاجتماعات التي تضمن عدم العودة لحالة الطغمة الدبلوماسية.

وتكشفت المصادر أن انقرة رفضت قطعياً فكرة تسليم مطلوبين من جانبها، حتى لو كانت صدرت بفهم أحكام في قضايا متعلقة بالإرهاب، مؤكدة، في الوقت نفسه، التزامها بوقف التحريض ضد النظام المصري من أراضيها. كما كشفت المصادر أنه خلال مباحثات سابقة كان هناك نقاش بشأن إمكانية تسليم متواجدين مصريين إلى أراضيها مدرجين في القائمة الحمراء المدة من جانب الإنترپول الدولي. ووفقها، أكدت تركيا عدم تسليم أي شخص صادرة بحقه إتحام من محكمة عسكرية، مع إمكانية خضوع ما دون ذلك للنقاش داخل الدوائر المعنية لديها بمثل التهديد مع القاهرة، قبل أن تعود مجدداً إلى رفض المبدأ برمته، وهو الأمر الذي لم يلق استحساناً مصرياً.

وتكشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن قطع شوط كبير خلال الاتصالات المصرية التركية الأخيرة، وصولاً لعقد الجولة الثانية من المباحثات الاستكشافية لسل تطوير العلاقات بين البلدين في انقرة، نحو الاتفاق على الخطوط العريضة لترسيم حدود المنطقتين الاقتصاديّتين البحريّتين والصمئصم بين البلدين، بما يأخذ بعين

في وقت سابق مع حكومة الوفاق الوطني. وأكدت المصادر أن القاهرة رفضت التفرقة، مستسة بإخراج أي تواجد أجنبي تحت أي مسمى، لافتة إلى أنه تم إنهاء الجولة دون غلق الباب أمام اجتماعات جديدة. وتكشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن قطع شوط كبير خلال الاتصالات المصرية التركية الأخيرة، وصولاً لعقد الجولة الثانية من المباحثات الاستكشافية لسل تطوير العلاقات بين البلدين في انقرة، نحو الاتفاق على الخطوط العريضة لترسيم حدود المنطقتين الاقتصاديّتين البحريّتين والصمئصم بين البلدين، بما يأخذ بعين الاعتبار الإقتضيات السابق توقعيهما تقاطعاً ثلاثية تشمل دخول طرف ثالث فيها، الأمر الذي يبدو عنصر طمأنة لكل طرف من الجانبين، اللتين ترفضان بشكل مطلق جميع الحسابات التركية لحدودها البحرية. وتكررت أن وصول البلدين إلى

المرحلة الحالية يعكس التطور الذي شهدته الاتصالات المباشرة منذ منتصف الشهر الماضي، وكذلك التفاهات الإيجابية التي انتمرتها جولة المباحثات الاستكشافية في مايو/أيار الماضي، بعد شهرين تقريباً من الإبلاغ مصر للموتان بتأخير مسألة الترسيم مع تركيا، عندما وقع الخلاف بينهما على الخريطة التي أعلنتها للمناقصة المصرية للبحث عن مكان المواد الهيدروكربونية في منطقتها الاقتصادية الخاصة المشكّلة بموجب اتفاق ترسيم الحدود مع اليونان، حيث تضررت أثباً منها، ثم عدلت بناء على

### رفضت انقرة قطعياً فكرة تسليم مطلوبين إلى الجانب المصري

**مصطفى مدبولي؛ لا ينبغي لأي دولة أن تتدخل في ليبيا**

**مع تمسك انقرة برفض مطلب القاهرة تسليم مطلوبين، والخلافات المتواصلة بين البلدين بشأن ليبيا، أرجأت مصر عودة العلاقات الدبلوماسية، بالرغم من تزايد التفاهات الاقتصادية بينهما**

# تقارب مصر وتركيا

## تفاهات اقتصادية تعطلها خلافات حول ليبيا

اتصالات ومفاوضات سياسية وفتحية بين البلدين لكنها في الوقت ذاته لم تمثل سبباً للتحرش بتركيا أو إهدار مكسباتها، الأمر الذي عكس رغبة الأطراف كافة في التوصل إلى حلول تبعد شبح الصراع عن المنطقة، وأوضحت المصادر أن مصر وتركيا حاولتا، منذ مارس/ آذار الماضي، اتخاذ خطوات تجعل مفاوضات الترسيم مستقبلاً أوسع وسهلة، وعلى رأسها التفاهم حول أوضاع جماعة «الإخوان المسلمن» والقنوات الفضائية المعارضة، وهو ملف حصل فيه الرئيس عبدالفتاح السيسي على مكاسب ملحوظة بوقف أهم منابر المعارضة من الأراضي التركية. فضلاً عن ذلك، كشفت المصادر أنه من المرجح حالياً حصول مصر على مساحة إضافية للمنطقة الاقتصادية الخاصة بها بدءاً احتساب حدود تركيا بعد

عدة أميال من جرفها الغربي، كبرهان على تأكيد حسن النوايا، ولتيسير المفاوضات المصرية المزمعة في هذه المنطقة، بالتوازي مع مفاوضاتها السابقة المعلقة في المنطقتين

المرشمتين مع قبرص واليونان. وحتى الآن، لم يتم بلورة مقترحات للتعاون بين تركيا ودول مندى شرق البحر المتوسط للغاز الطبيعي، لكن النقاشات التي تجرى في هذا السياق تعكس ضرورة العمل على توحيد مصالح جميع الأطراف، بدعم جهودها لإثراء سوق المنتجات الهيدروكربونية وحماية أنشطة الاستكشاف والإستخراج وتقريب الأسعار في عقود التوريد، وذلك على خلفية الشكوك التي جناح الدوائر الاقتصادية المختلفة حول استمرار اعتماد أوروبا على الغاز والمنتجات الهيدروكربونية في العقود القادمة، في ظل توجه عدة دول أوروبية إلى التوسع في استخدام الطاقة النظيفة، ومن شريات لضمان ذلك.

وقال رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، في مقابلة مع وكالة «بلومبيرغ» نشرت أمس الأول، إنه يمكن استخفاف العلاقات الدبلوماسية مع تركيا هذا العام إذا تم حل القضايا المتعلقة، مشيراً إلى أن القضية الرئيسية لمصر تظل في توريد تركيا في ليبيا، واعتبر أنه «لا ينبغي لأي دولة أخرى أن تتدخل في ليبيا، أو تحاول التاثير على صنع القرار هناك»، ونود أن تترك الليبيين يقررون مستقبلهم، وحول الحوار المصري التركي، الذي استقبلت انقرة الجولة الثانية منه أخيراً، قال مدبولي إن هناك الكثير من التكررات التي حدثت في الأشهر القليلة الماضية، لكن لا تزال هناك أيضاً بعض القضايا العالقة».

## شرفاً غريب

**مناورات روسية.. بيلاروسية**

بأشرت روسيا وبيلاروسيا، أمس الجمعة، مناورات عسكرية ضخمة شددت بها بولندا المجاورة، وسط توتر متواصل بين روسيا والغرب وتجري المناورات التي أطلق عليها اسم «زائد 2021» (غرب 2021) في تسع قواعد عسكرية روسية وخمس قواعد بيلاروسية وفي بحر البلطيق، وأفادت وزارة الدفاع الروسية التي بثت صوراً لأسطولها في بحر البلطيق بأن «حوالي 200 ألف عسكري وأكثر من 80 طائرة ومروحية و760 لية حربية، بينها أكثر من 290 دبابة، وما يصل إلى 15 سفينة، تشارك في التدريبات».

(فرانس برس)

**بريطانيا تحذّر من الخطر الإراهي ضها**

أعلن المدير العام لجهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني «إم أي كيه» مايكلوم، أمس الجمعة، أن «الخطر الإرهابي، يبقى فعلياً ودايماً في بريطانيا»، محذراً بأن سيطرة حركة طالبان مجدداً على أفغانستان قد تكون «شعاعاً» المتطرفين في بريطانيا، وقال مايكلوم لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إن جهازه تمكن بالتعاون من الشرطة خلال السنوات السبع الأخيرة من «إحباط 31 مخططاً في مراحل متقدمة لتفكيك أععدادات في بريطانيا».

(فرانس برس)

**ميانمار: مواجهات بين الجيش و«قوات دفاع» محلية**

قتل جنود في ميانمار عدداً من أعضاء «قوة دفاع» محلية خلال يوم من المواجهات، حسبما أعلنت المجموعة العسكرية الحاكمة أمس الجمعة، فيما تحدثت وسائل إعلام عن حصيلة بلغت عشرة قتلى على الأقل، وشكّلت «قوات الدفاع» بعد الانقلاب في ميانمار في 1 فبراير/ شباط الماضي، لمواجهة العسكر.

(فرانس برس)

**بوليفر افام**

**يرصد الأخبار المزيفة التي تداولتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ويكشف عن ادعاياتها ومن يقف وراءها**

**السبت**  
22:00 بتوقيت القدس  
19:00 بتوقيت GMT

سؤال سالت | 11310 V  
مدار نابل سات | 10727 H  
10971 H  
خوت بيرد | 12520 V

alaraby.com  
التلفزيون العربي  
ALABAY TELEVISION

**طوق نجاة**

**الجمعة الساعة 22:00 بتوقيت دمشق**

**برنامج اجتماعي حوارى أسبوعي، يناقش الظواهر الاجتماعية التي يعايشها السوريون في الداخل وفي دول اللجوء، ويركّز على المواضيع والحالات المثيرة للجدل والتي تشغل الشارع السوري، بهدف توسيع هامش الحريات العامة وتعريف أفراد المجتمع السوري بحقوقهم.**

**طوق نجاة**

**الجمعة الساعة 22:00 بتوقيت دمشق**

**برنامج اجتماعي حوارى أسبوعي، يناقش الظواهر الاجتماعية التي يعايشها السوريون في الداخل وفي دول اللجوء، ويركّز على المواضيع والحالات المثيرة للجدل والتي تشغل الشارع السوري، بهدف توسيع هامش الحريات العامة وتعريف أفراد المجتمع السوري بحقوقهم.**

SyriaTelevision   syrtvtelevision   syr\_tvtelevision   TelevisionSyria   Syr\_Tvtelevision

## سياسة

## الغلاف

تحية الولايات المتحدة ذكرى مرور 20 عاماً على اعتداءات 11 سبتمبر/ أيلول 2001، بهزيمة في أفغانستان، فيما لم تجب إداراتها المتعاقبة منذ عقدين عن أسئلة مواطنيها حول جدوى الحرب على الإرهاب

# عقدان على هجمات 11 سبتمبر

## أميركا تكتوي ب«الحرب على الإرهاب»

**داليا فاضو**



«لماذا هاجمونا؟ لماذا يهاجمونا؟» سؤال تردد، أكثر من مرة، على السنة شعوب دول غربية عدة، بدءاً من الأميركيين، منذ أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001، حين نسق ونفذ 19 عضواً في تنظيم «القاعدة»، ثلاث هجمات انتحارية مذبذمة، بطائرات مدنية، خلّفت حوالي ثلاثة آلاف قتيل، إثر انفجارها في

### بايدن لن يتحدث بالذكرى

يزور الرئيس الاميركي جو بايدن (الصورة)، في ذكرى هجمات 11 سبتمبر/ أيلول، اليوم السبت، المواقع الأثارة التي استهدفت بخصون 102 ذبقة

في ذلك اليوم قبل عقيدتين، وسيوزر بايدن وزوجته جيل موقع ضمن برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، قبل أن يتنقل إلى واشنطن، حيث تحطمت طائرة، واليه صاحبة والأسلطص حيث هوجم مقر الشاؤون، وإن يلقى بايدن أي كلمة طوال اليوم، بل سيبت فقط مصور، وقف ما أباد البيت الأبيض.



بايدن

## تقرير

## هل تقود دروس ربع قرن إلى القطيعة مع ممارسات الماضي؟



مزارع من نوع «طالبان» تجرى حكمها السابقة (حاضر فرشاه) فيراش (رس)



جندي أمريكي في أفغانستان

### أطلقت الولايات المتحدة صدام حسين في العراق، في عام 2003

### أسس ترامب لنوع جديد من العقاب بعيداً عن التدخل العسكري

وتفوق السلاح الأميركي، ضد «طالبان» التي تمكن من الإطاحة بنظامها في غضون أشهر، كما أطاح بنظام «البعث» ورئيسه صدام حسين في العراق، في عام 2003. ومع ذلك، تحولت الحرب سريعاً من حرب عسكرية، حملت هذا «سامياً» هو القضاء على الإرهاب «وتحرير» شعوب من حكمين «استبداديين»، إلى حرب أممية ثم منسبسة، بين المحور الغربي، ومحور آخر مناض

له. وتغذى التطرف الذي يتخذ من الإسلام نهاية العام الحالي، هو للفرغ للاستدارة شرقاً، والاتكفاء عن الشرق الأوسط للتوجه ضد نحو الصين، منافسها الاقتصادي الأول وسرقة داخلية موصوفة لخبراته، ومع صعود «داعش» في العراق وسورية، أعلنت الولايات المتحدة كذلك، عن تشكيل «تحالف دولي» لحمايته، ثم هزيمته في المناطق

التي سيطر عليها، لتقرب أكثر من أي وقت مضى اليوم، من الانسحاب من العراق، على غرار أفغانستان، وترك الساحتين خاليتين أمام دول أخرى، تشهني كل منها ملء الفراغ الأميركي، الذي استبقته عودة التعديل إلى تعدد الأقطاب، وبيروز الشرق محكور مناس

وتقول الولايات المتحدة، إن انسحابها من أفغانستان الذي اكتمل أخيراً، ومن العراق، وهو ما يرحب مراقبون الإعلان عنه مع نهاية العام الحالي، هو للفرغ للاستدارة شرقاً، والاتكفاء عن الشرق الأوسط للتوجه ضد نحو الصين، منافسها الاقتصادي الأول في العالم، ويأتي ذلك، من دون أن تحجب عن سؤال مواطنيها حول سبب استهدافها في سبتمبر 2001، وعن جدوى الحرب التي أطلقت العنان لهدمها حول العالم، وحولتها

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

بين «طالبان» وواشنطن بشأن زعيم التنظيم أسامة بن لادن، الذي كان يعيش في أفغانستان آنذاك، ورفض «طالبان» تسليمه إلى المناطق الغربية لباكستان، إلى 7 سبتمبر/أيلول 2021، تاريخ إعلان الحركة عن حكومة تصريف أعمال لإدارة البلاد بعد سيطرتها على كابول في 15 أغسطس/آب الماضي ثم حسم المعركة ضد المقاومة في بانشير، إثر انسحاب القوات الأجنبية من البلاد، عامًا من التحولات التي سمحت له «طالبان» بالعودة إلى سدة الحكم، مرافقة مع الكثير من المخاوف على الحريات والحقوق في البلاد، أسئلة كثيرة تُطرح عن كيفية صعود الحركة خلال السنوات العشرين الماضية، ضد الاستهداف من قوات حلف شمال الأطلسي، وخصوصاً الأميركية، وهجمات القوات الحكومية، إضافة إلى نجاحها في الحفاظ على وحدتها، والحصول على دعم من بعض القبائل مقابل انهيار الكثير من خصومها. في خضم الحرب الأهلية بين الأحزاب الجهادية ضد الروس والولايات الناجمة عنها، ظهرت حركة «طالبان» في ولاية قندهار المجاورة لباكستان عام 1994 على يد عالم الدين غير المشهور في الأوساط الأفغانية، الملا عمر مجاهد. كان الهدف في البداية كما حكى عنه الملا عمر نفسه في أول كلمة له في قندهار، هو القضاء على الفساد الأخلاقي والاجتماعي والفرار الأمن والسلام في قندهار، ومن أجل ذلك كان من الضروري القضاء على القادة المبدئين الممتحنين للأحزاب الجهادية.

بعد السيطرة على قندهار، توسعت رقعة نفوذ الحركة شيئاً فشيئاً إلى أن سيطرت على العاصمة كابول في سبتمبر/أيلول 1996، وعلى جميع مناطق أفغانستان باستثناء بعض الأقاليم في شمال البلاد، ومع دخول العاصمة، أُنحِت «طالبان» الرئيس برهان الدين رباني وأعدمت الرئيس الشيعي السابق نجيب الله. كانت الحركة تسيطر على مزارع الأرز والقمح في أفغانستان، وتخوض معارك مع جبهة الشمال التي كان يقودها القائد الجهادي السابق أحمد شاه مسعود. لكن ثقله التحول كانت بعد اعتداءات 11 سبتمبر/أيلول 2001 في الولايات المتحدة التي نفذها تنظيم القاعدة، إذ بدأ الجمال



جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

التي تدخل إلى دولة بوليسية كترقب مواطنيها، بعدما أجرت تعديلات كثيرة غرار أفغانستان، وترك الساحتين خاليتين أمام دول أخرى، تشهني كل منها ملء الفراغ الأميركي، الذي استبقته عودة التعديل إلى تعدد الأقطاب، وبيروز الشرق محكور مناس

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

### رؤية الأجيال المقبلة

تساءل الأستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفرد ستيفن والت، في مجلة «فورين بوليسي» أخيراً، «كيف سيتمّ احيا ذكرى 11 سبتمبر/ أيلول في صلوبيتها»؟، وأضاف: «هل الأجيال المقبلة ستُنظر إليها على أنها حاسمة هائلة إلا أنها ذات أهمية ذرية، أو على أنها منعطف أساسي في مسار الولايات المتحدة وسياساتها الدولية؟»، مثلها على أن «صانع» حدث تاريخي «هنا بالذات يفسرنا، من أميركيين وأفغان وعراقيين وسعوديين وأوروبيين».

وفي الواقع، لم يعد هناك شيء موجود من ذلك الإجماع العالمي أيضاً حول أميركا، حين حدّث بوش كل دولة في العالم من أنها «إما تكون معنا أو مع الإرهابيين»، فمن دروس الحرب على الإرهاب، إن الاتكفاء الأميركي، الذي بدأ

في عهد باراك أوباما، حين تراجع عن التدخل العسكري في سورية ضد نظام بشار الأسد، بالتزامن مع التدخل الروسي في هذا البلد، دفع ناقوس الخطر لدول غربية عدة، بدأت تستثمر رأية التراخ الأميركي، الذي تمخّض عن تقدم العتارات الليبرالية وتظيرتها من اليمن المتطرف في الداخل الأميركي، ما أثر على أجنحة واشنطن السياسية الخارجية، وجاء ترويج ذلك بوصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، الذي أسس نوع جديد من الغياب الأميركي، يقوم على العقوبات المالية والحصار الاقتصادي لدول الأعداء، مكملاً على مضمّن حربي أفغانستان والعراق، والحرب على «داعش»، ومعلناً عن تقليص عديد القوات الأميركية حول العالم.

وتنهز شحنة الولايات المتطرف، لاجتبابه مع اقتراب نهاية العام الأولى على وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، والذي يختتم بهزيمة «سياسة»، وليست عسكرية، أمام «طالبان»، وتترافق ذلك، مع اعتقاد 11 سبتمبر 2001، عن ذاكرة الأميركيين، المهزقن بأعداء أكبر بكثير من موثاقهم، فيبروس كورونا، وبتداعيات التفجيرات لأمرিকা، وبالإلحاح الاقتصادي، والقلق من تأخر البنية التحتية اللازمة في الولايات المتحدة، بشرباً وتكنولوجيا، للبقاء في المرتبة الأولى

بوجه الصين كما تتخّط الاعتدات لأمرিকা، من حروب التكنولوجيا إلى الإرهاب الإلكتروني، وراي ويليام سامستون، من معهد «بروكينغز»، إن «الركيزة الأولى للشرق الأوسط، الهادئة عن الجوسياسية التي كانت تعمل على إعادة تشكيل العالم في عسب مصلحتنا»، وأضاف: «اليوم علينا أن نواجه تداعيات 11 سبتمبر، ولكن بيد ضعيفة».

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

### شبكة حقاني

تتألف شبكة حقاني، التي يُربّض أكبر الشبكات العاملة داخل «طالبان»، من مجموعة من المسلحين من الأقاليم الجنوبية في أفغانستان،



مقاتلي حركة طالبان

مقاتلي حركة طالبان

أسامة بن لادن وأخرون جاؤوا إلى أفغانستان إبان الغزو السوفيتي وبعده نهاية عام 1989 وبتداية 1990، لتقوى شوكة

«القاعدة» في زمن «طالبان». كان التنظيم يوفّر دعماً مالياً ولوجستياً له «طالبان»، بالإضافة إلى مشاركة عناصره في حروب بعض القادة المشهورين مثل جلال الدين حقاني الذي كان ينتمي خلال الحرب ضد الروس إلى حزب بوشن خالص، ليؤسس إثر ذلك شبكة حقاني، أكبر شبكة عسكرية داخل «طالبان» حتى اليوم، والتي صنّفها أميركا إرهابية كذلك من قِبل الجهاد الذين انضموا إلى «طالبان» والمولوي نصر الله منصور، الذي كان يمثل التيار الصوفي في جنوب أفغانستان، وله نفوذ كبير في الحركة حتى الآن، ونجله الأكبر عبد الرحمن منصور الذي اعتنق «طالبان» حاكم كابول بعد دخولها العاصمة في 15 أغسطس/آب الماضي.

كما عادت «طالبان» بناءً لتفهما تدريجياً بتحويل من الأفغان والتعدين غير القانوني، ومول من بنسبة خمسة وأسعة الطواق بشكل عام، إذ كان سلاح الجوّ الأميركي موجوداً لدعم الجيش الأفغاني. وفي الفترة الأخيرة خصوصاً، تحركت «طالبان» في المناطق الشمالية والغربية لتعزّين بدعم المحلي والفوق بتأييد المتطابق والأوزبك وغيرها من الأعراق المختلفة في أفغانستان، إذ كانت الحركة ذات الغالبية العرقية البشتونية، أضعف تاريخياً في تلك المناطق

## سياسة

### الغلاف

انه لا ينبغي على الأميركيين أن يعرفوا في وهم أن «القاعدة» ليست معنية بمهاجمتهم بعد اليوم، مذكراً أيضاً بالهجوم الذي نفذه سعودي في قاعدة بنسايكو لا الجوية في فلوريدا في 2019، وأعرب موفمان عن اعتقاده بأن غزو العراق كان «أخبر الإخفاقات التي تلت 11 سبتمبر، حين وجهنا بنقل إمكاناتنا إلى مكان آخر، بينما كان بإمكاننا القضاء نهائياً على القاعدة في جنوبي آسيا، خلال أهم الفرص التي أتحت أمامنا لفعل ذلك»، ووصف الخبير «بيروقراطية محاربة الإرهاب التي خلقتها الولايات المتحدة في الداخل وحول العالم بعد أحداث 11 سبتمبر، «الهائلة»، ولكنها مهددة اليوم بانقسام المجتمع الأميركي والخلافات السياسية بين الديمقراطيين والجمهوريين، ما يصعب نهمة وضع استراتيجحة جديدة لحاربة الإرهاب، لمرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان. ورأى أن «الوحدة الأميركية التي تلتت بعد أحداث 11 سبتمبر، لم يبق شيء منها اليوم».

وفي الواقع، لم يعد هناك شيء موجود من ذلك الإجماع العالمي أيضاً حول أميركا، حين حدّث بوش كل دولة في العالم من أنها «إما تكون معنا أو مع الإرهابيين»، فمن دروس الحرب على الإرهاب، إن الاتكفاء الأميركي، الذي بدأ في عهد باراك أوباما، حين تراجع عن التدخل العسكري في سورية ضد نظام بشار الأسد، بالتزامن مع التدخل الروسي في هذا البلد، دفع ناقوس الخطر لدول غربية عدة، بدأت تستثمر رأية التراخ الأميركي، الذي تمخّض عن تقدم العتارات الليبرالية وتظيرتها من اليمن المتطرف في الداخل الأميركي، ما أثر على أجنحة واشنطن السياسية الخارجية، وجاء ترويج ذلك بوصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، الذي أسس نوع جديد من الغياب الأميركي، يقوم على العقوبات المالية والحصار الاقتصادي لدول الأعداء، مكملاً على مضمّن حربي أفغانستان والعراق، والحرب على «داعش»، ومعلناً عن تقليص عديد القوات الأميركية حول العالم.

وتنهز شحنة الولايات المتطرف، لاجتبابه مع اقتراب نهاية العام الأولى على وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، والذي يختتم بهزيمة «سياسة»، وليست عسكرية، أمام «طالبان»، وتترافق ذلك، مع اعتقاد 11 سبتمبر 2001، عن ذاكرة الأميركيين، المهزقن بأعداء أكبر بكثير من موثاقهم، فيبروس كورونا، وبتداعيات التفجيرات لأمرিকা، وبالإلحاح الاقتصادي، والقلق من تأخر البنية التحتية اللازمة في الولايات المتحدة، بشرباً وتكنولوجيا، للبقاء في المرتبة الأولى بوجه الصين كما تتخّط الاعتدات لأمرিকা، من حروب التكنولوجيا إلى الإرهاب الإلكتروني، وراي ويليام سامستون، من معهد «بروكينغز»، إن «الركيزة الأولى للشرق الأوسط، الهادئة عن الجوسياسية التي كانت تعمل على إعادة تشكيل العالم في عسب مصلحتنا»، وأضاف: «اليوم علينا أن نواجه تداعيات 11 سبتمبر، ولكن بيد ضعيفة».

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

جندي أمريكي في أفغانستان

وعن ذلك، قال المحلل الأمني الذي يعمل مع جامعة ستانفورد، إسفانديار مير، لوكالة «رويترز»-«لم ترغب طالبان في خوض المعارك... أرادن بدلاً من ذلك التمسّيق في انهيار سياسي».

إضافة إلى المخاوف الغربية على مستقبل البلاد، وإن تعيد «طالبان» تجربة حكمها السابقة، حين خلّقت الحريات ومنعت أي وجود للمرأة في المؤسسات، والتخوّف من استبعاد باقي المكونات، تبرّز تحديات عسكرية أمام الحركة، يبقى أبرزها الفرغ الأفغاني للتنظيم «داعش»، الذي تدخّى منذ ظهوره في 2015 بسلسلة من الاعتداءات الدامية والهجمات التي لم تستثن «طالبان»، كما تُعجّر التنظيمات الخارجية، وعلى رأسها «طالبان باكستان»، و«القاعدة»، والحركة الإسلامية في تركستان الشرقية، من أكبر التحديات في وجه «طالبان» الغربية، من أكبر التحديات التي وجه «طالبان» في الفترة الراهنة.

ويستك مراقبون بأن تُنفذ الحركة تعهدها بعدم حماية مقاتلي «القاعدة»، وفي فبراير/ شباط الماضي، قال إيموند فيتون براون، منسق فريق الأمم المتحدة المكلف مراقبة «داعش» و«القاعدة» و«طالبان»، لشبكة «إن بي سي» الأميركية: «اعتقد أن القيادة العليا للقاعدة لا تزال تحت حماية طالبان»، من جهته، قال المسؤول السابق في البنتاغون، الباحث في معهد «أميركان إنتربرايز»، مايكل روبر، لوكالة «فرانس برس» إن «لم تكن طالبان قد صدّقت بشأن قطع العلاقات مع القاعدة وما كان يجب أن يصدّقها كذلك»، وأضاف: «نحن لا نتحدث عن مجموعة عسكريتين تقفان للعلاقات، إنما عن شخصين أو اثنين».

لكن آخرين يستبعدون أن تسمح «طالبان» بحصول الخطف نفسه الذي حصل قبل 20 عاماً وتحارب بالفترة التي حصل فيها عرشي عتف

أو حتى عزل نفسها، وتوقع الباحث في جامعة جورج واشنطن، إيمان جواد التميمي، «لا تسمح طالبان للقاعدة بفتح معسكرات تدريب يمكن رصدها من عرضها

والقصاص»، وأوضح لوكالة «فرانس برس» أن قادة كابول الجدد قد يرغبون في اتباع سياسة مماثلة لتلك التي تمهّ طيران بها «عن إبقاء قادة القاعدة قيد إقامة جبرية مع ترك هامش مناورة لهم للتواصل مع الفروع في الخارج».

## مساعٍ لفصل المساعدات عن الشروط السياسية

## تحذيرات من كارثة إنسانية في أفغانستان



الأمم المتحدة، أفغانستان لتأرجع على شفا «مُر شامه» (فرانس برس)

«تويتر» أنه تم «بحث التطورات في أفغانستان والعلاقات الثنائية». أما الوزير الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني فأشار بـ«التعاون المقر مع تركيا بشأن مطار كابول، الذي ساهم في استئناف عمليات الإجلاء الآمن للمدنيين». وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن الاجتماع ناقش الأوضاع في مطار كابول الدولي، وسبل تعزيز التعاون من أجل ضمان أمن وسلامة المطار وانشياب الحركة الجوية.

ويتنظر أن يلتقي وزير الخارجية القطري الجوار السميت بنظيره الروسي سيرغي لافروف ليبحث الملف الأفغاني بعدما كان زار أول من أمس كلاً من باكستان والهند في العاصمة القطرية الدوحة تضم العشرات من الفرنسيين والأفغان التي تراكبت على طي صفحة القوضى التي راقت الجسر الجوي الذي أقامته الولايات المتحدة بين 15 أغسطس/ آب الماضي و31 منه، وترامت هذه التطورات مع استمرار تدفق المساعدات الإنسانية الجوية إلى البلاد المهدهدة بأوضاع اجتماعية صعبة، وفقاً للأمم المتحدة.

وفي السياق، تواصلت الجهود القطرية والباكستانية التي تركز على ضرورة فصل المساعدات عن الوضع السياسي خسة كارثة إنسانية فعلية، وذلك على وقع الانتقادات التي طاولت حركة طالبان بسبب قمع التظاهرات ضدها، وبسبب تشكيلة حكومة تصريف الأعمال، التي يفرض أن تقوم مراسم تنصيبها اليوم السبت تزامناً مع ذكرى اعتداءات 11 سبتمبر/أيلول 2001، والتي نفذها «القاعدة» وأدى رفض «طالبان» تسليم زعيم التنظيم أسامة بن لادن في حينه إلى شن عملية عسكرية ضدها وإطاحة حكمها.

وغادر أمس 49 فرنسياً وعائلاتهم على متن الطائرة التي ألقنت من كابول إلى الدوحة، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان، متوجهة بالشكر إلى قطر على «دعمها بالغ الأهمية».

في موازاة ذلك، وأصل نائب رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مشاوراته السياسية لبحث الملف الأفغاني، خصوصاً في ما يتعلق بالمساعدات وإعادة تشغيل مطار كابول، إذ التقى أمس في أنقرة بوزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، وذكر جاووش أوغلو في تغريدة على

## الأمم المتحدة تدعو إلى تحذف المساعدات والأموال للأفغان

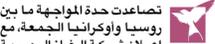
■

■

«انكماش اقتصادي حاد يمكن أن يلقي بملايين آخرين في مأوية الفقر والجوع»، وقالت ليونز للمجلس المكون من 15 عضواً، «بعد السماح للاقتصاد بالتففس لأشهر قليلة، مما يمنح طالبان فرصة لإظهار المرونة والإرادة الحقيقية للقيام بالأشياء بشكل مختلف هذه المرة، لا سيما من منظور حقوق الإنسان ومنتظور شؤون الجنسين ومكافحة الإرهاب».

مع العلم أن الكثير من أصول المصرف المركزي الأفغاني، البالغة 10 مليارات دولار، مجمدة في الخارج، وتعتبر أداة رئيسية للغرب للضغط على طالبان، وتنتمس وزارة الخزانة الأميركية، بعدما عدم تخفيف العقوبات عن طالبان، أو القفود على وصولها إلى النظام المالي العالمي. كما منح صندوق النقد الدولي الحركة من الوصول إلى حوالي 440 مليون دولار من احتياطات الطوارئ الجديدة. من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس خلال مقابلة مع وكالة

## لنات | العربي الجديد



وفقاً لوكالة «بلومبيرغ» الأميركية، بعض الراحة لأسواق الغاز الأوروبية التي تواجه أزمة في الإمدادات قبل بداية الشتاء، مع وصول الأسعار بالفعل إلى مستوى قياسي، وإعتبرت الوكالة أن انتهاء العمل بالمشروع هو أيضاً فوز للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي دعمته لمدة 10 سنوات في مواجهة معارضة من الحلفاء الرئيسيين مثل الولايات المتحدة الأميركية. لعماً أن الخط الأنابيب في الخدمة في «أقرب وقت ممكن»، ردت الرئاسة الأوكرانية بتأكيدهما أنها «ستحارب» المشروع حتى النهاية.

وشهد هذا المشروع الضخم عمليات سياسية واقتصادية متلاحقة، وصلت إلى حد إطلاق عقوبات أميركية على كل من ينخرط في مشروع خط الأنابيب الجديد الذي راه سابقاً بمساعدة سلاح جيوستراتيجي قوي لروسيا، التي ضمت شبه جزيرة القرم الأوكرانية في

## إطلاق خط «نورد ستريم 2»

عام 2014، وصرح المتحدث باسم الرئاسة الأوكرانية سيرغي نيكيفوروف، لوكالة «فرانس برس»، بأن «الرئيس أشار دافماً إلى أن أوكرانيا ستحارب هذا المشروع السياسي الروسي حتى استكمال بنائه، وبعد ذلك وحتى بعد بدء إمدادات الغاز». وقد عارضت واشنطن بشدة أيضاً بناء الخط للحد من نفوذ روسيا في أوروبا، واختارت عدم معاقبة الشركة الألمانية التي تشرّف على المشروع بينما أعلنت عن عقوبات ضد الشركات والسفن الروسية، وفقاً لاورده «أسوشيتد برس».

وفي يوليو/تموز، توصّلت الولايات المتحدة والمانيا إلى اتفاق للمساخ بأكمل مشروع «نورد ستريم 2» من دون فرض عقوبات أميركية على الشركات الألمانية. بموجب شروط اتفاق 21 يوليو/تموز، عام 2012.



(تايك كاسيه، جيتي)

تباطأ النمو في بريطانيا بشكل حاد في تموز/يوليو، إذ سجّل الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعاً متواضعاً بنسبة 0.1 في المائة بشكل يكثير مقارنة بالأشهر السابقة، بسبب موجة الإصابات الجديدة بكوفيد-19 الناجمة عن نفسي المتحورة دلنا. جاء ذلك بعد تسجيل نمو بنسبة 1 في المائة في حزيران/يونيو، واعتبر بول ديس، من معهد «كامبتل إيكونوميكس»، أنه «مع ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19، نتوقع نقص المنتجات واليد العاملة، فإن الانتعاش الاقتصادي متوقف». ووجد ملايين البريطانيين أنفسهم خلال الصيف فرغمين على الخضوع لجرج صحي بسبب إصابتهم بمرض أو إختلاطهم بمصاب، ما أدى إلى اضطرابات في وسائل النقل وقطاع المطاعم والفنادق وغيرها من المرافق الحيوية.

## تباطؤ النمو البريطاني

## تشكيل الحكومة اللبنانية يرفع سعر الليرة

## بروت | العربي الجديد

حول اسمه، والذي تسبّب طرح اسمه بتأخير لادة الحكومة. كما تم تعيين وليد فياض وزيراً للطاقة والمياه، جوني قرم وزيراً للاتصالات، علي حمية وزيراً للأشغال العامة والنقل، مصطفى بيزم وزيراً للعدل، امين سلام وزيراً للاقتصاد والتجارة، وليد نصار وزيراً للسياحة، عباس الحاج حسن وزيراً للزراعة، وجورج دباكيان وزيراً للصناعة.

وتعصف بلبنان، منذ نحو سنتين، أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، ما أدى إلى انهيار مالي، وشيخ في الوقود والأدوية ولسع أساسية أخرى جزاء نفاذ النقد الأجنبي المخصص لاستيراد

## اقتصاد

## أخبار

## استئناف تحمية النفط الليبي

قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن عمليات التحميل في المنياين النفطيين السدرة وراس لانوف استؤنفت الجمعة بعد توقف 1.3 مليون برميل يومياً في مطلع 2021، لكن لعدم الأمن والانتقاسات السياسية



والخلافات بشأن الميزانية تهدد بعرقلة الإنتاج أو وقف الصادرات في مختلف الحقول أو المراتب. وقال المظهرين الذين ارتفعوا الصادرات في السدرة وراس لانوف بفرص عمل، وفي وقت سابق من العام الجاري أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط القوة القاهرة على بعض الصادرات بعد أن قالت الشركات التابعة لها إنها غير قادرة على مواصلة العمل بسبب نقص التمويل من الميزانية.

## موازاة الاتحاد الأوروبي لنذر بصركه

رغم تصاعد بينها العام، سرّعت الحكومات الأوروبية إنقاذها لمنع جائحة كوفيد-19 من التسبب بكارثة اقتصادية، ويواجه الاتحاد الأوروبي الآن دعوات لتخفيف قواعد ضبط الموازنة بما يسمح بمواصلة الإنفاق السخي، لكن المسألة تنطوي على حساسية بالنسبة للعديد من الدول الأعضاء. ويتبلل المؤسسة الأوروبية الهيئة التنفيذية للاتحاد، والتي تشرّف على موازات الدول الأعضاء 271، كل ما في وسعها لمنع قيام كياش سياسي يمكن أن تطاول تعاونه في الحملة الانتخابية هذا الشهر في ألمانيا، وتمتصون المسألة حول الميثاق الأوروبي للاستقرار والنمو، وهو مجموعة من القواعد المتعلقة بإنفاق الموازنة تفرض على الدول الأعضاء، أقله على الوري، التقيد بدين عام بنسبة 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وإبقاء العجز السنوي دون 3 بالمئة، لكن العديد من الدول تخلت تلك العتبة وبعضها طلب من المفوضية اقتراح سبل لحل القواعد أقرب إلى الحقيقة، حتى قبل الجائحة.

## إغلاق حسابات لمسؤولين اضعاف

أغلقت حركة طالبان الحسابات البنكية لعدد من المسؤولين في الحكومة السابقة، وضباط ومسؤولين في الجيش الأفغاني، وأعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ ووجوه سياسية بارزة في البلاد، وقال القيادي في الحركة وهو عضو اللجنة الثقافية لإمام الله سمنغاني، في تصريح صحفي الجمعة، إن عدداً من المسؤولين في الحكومة السابقة الذين أنوا بالفرار من أفغانستان قد أغلقت طالبان حساباتهم البنكية، من دون إعطاء تفاصيل الخطوة أكثر، لكن في وسائل التواصل الاجتماعي نشر خطاب للبنك المركزي أرسله إلى البنوك الخاصة داخل البلاد والبنوك الخارجية، يطلب فيه من كل تلك البنوك إغلاق الحسابات لوزراء الحكومة السابقة والمستشارين فيها.

لكل شخص ويحد أقصى 126 دولاراً لكل عائلة، مع إمكانية زيادة المبلغ أكثر، وهذه المطلة تأتي استباقاً لرفع الدعم من المحروقات، وفق تصريحات حكومية. وشهدت حركة السفر من لبنان وإليه ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري، وازداد عدد الركاب المغادرين والوافدين عبر هذا المرفق بنسبة 70 في المائة عما كان عليه في العام الفات، 2020، إذ بلغ مجموع الركاب منذ مطلع يناير/كانون الثاني وحتى نهاية أغسطس/ آب مليونين و645 ألف راكب، وسط تقارير تحذر من ارتفاع قياسي في أعداد المهاجرين من البلد المازوم.

## اقتصاد

شلووب عمالية

# خـصـصـة مصارف الجزائر مخاوف الموظفين من البطالة القسرية

يتخوف موظفو المصارف التي تتلشد للخصصة في الجزائر عن مرور هذا الإجراء على حساب استمرارهم الوظيفية وحقوقهم المكتسبة ضمنها الرواتب وعقود العمل

الجزائر - **حمزة كحال**

على عكس الرأي العام، الذي لم يتفاعل مع الخطة الحكومية، الذي خُلف خسر توجه الحكومة الجزائرية إلى خصخصة البنوك العمومية موجه من اللق والترقب لدى عمال البنوك المعنية بالخطة، بدءً التسمية الحالية لـ«BDL» والقرض الشعبي الجزائري «CPA»، وبنك الفلاحة والتنمية الريفية «BADR» الذين يخشون انقلاب الأوضاع رأسا على عقب، سواء بالطائلة القسرية أو تغير ظروف العمل وشروطها. يأتي ذلك بعدما خلقت البنوك العمومية على عرار الشركات العمومية الجزائرية جوا من الراحة لدى عمالها، كون أن عجزها المالي تتحمله الخزينة العمومية.

«العربي الجديد» توجهت نحو وكالات البنوك المعنية بالخصخصة لجس نبض عمالها. حالة من الغموض وإعلامات استفهام كثيرة برقعها «المتكئون» في حديثهم الجانبي، خاصة حول مصير

العمال، ومراجعة الأجور من عدمها. في وكالة «القرض الشعبي الوطني» في شارع بدموش مراد وسط العاصمة الجزائرية، أخبر وكالات البنك في الجزائر، تحدثت «العربي الجديد» من العمال، الذين جمعوا على أن الغموض لا يزال بلف مصير بنهم، وهو ما قاله الموظف محمود الذي شرّح أن «البنك يعاني وضعية مالية صعبة، لأنه كان يمول «الغصابة» في عهد عبد العزيز بوتفليقة بالقرروض الضخمة التي لم تعوض والتي تلامس 700 مليون دولار»، وتابع: «نحن العمال بالفعل نريد للبنك أن يستمر لكن ليس على حسابنا».

من جانبها، قالت المكلفة بالزيائن في الوكالة ذاتها أمينة معمّر لـ «العربي الجديد» إن «العمال يتخوفون من الخصخصة، لأنها مرادف في مخيلتهم للتسريح القسري والتعسفي، كما حدث مع عمال المحات من الشركات العمومية التي أحملت إلى الخصخصة، هي مخاوف مشروعة ولا تلقى إجابة للأسف عن أسئلتنا».

على بعد شوارع، في محلة زرقعو يوسف، تقع وكالة«بنك التنمية المحلية» العمومي، لا تختلف أسئلة عمالها عن تلك المطروحة لدى زملائهم في «القرض الشعبي الجزائري»، إذ لفت الموظف أمير عواجي إلى أن «الإشكال العمومي الجزائري جوا من الراحة لدى عمالها، كون أن عجزها المالي تتحمله الخزينة العمومية.

■

■ **تلويح بحركات تصعيدية في حال عدم تلبية مطالب الموظفين**

■

المالية، عبر خطوة كانت في الأسس القريب الازمة، خبطة عمالية، حيث يتخوف البعض من المستحيلات، وذلك بفتح باب خصخصة البنوك العمومية، على أن تكون البداية ببيع 3 بنوك هي: التنمية المحلية، والقرض الشعبي الجزائري، والفلاحة والتنمية الريفية وفق تعليقات رئاسية. وظلت الحكومات المتعاقبة ترى القطاع المصرفي العمومي استراتيجيا عبر مباحة ملكيته الأمر مستبعد وهو ما نود أن يحدث.

وانتهت الجزائر تحت ضغف تهاوي تراجع عائدات النفط ونقص السيولة، نحو مراجعة سياساتها الاقتصادية وتوايبتها المالية، عبر خطوة كانت في الأسس القريب الحكومية أن «الحال يُغني عن السؤال، وسوء الأوضاع المعيشية لا يمكن أن تتجاهلها العين، والعلاء يضرب كل سبل المعيشة»، ويضيف أن «الرغم من الزيادة في الأجور إلا أن العلاء يمتلئ كل الراتب الشهري في غضون يومين أو ثلاثة، لتقلّظ المعاناة قائمة ويصاحبها تضاعف في أسعار المواد الاستهلاكية بشكل يومي». ويلفت إلى «زيادة تعرفة المواصلات التي يمكن أن تهميش الراتب كله، فيما لا تكفي المداخل لتأمين تكاليف العلاج»، ويواصل مشواة قائلا: إن «الوضع في السودان لا يطاق وأقل سبل العيش الكريم غير متوفرة وأصبحت الحياة عبارة عن دوامة كبيرة من المعاناة». لم يستطع إبراهيم الشوم، الذي يسكن بالإيجار في منطقة تقع جنوب مدينة أم درمان، سداد ما عليه من التزامات مالية تجاه مالك المنزل، ما دفع الأخير إلى طرده وأطفاله والنوم موزلقا يشغل منصبا رفيعا في الحكومة، إلا أن راتبه لم يعد يكفي لسداد ما عليه من التزامات من أكل وشرب

من المستحيلات، وذلك بفتح باب خصخصة البنوك العمومية، على أن تكون البداية ببيع 3 بنوك هي: التنمية المحلية، والقرض الشعبي الجزائري، والفلاحة والتنمية الريفية وفق تعليقات رئاسية. وظلت الحكومات المتعاقبة ترى القطاع المصرفي العمومي استراتيجيا عبر مباحة ملكيته الأمر مستبعد وهو ما نود أن يحدث.

وانتهت الجزائر تحت ضغف تهاوي تراجع عائدات النفط ونقص السيولة، نحو مراجعة سياساتها الاقتصادية وتوايبتها المالية، عبر خطوة كانت في الأسس القريب الحكومية، حيث يتخوف البعض



حلة من الموصو لسيارة على صيف الصناعات (تورناتو) (Getty)

من انعكاسات سلبية خاصة على العمال، التي هوت تحت الخطوط الحمراء، بالرغم من مصاحبة هذه الخطوة، لكثير من التساؤلات والمخاوف من ولادتها مبنة. وجاء الإعلان الحكومي في الجزائر عن فتح رأس مال البنوك العمومية عن طريق البورصة ( طرح حصص من الأسهم أمام المستثمرين) وتأسيس فروع في الخارج خلال العام المقبل 2022، لتثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية، حيث يتخوف البعض

تونس

## نمو ضعيف في مواجهة تدهور المعيشة

تونس - **إيهان الحامدي**

وقال التقرير إن الاضطرابات السياسية الأخيرة خلقت في تونس بيئة متعثرة، مرجّحا أن تشهد البلاد أيضا انتعاش في منطقة الشرق الأوسط بمعدل نمو لن يتجاوز 3.8 في المائة هذا العام و2.1 في المائة في المتوسط على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وبحسب تقرير الوكالة فإن لتوترات السياسية تصاعدت في تونس منذ 25 يوليو/ تموز 2021، عندما علق الرئيس قيس سعيد أشغال البرلمان لمدة 30 يوما، وأقال الحكومة وأعلن أنه سحكم بمراسيم رئاسية ليعم لاحقا تمديد التعليق إلى أجل غير مسمى بعد ذلك، ما جعل من الخطوات التالية غير واضحة. واعتبرت

وكالة ستاندر أند بورز، أن تسبب جائحة كورونا في انكماش غير مسبوق في الناتج المحلي الإجمالي وصولاً إلى 8,6 في المائة، أدى إلى تكثيف نقاط الضعف الاجتماعية والاقتصادية بعد عقد من تنفيذ إصلاحات مشوشة ونمو منخفض. وقالت الوكالة إن الهيكل الحالي للنظام المصرفي يشجع المنافسة السعرية، حيث تحاول البنوك التعامل مع عدد قليل فقط من كبار العملاء ذوي الجدارة الائتمانية. ولغقت إلى أن هذه العوامل ستؤدي إلى زيادة تآكل مكونات رأس المال غير الكافية بالفعل للبنوك التونسية، خاصة بالنسبة للكيانات الأصغر، مرجحة ارتفاع الفروض غير المستخلصة بسبب تعرض قطاعات تجارة التجزئة والسياحة والعقارات وبعض قطاعات التصدير إلى مخاطر عالية مما يؤثر على ربحيتها ورسملة أعمالها، وتوقعت استمرار دعم البنك المركزي التونسي للبنوك خلال الأشهر القليلة المقبلة لمساعدة النظام المصرفي على التعامل مع حالة عدم اليقين السياسي.

■ **البنوك تواجه مخاطر عالية تنعكس على ربحيتها ونشاطها**

■

العراق

## لا حلول حكومية لازمة ارتفاع الأسعار

بغداد - **سلام الحافظ**

تشهد الأسواق العراقية تضخماً قياسيآ عقب قرار البنك المركزي بخفض قيمة الدينار مقابل الدولار بواقع 1450 دينارا للدولار الواحد، فيما بلغت معدلات ارتفاع الأسعار دروتها خلال الشهر الأخير بنحو 40 في المائة في بعض المواد خاصة الإنسانية والكهربائية، إضافة إلى ارتفاع أسعار الخضار والمواد الغذائية والأدوية، وأكد عضو غرفة تجارة بغداد، حازم العلي، أن ارتفاع الأسعار أصبح اليوم خطيرا جدا، وأن عدم التدخل الحكومي منح التجار فرصة التلاعب بال سوق، مبينا لـ«العربي الجديد» أن «التجار يندفعون بارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار العراقي، وأن المواطن لا يجد ديلا عن الشراء مهما كانت الأسعار، وهذه فرصة لتحقيق المكاسب بالنسبة للتجار والجهات المتحكمة في السوق»، وأشار إلى أن «المواطن أصبح ضحية السياسات الاقتصادية الفاشلة، وجشع التجار».

ويحمل مسؤولون الحكومة مسؤولية ارتيكا أسعار السوق وعدم السيطرة عليها، وقال بعض الاقتصاديين في العراق، أن ارتفاع أسعار مستمّر، وشهد على أن المواد، والأرتفاع مستمر». وشهد على أن «هناك جهات تريد تحقيق مكاسب من ذلك الصعود، وأن احزابا وتجارا يستفيدون من ذلك، وأصبح اليوم حصد الأموال بالنسبة لهم أسهل مما كان عليه في السابق»، مؤكدا أن «وزارة التجارة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية بسبب سياساتها غير الصحيحة، التي تسهم برفع الأسعار»، ودعا إلى «تحرك حكومي لخفض الأسعار، ولا سيما أن الشعب يعاني من ذلك الارتفاع، وأن الحكومة وقرارتها أصلت على كامل المواطن العراقي، الذي يعاني أصلا من الفقر والوعر».

وقال الخبير بالشأن الاقتصادي، باسم جمل انتطوان، «لو كان هناك رصد ومتابعة من قبل الأجهزة الرقابية لا استطاع التجار التلاعب بالأسعار»، مبينا لـ«العربي الجديد» أن «الحكومة بمقدورها السيطرة على الأسعار إذا ما أرادت ذلك، لكن أكبر تدارك الأمر بوضع خطة اقتصادية عامة على مستوى العالم بعد كورونا، ولكننا في السودان الأسوأ، مثلا هناك بعض الدول التي وضعت حلا لـ ما تحريك عجلة التنمية الاقتصادية وضبط الأسواق، وكان على حكومة السودان اتباع نفس النهج لتخفيف الضغط عن المواطن الذي يعاني من غلاء المعيشة، إلا أن ذلك لم يحدث».

■

■ **مطالب بخطة إسعافية**

من جانب آخر، بلغت الطامر إن أن «ما تم به البلاد من تضخم وانخفاض لقيمة الجنيه السوداني أمام العملات الأخرى سيؤدي إلى كارثة اقتصادية كبرى لا يمكن السيطرة عليها، لذا على الحكومة تدارك الأمر بوضع خطة اقتصادية إسعافية»، ومنذ نهاية العام 2019 إلى بداية العام الحالي 2021 سادت توقعات بأن الوضع الاقتصادي السوداني سيهبط من جديد مدفوعا بتشكيل حكومة جديدة مرورا بقيام مؤتمر دولي للمانحين، لكن كل ذلك تبخر وسط ارتفاع حدة الأزمات المعيشية، وانفلات الأسواق في ظل غياب الإصلاحات.

كساد بطاول العديد من السلع، دفعتهم إلى إغلاق متاجرهم.

تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد أدى إلى انفلات أمني كبير، وفق عدد من المتابعين. إذ ظهرت مجموعات مسلحة تذهب لشراء كميات بديلة نجد سعرها قد تضاعف، مما جعلنا نتوقف عن توفير بعض الحاجيات حتى لا يصبح لدينا عجز في رأس المال»، ويلفت إلى أنه «صحيح أن المواطن يلقى من زيادة أسعار احتياجاته الاستهلاكية لكن هذا ليس ذنبنا، هذه الزيادة سببها تجار «الجملة» الذين يربحون السعر بالاستيراد، إلا أنه حتى المنتجات المحلية يزداد سعرها بشكل يومي، ويصير تجار الجملة ذلك بارتفاع سعر الدولار وارتباطه بمخلات الإنتاج».

ويقول المتاجر محمد الفضل أنه في السابق كان المستهلكون يفاوضون قبل شراء السلعة، ولكن تلك الظاهرة اختفت، حيث تقلصت الاحتياجات الى الضروريات فقط مثل الشاي والسكر والزيت والبصل والخضروات، حيث لا يوجد طلب على الكثير من السلع، ما أدخل تجارا في أزمة

هذه النسبة يراها كثيرون غير حقيقية نسبة إلى زيادة عدد العاطلين من العمل وتوسع نطاق العمالة الهامشية في البلاد، إضافة إلى تزايد الهجرة الاقتصادية بحثا عن حياة أفضل في بلاد أخرى.

بالنسبة لفضل إبراهيم فإن الة 18 شهرا الماضية كانت جحима لا يطاق، وفصل عامل بناء مؤقت يعتمد في معيشته على «رزق اليوم باليوم»، وفق تعبيره، ما يعني أنه أحيانا يضطر للانتظار عدة أيام قبل الحصول على فرصة عمل في ورشة. ويشرح: «أغلقت البلاد خلال الأشهر الماضية بسبب كورونا، وأوقفت السول والفضانات في العام الماضي العمل». ويشير إلى أنه مع بداية العام الحالي ارتفعت أسعار السلع الأساسية بصورة مخيفة وهو ما جعله يدخل في موجة استئدانة من متجر المقالة، وهو الآن غير قادر على الخروج من دائرة الديون، ويصمت فصيل قليلا قبل أن يصف مأساة العمل في قطاع البناء بقوله: «بعد انهيار المنازل إثر سيول وفيضانات العام الماضي توقعنا انتعاش العمل في بداية العام الحالي، لكن الأسعار في مواد البناء والتشييد ارتفعت بمستويات خيالية وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى ركود سوق البناء».

■

■ **الازمة تطاول الهواء**

المواطن إسماعيل الزين لم يتمكن من دفع قيمة الدواء التي تبلغ 20 ألف جنيه (ما يعادل 50 دولاراً) فيما يرى طفله ذات 110 دولارات)، إذ كان يدفع 10 آلاف جنيه للإيجار في مقابل راتبه الذي يعال 20 ألف جنيه. وتعلم وصحة. بشرح لـ «العربي الجديد» أنه عجز عن التوفيق بين كل هذه المتطلبات رغم زيادة راتبه 50 ألف جنيه (ما يعادل 110 دولارات)، إذ كان يدفع 10 آلاف جنيه للإيجار في مقابل راتبه الذي يعال 20 ألف جنيه.

■ **الغلاء الفاحش كبح الطلب على عدد من السلع الاستهلاكية**

■ **التضخم يطاول الاساسيات الحياتية من طبابة وسكت وتعليم**

■



ركود في السوق لجهة التضخم لكثت الضروريات (فرانس برس)

«الصوم المتقطع» هو أكثر أنظمة فقدان الوزن شهرة خلال عام 2020، وأصبحت له شعبية متزايدة لرفاؤها المتعددة، فهل هناك مخاطر يجب الانتباه إليها؟

# الصوم المتقطع

## 9 مخاطر غير متوقعة يجب الانتباه إليها

**أور نصحة**

الصوم المتقطع، يعني بكل بساطة الامتناع عن تناول الطعام لفترة محددة كل يوم أو كل أسبوع بهدف تقليل الوزن عن طريق إجبار الجسم على حرق الدهون المكسدة الأمر الذي يؤدي إلى إطاحة مخازن الدهون التي تتوزع هنا وهناك في مختلف أنحاء الجسم، خاصة تلك التي تعسلى في الكرش. وفقاً لمسح اجراء المعهد الدولي للمعلومات الغذائية، فإن نظام الصوم المتقطع هو النظام الغذائي الأكثر شهرة لفقدان الوزن في عام 2020، وأنه يستخدم من قبل 10% من الأميركيين الذين تراوح أعمارهم بين 18 و80 عاماً، وأنه ما زال في العام 2021 وسيلة شائعة لتخفيف الوزن، ولا يفيد الصوم المتقطع في تخفيف الوزن وحسب، فقد وجدت دراسات عديدة أن لهذا النوع من الصوم فوائد أخرى، هي:

- تخفيض ضغط الدم.
- تحسين حساسية هرمون الأنسولين.
- تحسين عملية التحكم في مستوى سكر الدم.
- تقليل علامات الإجهاد التأكسدي.
- الححد من عوامل الخطر التي تشجع على الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية.
- يساعد في مكافحة الانتهاب.
- يبطئ من عجلة الشيخوخة.
- يحسن من الوظائف العقلية.
- يقي من مخاطر التعرض للسرطان.
- يزيد من مستويات هرمون النمو.
- يحسن صحة الأمعاء.

**الأسباب التي تدفع إلى ممارسة الصوم المتقطع**

- الصوم لفقدان الوزن.
- الصوم لواقع بدنية.
- الصوم لأهداف تشخيصية وطبية.

**المخاطر المحتملة للصوم المتقطع**

إذا كانت تراود فكرة خوض غمار تجربة الصوم المتقطع فلا مانع من ذلك شرط أن تطرح على نفسك سؤالاً مهماً للغاية: هل أنت على دراية بأن لهذا النظام عدداً من المخاطر الجانبيه المحتملة؟

قد ينظر هذا السؤال نوعاً من الفضول، ولكن يجب عدم الاستعراب، صحيح أن الصوم المتقطع هو نظام غذائي آمن للكثيرين، ولكنه قد يحمل في طياته مخاطر محتملة لبعض الناس، تعالوا نلقي الضوء عليها:
1. التشنج خلال فترات الأكل: هناك دافع بيولوجي قوي يدفع الناس الذين يمارسون الصوم المتقطع إلى المبالغة في استهلاك الطعام، وقد تم تفسير هذا الأمر لسببين، الأول هو زيادة تنشيط مركز الجوع في الدماغ، والثاني هو زيادة طرح هرمونات الجوع هناك دلائل متزايدة تفيد بأن تناول الطعام غير المتوافق مع إيقاع الساعة البيولوجية للشخص يمكن أن يخفق بلبلة على صعيد التمثيل الغذائي.

2. قد يجعل الشخص يشعر بالمرض: إن نظام الأكل المقيد للصوم المتقطع قد يجعل البعض يعاني من الجوع وانخفاض الطاقة والتعب والتجشع والسخول والنفاس والشعور بالإحباط، إلى جانب ذلك، يمكن على صعيد المراج ومستوى سكر الدم خاصة عندما تكون والسوائل في البول، فإذا لم يتم تعويض هذه الكيفيات التي قد فقدها عن طريق البول، فإن الجسم سيصاب بالجفاف عاجلاً أم آجلاً.
3. قد يعرض كبار السن لفقدان كتير في الوزن: إن المعلومات المتوفرة حول الصوم



النيام المتقطع قد يجعلك تشعر بالاشراهة وقت تناول الطعام (Getty)

المتقطع جاءت من دراسات بشرية شملت مجموعة صغيرة من الشباب والمبالغين في منتصف العمر وفترات قصيرة من الزمن، أما السن فما زالت غير معروفة، إلا أن المختصين في مجال التغذية يحذرون من أن فقداناً كبيراً للوزن لدى هؤلاء قد يؤثر سلباً على عظامهم ومخاعتهم ومستوى الطاقة لديهم، ما يجعلهم عرضة للوقوع في متاهات صحية الممان، خاصة في فترات الصوم الطويلة.

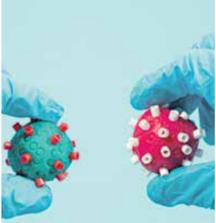
المقطع، وما يزيد الطين بلة، هو أن الأشخاص الممارسين له ينسون أن يشربوا الماء أو أنهم لا يشربون ما يكفي منه.
8. قد يعرض لنقص السكر في الدم: إن سوء التغذية: إذا لم يطبق نظام الصوم المتقطع بشكل صحيح، فإن سوء التغذية سيكون في فترة صوم طويلة جداً لا يتم فيها الأخذ في عين الاعتبار تزويد الجسم بما يلزمه من عناصر القوة والحياة.
9. قد يشكل خطراً على من يتناولون الأدوية: إذا كنت تعاني من حالة مرضية كانت وتتناول الأدوية، فإن عليك أن تتحدث مع طبيبك أولاً ويشيع حدوث الجفاف عند بدء نظام الصوم

## مخاوف من انتشار متحول كورونا الجديد Mu

خضع متحول جديد لغربوس كورونا الجديد دعى «Mu» الذي قد يكون قادراً على التهرب من الأجسام المضادة الموجودة، بما في ذلك تلك الموجودة في اللقاحات، للمراقبة الدقيقة من قبل مسؤولي الصحة.

ولم ينتشر المتحول بصورة واسعة في الولايات المتحدة في هذه المرحلة، لكن المعهد الوطني للأميريكي للحساسية والأمراض المعدية يأخذ الأمر «على محمل الجد»، وفقاً لديره الدكتور أنتوني فونثسي.

وقال فونثسي: «نحن نراقب المتحول عن كثب». لكن المتحول ليس قريباً على الإطلاق من الهمهمة. فما زالت دلتا هي المسيطرة بنسبة تزيد على 99%».
وصفت منظمة الصحة العالمية المتحول Mu، الذي



**سؤال فيه الصحة**

السلام عليكم يا مختار
**كانت عندي درن زروبي وخزراخ دزنية، ولم علاجني منه، ولكن الة الآن يوجد الرأ في الرئة عند عمك اللهع، ما معنى ذلك؟**

السائل العزيز:

تسبب جرثوم اسمها «عصيات السل» مرض السل، ويصيب مرض التشنج أو نزاع خطر على حياته، إلى قوات الدعم السريع السودانية في عام 2016، عمل في دائرة الاستخبارات، كما شارك في التدريب العسكري بسبب خبرته الكبيرة ومنصبه القيادي في المجلس الديمقراطي الثوري CDOR (أحد فروع جبهة التحرير التشادية فولينا)، مع وعد بمساعدته هو ورفاقه في حال العودة إلى بلاده.

لكن بعد سقوط نظام عمر البشير، ثار نزاع بين الرزيقي وقياديين من بينهم مدير استخبارات الدعم السريع السابق، العميد مضيوي حسن (أقبل في أكتوبر/تشرين الأول 2020).

حسب ما يقول، متابعاً في محادثة من مكان وجوده جرت عبر تطبيق «واتساب»، «طلبت الحكومة التشادية طردى من الدعم السريع وزجني في السجن»، والمعلق جرى تسريحه من دائرة الاستخبارات في 22 يونيو/حزيران 2019، بحسب وثيقة حصلت عليها «العربي الجديد» صادرة عن دائرة القضاء العسكري والتي قررت حبسه ستة أعوام بعد فصله من الخدمة لعدم إطاعة الأوامر.

**قياديون ومجننون**
بعد الرزيقي واحداً من قياديين معارضين تشاديين عملوا في قوات الدعم السريع المكونة من مليشيات شبه عسكرية منذ تشكيلها على أغسطس/آب 2013، ومن بينهم الرائد حبيب علي السريع وقائد سابق في وحدة التشادية وقيادي عسكري في جبهة إنقاذ الجمهورية، وهارون أوبوكر «الرخص»، رئيس المجلس الديمقراطي التشادي، والملازم أول حمدان الفضيل العضو السابق في حركة اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية، وحسن ابدة، القيادي السابق في اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية التشادي، والملازم أول جبريل آدم، عضو

# تحقيقات



نسبة الفقر متعدد الأبعاد %85.7من إجمالي التشاديين (Getty)

**يكشف تحقيق «العربي الجديد» الاستقصائي عن تجنيد قوات الدعم السريع السودانية لمرتزقة تشاديين شاركوا في حرب اليمن، بينهم كوادر وقياديون في حركات معارضة متمرسون بالقتال في بلادهم وليبيا وآخرون انضموا بحثاً عن عمل**

# تشاديو الدعم السريع مرتزقة عابرون للحدود

**الجبيلأ. محمد طاهر زين**

عقب انضمام المعارض التشادي أبو فوزي الرزيقي، (اطلب تعريف

وجود خطر على حياته)، إلى قوات الدعم السريع السودانية في عام 2016، عمل في دائرة الاستخبارات، كما شارك في التدريب العسكري بسبب خبرته الكبيرة ومنصبه القيادي في المجلس الديمقراطي الثوري CDOR (أحد فروع جبهة التحرير التشادية فولينا)، مع وعد بمساعدته هو ورفاقه في حال العودة إلى بلاده.

لكن بعد سقوط نظام عمر البشير، ثار نزاع بين الرزيقي وقياديين من بينهم مدير استخبارات الدعم السريع السابق، العميد مضيوي حسن (أقبل في أكتوبر/تشرين الأول 2020).
حسب ما يقول، متابعاً في محادثة من مكان وجوده جرت عبر تطبيق «واتساب»، «طلبت الحكومة التشادية طردى من الدعم السريع وزجني في السجن»، والمعلق جرى تسريحه من دائرة الاستخبارات في 22 يونيو/حزيران 2019، بحسب وثيقة حصلت عليها «العربي الجديد» صادرة عن دائرة القضاء العسكري والتي قررت حبسه ستة أعوام بعد فصله من الخدمة لعدم إطاعة الأوامر.

**قياديون ومجننون**
بعد الرزيقي واحداً من قياديين معارضين تشاديين عملوا في قوات الدعم السريع المكونة من مليشيات شبه عسكرية منذ تشكيلها على أغسطس/آب 2013، ومن بينهم الرائد حبيب علي السريع وقائد سابق في وحدة التشادية وقيادي عسكري في جبهة إنقاذ الجمهورية، وهارون أوبوكر «الرخص»، رئيس المجلس الديمقراطي التشادي، والملازم أول حمدان الفضيل العضو السابق في حركة اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية، وحسن ابدة، القيادي السابق في اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية التشادي، والملازم أول جبريل آدم، عضو

سابقة في الجماعات المسلحة التشادية»، و«تضع المليشيات السودانية أعضاء لهم هويات عابرة للحدود من المدان المجاورة، قاتلوا في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا وجنوب السودان، بموافقة الخرطوم أو من دونها»، بحسب توبياتنا، والذي لفت إلى أنه منذ عام 2014 بدأت ظاهرة انتقال مئات من الشباب العرب من دار سيلبا في الإقليم الجنوبي الشرقي لتشاد، إلى دارفور للانضمام إلى المليشيات السودانية، وعادة ما تكون قوات الدعم السريع التي كانت تقاتل في جبل مرة، موضحاً أن «استعداد المليشيات السودانية للقتال في البلدان المجاورة يهدد بالمساهمة في المزيد من عدم الاستقرار الإقليمي».

واستفادت قوات الدعم السريع من عملية تجنيد التشاديين في حرب اليمن منذ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، حسب ما يقول الرزيقي، مضمفاً أن الجنجيدن التشاديين في قوات الدعم السريع يتمزبون بالانضباط

وتنفيذ الأوامر، ويتحملون المسؤولية بطبيعتهم البدوية وهذا ما جعل الطلب على قوات الدعم السريع عالية. وأشار في حرب اليمن قرابة أربعة آلاف جندي تشادي ضمن قوات الدعم السريع، كانوا يذهبون على دفعات، الأولى ذهبت للقتال في نهاية عام 2016، بحدود 450 جندي تشادي ضمن وحدة من 600 جندي، بحسب الرزيقي والذي شارك هو الآخر في حرب اليمن ضمن دفعة أرسلت في عام 2018، كما يؤكد، بينما يقول جبروم توبياتنا: «أعرف عدد الذين ذهبوا إلى اليمن، متأكد من أن الكثيرين انضموا بالفعل لقوات الدعم السريع من أجل إرسالهم إلى اليمن، لأنه أمر مربح».

ويتفاخر الجندي في السودان راتباً قدره 15500 جنيه سوداني (39 دولار أميركي) بحسب عميسي الحسين أحد الصحفيين التشاديين لدى قوات الدعم السريع، بينما يصل الراتب في اليمن إلى ما يعادل 480 دولار شهرياً للفرء، و503 دولار للضابط.

وتتراوح تعويضات القتلى ما بين 60 ألف ريال (16 ألف دولار) و70 ألف ريال سعودي (30 ألف دولار)، ويصل تعويض المصابين إلى 850 ضابطاً وجندياً حتى يونيو/حزيران 2018، في المقابل قال العميد يحيى سريع، المتحدث باسم «القوات المسلحة اليمنية» التابعة للمليشيات انضمام الله

بأنه «التشاديين في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 بمؤتمر صحفي، أن «إجمالي خسائر الجيش السوداني في اليمن أكثر من ثمانية آلاف قتيل وجريح ومفقود»، ومن بين القتلى التشاديين المشاركين في حرب اليمن، شعب الحميدي (28 عاماً)، والذي قضى ضحية في 14 مايو 2018 أثناء اشتراكه في القتال بالحدود السعودية اليمنية، ومحمد طاهر آدم (20 عاماً)، والذي قتل في



نوفمبر 2018، بحسب ما وثقه معد التحقيق عبر صفحات محلية تشادية على موقع «فيسبوك».

ويقر العابد مصطفى البشير، رئيس دائرة حماية حقوق الإنسان والحريات والمفوض بالجنة التشادية الوطنية لحقوق الإنسان (حكومية)، بوجود تشاديين في قوات الدعم السريع، مؤكداً أن 70% من الجنجدين التشاديين في قوات الدعم السريع من المناطق الريفية، ويقول: «هؤلاء ليس لديهم أي توجه أيديولوجي وإنما يذهبون للدول المجاورة بحثاً عن لقمة العيش والسبيل الوحيد بالنسبة لهم هو الانخراط في الحركات المسلحة، وهو ما تؤكد قاعدة بيانات البنك الدولي لفترة بين أعوام 2008 و2019، إذ بلغت نسبة الفقر متعدد الأبعاد 85.7% من إجمالي السكان، كما بلغت نسبة شدة الحرمان خلال نفس الفترة 62.3%».

**رد الدعم السريع**

ويتمتع حميدتى بعلاقات قوية مع عسكريين تشاديين تأفيين من بينهم أحد أبناء عموته وعضو المجلس العسكري الانتقالي، الجنرال بشارة عيسى جاد الله، ولدى اتصال معد التحقيق برعيم جبهة إنقاذ الجمهورية، أحمد حسب الله، وهو مستشار سابق لرئيس المجلس العسكري الانتقالي في تشاد (استقال في 25 مايو/أيار الماضي)، نفى وجود عناصر يتمنن لحركته في قوات الدعم السريع، قائلاً: «العربي الجديد» «لست مسؤولاً عن مقاتلين تشاديين في قوات سودانية» بدوره بنفي مستشار القائد العام لقوات الدعم السريع، نور الدين عبد الوهاب، وجود جنود تشاديين في قوات الدعم السريع، قائلاً: «العربي الجديد» «قوات الدعم السريع سودانية ويتمتع بتجنيد أي شخص اجنبي حتى ولو كانت أمه اجنبيه وابوه سودانياً، ونحن ندقق جدا في الاختيار لذلك لا يوجد فيها أي عنصر اجنبي».

لكن ثلاثة مجندين تشاديين في قوات الدعم السريع، وهم أحمد داوود (22 عاماً)، وحسين عبد الغني (20 عاماً)، وعامر عبد الله (19 عاماً)، حضوا نفى عبد الوهاب، مؤكداً لعدم التحقيق الذي اتفاهم في السودان، أنهم انضموا إلى قوات الدعم السريع في نهاية عام 2018. ويقول أحمد: «تستقر أحيانا في الجبينة أقصى غرب السودان وإحيانا أخرى في الخرطوم».

ويتم تجنيد التشاديين في قوات الدعم السريع، عبر القليات العسكرية التشادية، أو عن خلال أقارب أو معارف من الضباط وتدريبهم خلال فترة من ستة إلى تسعة أشهر، وتؤكد المصادر أن التدريب مخصص لمن يأتون بهم من تشاد، وتستنحى الجموعات التي تندفق من ليبيا، وهو ما يؤكد الطاهر، ويعززه الرزيقي بالقول: «هناك مجموعات التحقت بواسطة العمد والمشايخ القبيلية»، مستشهداً بمعسكر الآف قبل قتل وجريح ومفقود»، ومن بين القتلى التشاديين المشاركين في حرب اليمن، شعب الحميدي (28 عاماً)، والذي قضى ضحية في 14 مايو 2018 أثناء اشتراكه في القتال بالحدود السعودية اليمنية، ومحمد طاهر آدم (20 عاماً)، والذي قتل في

يوجد فيها العديد من التشاديين».





## مجتمع

### تحقيقاً

بعدها اعلنت مجلس التعليم العالي في تركيا توقّفه عن العمل بالاستثناء الخاص بالطلاب السوريين، وبالتالي تقاضي الرسوم الجامعية منهم تماما كما الطلاب الأجانب الأخرى، سُجِّلَ رفض وامتناع بين هؤلاء

# الأقساط

# التركيّة

# إلغاء إعفاء السوريين يقيّد دراستهم

إستيبول - عدنان عبد الزفاف

«لم أعد قادراً على دراسة الهندسة الإلكترونية، لأنّ تكاليفها السنوية تفوق قدرة أسرتي»، هكذا بدأ الطالب السوري عبد القادر المحمود، شكايته من رفع الجامعات التركية رسوم التسجيل والقسط السنوي على الطلاب السوريين ابتداءً من العام الدراسي الجاري 2021-2022.

ويوضح المحمود لـ«العربي الجديد» أنّ «أقساط الجامعات الحكومية التركية منذ عام 2013، كانت تتسبّب السوريين على الدراسة، إذ كانت تراوح ما بين 300 و800 ليرة تركية (نحو 35 - 95 دولاراً أميركياً)، لكنّها اليوم ارتفعت بعد القرار الجديد حتى 30 ألف ليرة (نحو 3550 دولاراً) في كلية الطب ولثمانية آلاف ليرة (نحو 950 دولاراً) للهندسة، في حين أنّ تكاليف الهندسة لم تكن تتجاوز في العام الماضي 421 ليرة (نحو 50 دولاراً)، ويشير المحمود إلى أنّه العام دراسة امتحان (يوس) الخاص بالطلاب الأجانب، من فهم السوريون، من أجل قبولهم في الجامعات التركية، «لكن لسوء حظي هذا العام زُفعت قيمة الرسوم، ووالدي يعمل في السعودية وأسرتها مؤلفة من ستة أفراد، وبالتالي من غير الممكن تحمّل هذا العبء»، ويأمل أنّ «تعهد الحكومة التركية النظر في وضعنا كطلاب سوريين» بدورها، تقول الطالبة السورية مها عبود، بحرقه كبيرة، لـ«العربي الجديد» أنّ «لحمي دراسة الطب تكدر»، وتشتر عبود: «لقد أعدت التحضير لامتحان يوس وخضعت له وحصلت على علامات تحقّقني دراسة الطب، لكن تكاليف الدراسة لهذه العام ستحول دون تحقيق حلمي إذا لم تتراجع الجامعات عن قرارها أو يستمرّ يؤلّفه بخفض التكاليف للسوريين».

وكان مجلس التعليم العالي التركي قد اصدر قراراً يقضي بعدم إعفاء الطلاب السوريين من أقساط الجامعات التركية ابتداءً من الأول من يوليو/ تموز الماضي، راوا مستقبلهم الدراسي مهدداً، نظراً إلى أنّ السوريين الموجودين في تركيا بمعظمهم يعانون من أوضاع وظروف معيشية صعبة، بحسب ما يشير أستاذ القانون الدولي في جامعة ماردين وسام الدين العلكة.

ويقول العلكة لـ«العربي الجديد» أنّ «القرار ليس جديداً، بل يعود إلى العام الماضي، ففي جامعة إسطنبول تحديداً، كانت الأقساط المغروضة على الطلاب السوريين هي نفسها أقساط الطلاب الأجانب، وقد وجدت عدد من

الملاط وقتذاك»، يضيف العلكة أنّ «القرار يسري مفعوله ابتداءً من هذا العام، وليس له أي مفعول رجعي، بمعنى أنّ الأقساط الجديدة هي للطلاب الجدد، في سنتهم الدراسية الأولى، في حين أنّ المسجّلين سابقاً ما زالوا مشمولين بقرار مجلس التعليم العالي الخاص بإعفاء السوريين والصادر في عام 2013».

ويؤكّد العلكة أنّ «القرار، منذ صدوره، قیل ثنائية أعمار، لم يكن ملزماً بالمطلق بل هو أقرب إلى التوصلية والإيعاز، فمن أصل 129 جامعة حكومية في تركيا، لم يُعلف نحو 50 جامعة السوريين من الأقساط التي تختلف بحسب الجامعة والتخصص، لكنّ قرار العالي، ليسنّ تلك الاععاءات ليست دقيقة تحصل الأقساط من الطلاب السوريين كما حصل هذا العام، منح الحق للجامعات في مجلس القسط من الطلاب السوريين كما حصل حسب أسناد علم الاجتماع في جامعة ابن خلدون بإسطنبول رجب شان تورك، الذي يقول إنّه «في عام 2013، اصدر مجلس التعليم العالي التركي قراراً يقضي بتخصيص أقساط منخفضةً من السوريين حاملي بطاقة الحماية المؤقتة (كاملت) من دون أنّ يشمل ذلك الزمأ السوريين المحنّسين وحول الرسوم الحالية المغروضة على الطلاب السوريين التي كانت تراوح ما بين 300 و800 ليرة تركية، بيّنّ شان تورك أنّ «القرار حتى اليوم هو بيد الجامعات

التركية، ومن الممكن بقرار داخلي خفض الرسوم والأقساط على السوريين»، ويرى أنّه «بعد عشر سنوات على وجود الإخوة السوريين في تركيا، لم يعد مبرراً استمرار خفض الأقساط الجامعية، ويأتي ذلك لأسباب عدة، منها عدم تميزهم عن غيرهم من الطلاب الأجانب أو الأتراك، ومنها أسباب اقتصادية، خصوصاً مع ارتفاع عدد الطلاب السوريين في الجامعات التركية، وريماً منها قطع الطريق على بعض الأحزاب المعارضة التي تتاجر بهذه النقطة ويتألّف بها كثيراً».

ويؤكّد شان تورك أنّ «القرار خاص بالطلاب الجدد، ولن يُطبّق على الطلاب المسجّلين سابقاً في الجامعات الحكومية، وتكرّر أنّ المجلس ترك في قراره المجال أمام الجامعات التي لا ينفذها على السوريين، وقد رأى ابن خلدون بإسطنبول رجب شان تورك، الذي يقول إنّه «في عام 2013، اصدر مجلس التعليم العالي التركي قراراً يقضي بتخصيص أقساط منخفضةً من السوريين حاملي بطاقة الحماية المؤقتة (كاملت) من دون أنّ يشمل ذلك الزمأ السوريين المحنّسين وحول الرسوم الحالية المغروضة على الطلاب السوريين التي كانت تراوح ما بين 300 و800 ليرة تركية، بيّنّ شان تورك أنّ «القرار حتى اليوم هو بيد الجامعات

# 37,326

طالباً سوريا في الجامعات التركية، استفاد منهم فقط 1611 طالباً من المنح الدراسية التي تقدّمها الحكومة



يبدو أنّ التخصصات العلمية لن تكون في متناول سوريي كلر بعد اليوم (أرشيف اليف كز، الأناضول)

أنّها صارت تراوح ما بين أربعة آلاف ليرة (نحو 470 دولاراً) و30 ألف ليرة (نحو 3550 دولاراً)، وذلك بحسب الفرع والاختصاص. أكثر من 90 ألف ليرة (نحو 3550 دولاراً) في كلية الطب ولثمانية آلاف ليرة (نحو 950 دولاراً) للهندسة، في حين أنّ تكاليف الهندسة لم تكن تتجاوز في العام الماضي 421 ليرة (نحو 50 دولاراً)، ويشير المحمود إلى أنّه العام دراسة امتحان (يوس) الخاص بالطلاب الأجانب، من فهم السوريون، من أجل قبولهم في الجامعات التركية، «لكن لسوء حظي هذا العام زُفعت قيمة الرسوم، ووالدي يعمل في السعودية وأسرتها مؤلفة من ستة أفراد، وبالتالي من غير الممكن تحمّل هذا العبء»، ويأمل أنّ «تعهد الحكومة التركية النظر في وضعنا كطلاب سوريين» بدورها، تقول الطالبة السورية مها عبود، بحرقه كبيرة، لـ«العربي الجديد» أنّ «لحمي دراسة الطب تكدر»، وتشتر عبود: «لقد أعدت التحضير لامتحان يوس وخضعت له وحصلت على علامات تحقّقني دراسة الطب، لكن تكاليف الدراسة لهذه العام ستحول دون تحقيق حلمي إذا لم تتراجع الجامعات عن قرارها أو يستمرّ يؤلّفه بخفض التكاليف للسوريين».

وكانت أصوات تركية معارضة قد تعالت أخيراً ضدّ الامتحانات التي تمنحها تركيا للطلاب السوريين، وقد أتهموها بتمييزهم حتى عن الطلاب الأتراك مجانئةً التعليم العالي، لكنّ تلك الاععاءات ليست دقيقة تحصل الأقساط من الطلاب السوريين كما حصل هذا العام، منح الحق للجامعات في مجلس القسط من الطلاب السوريين كما حصل حسب أسناد علم الاجتماع في جامعة ابن خلدون بإسطنبول رجب شان تورك، الذي يقول إنّه «في عام 2013، اصدر مجلس التعليم العالي التركي قراراً يقضي بتخصيص أقساط منخفضةً من السوريين حاملي بطاقة الحماية المؤقتة (كاملت) من دون أنّ يشمل ذلك الزمأ السوريين المحنّسين وحول الرسوم الحالية المغروضة على الطلاب السوريين التي كانت تراوح ما بين 300 و800 ليرة تركية، بيّنّ شان تورك أنّ «القرار حتى اليوم هو بيد الجامعات

تركيا، ونحن لا نتلقّى دعماً ولا نحصل على اجور مثلما يروج بعض الناس». وتتابع إبراهيم قائلته إنّ «أصواتاً وازاء كثيرة تصحت بعدم الاستمرار في الحملة لئلاّ يغضب الشارع التركي، أو لأنّها من دون جدوى، لكنّها مستمرة وقد تلقينا وعداً عده»، لافتة إلى أنّه «سنتلقي مسؤولاً لشرح معاناة الطلاب السوريين»، وتكمل: «صحح

معاينة الطلاب السوريين»، وتكمل: «صحح برى سوريون في تركيا أنّ المسألة «ليست قضية رفع رسوم»، بل تجريد السوريين من مزايا الحماية المؤقتة ومسأولتهم بالطلاب الأجانب الذين باتون من خارج تركيا للدراسة، علماً أنّ وضع السوريين مختلف ولا ينطبق على سواهم. وقد رأى سابقاً في الجامعات الحكومية، وتكرّر أنّ المجلس ترك في قراره المجال أمام الجامعات التي لا ينفذها على السوريين، وقد رأى ابن خلدون بإسطنبول رجب شان تورك، الذي يقول إنّه «في عام 2013، اصدر مجلس التعليم العالي التركي قراراً يقضي بتخصيص أقساط منخفضةً من السوريين حاملي بطاقة الحماية المؤقتة (كاملت) من دون أنّ يشمل ذلك الزمأ السوريين المحنّسين وحول الرسوم الحالية المغروضة على الطلاب السوريين التي كانت تراوح ما بين 300 و800 ليرة تركية، بيّنّ شان تورك أنّ «القرار حتى اليوم هو بيد الجامعات

### يرى السوريون أنّ وضعهم لا ينطيف على سواهم من الأجانب ثقة جامعات حكومية مستمرة في تحصيل رسوم رمزية من السوريين

يرى سوريون في تركيا أنّ المسألة «ليست قضية رفع رسوم»، بل تجريد السوريين من مزايا الحماية المؤقتة ومسأولتهم بالطلاب الأجانب الذين باتون من خارج تركيا للدراسة، علماً أنّ وضع السوريين مختلف ولا ينطبق على سواهم. وقد رأى سابقاً في الجامعات الحكومية، وتكرّر أنّ المجلس ترك في قراره المجال أمام الجامعات التي لا ينفذها على السوريين، وقد رأى ابن خلدون بإسطنبول رجب شان تورك، الذي يقول إنّه «في عام 2013، اصدر مجلس التعليم العالي التركي قراراً يقضي بتخصيص أقساط منخفضةً من السوريين حاملي بطاقة الحماية المؤقتة (كاملت) من دون أنّ يشمل ذلك الزمأ السوريين المحنّسين وحول الرسوم الحالية المغروضة على الطلاب السوريين التي كانت تراوح ما بين 300 و800 ليرة تركية، بيّنّ شان تورك أنّ «القرار حتى اليوم هو بيد الجامعات

لنّ القرار في الأساس لم يكن ملزماً، بدليل أنّ ثقة جامعات حكومية لم تزلتهز ولم تخفّف الأقساط بنسب واحدة»، يضيف: «صحیح أنّ القرار الجديد ضاعف الأقساط أضعافاً عدة، غير أنّها تُعَدّ منخفضة جداً مقارنةً بأقساط الجامعات الخاصة التي تصل قسط الطب فيها على سبيل المثال في 25 ألف دولار»، علماً بأن قسط الطب في الجامعات الحكومية هو نحو 3550 دولاراً.

ولا يجد العبود آيةً جدوى من حملة الطلاب السوريين المستمرة اليوم، «غير أنّها ليست مضرّة، فقد تستجيب جامعات لمطالب الطلبة من الرسوم والأقساط التي تحضّلها من الطلاب الأجانب، ويأتي ذلك على خلفية أنّ السوريين ليسوا في حاجة إلى ذلك بعد إقامتهم في تركيا لمدة عشر سنوات عودتهم، بل لما سمي خرقاً للمبادئ» عدم تقديم أيّ مساعدة للمخترطين في الإرهاب على السويدية، وتبيّن أنّ نساء مخيم «البلهول» السويديات، وحينهن السويدية اللالائحية ليزا أندرسون، التي اشتهرت قصتها محلياً، والتي قد يُطلق سراحها لعدم إنبات ارتكابها أيّ مخالفة قانونية بالسفر إلى زوجها في سورية عام 2013 وهي شابة صغيرة، قد جرى «ترحيلهن» من الشمال السوري المتخلّب على صرامة القوانين للمانة لأيّ مساعدة، وقررت «الإبارة الذاتية» في «قسد» الكردية، التي تدبر مخيمي «الهل» و«روج» في شمال شرقي سورية، إبعاد النساء المتخلّب على رفض استوكهولم المتكرر جلب مواطنها من المخيمين.

ولا يرى العبود أنّ «القرار الجديد مخالفة لقرار الحكومة التركية السابق رقم 2755،

# عبد الرحمن يحقق حلمه ويلتحق بكلية الطب في غزة

ستجعله يلتحق مباشرة بالعام الثاني، وعلى الرغم من أنّ كثيرين راوا في تسجيل عبد الرحمن نفسه لاختبارات الثانوية العامة مجازفة، في عام دراسي صعب وسط أزمة كورونا والحداون الإسرائيلي الذي استهدف القطاع المحاصر، فإنّ ما قام به شبح كثيرين يحملون بدراسة الطب للاخذ بنصيحة وتجربة.

ولم يكن إيجاز الثانوية العامة بمعزل نسبته 98,3 في المائة هو الإنجاز الوحيد الذي استطاع عبد الرحمن تحقيقه هذا العام، إنّما حلّ رابعا على دفعة في كلية الصيدلة بمعزل نسبته 92,4 في المائة وتقديره عام ممتاز، وقد سمح له ذلك بتوقيع عقد لمدة عام معيد في كلية الصيدلة في جامعة الأزهر، لكنه يخطط للعمل كصيدلاني معيد في المرحلة المقبلة إلى جانب كونه طالباً في كلية الطب، ولا يخفي عبد الرحمن عدم رغبته في السفر إلى خارج قطاع غزة في يوم، فهو يشعر بأنّ لديه فرصة كبيرة هنا على الرغم من كلّ الظروف الاقتصادية الصعبة.

قطاع غزة في مايو/ أيار الماضي، كانت سلمية عليه وعلى تلاميذ الثانوية العامة بمعظمهم. ثمّ أتى التداخل بين جدولي اختبارات الثانوية العامة وجدول فصل الخرج في كلية الصيدلية ليزيد الأمور تعقيداً، ويشير عبد الرحمن إلى أنّه «في يوم، كان اختبار اللغة العربية للثانوية العامة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر، فيما كان اختبار الكيمياء الحيوية السريية في الساعة السادسة مساءً من اليوم نفسه».

ويؤكد عبد الرحمن: «أحببت الطب أكثر عندما درست الصيدلة، فرسالة الطبيب الإنسانيّة كبيرة، خصوصاً ما يدخل قطاع غزة وسط ما يعيشه الغزيون. لكنّني في الوقت نفسه، إلى جانب ممارسة الطب، أرغب في أن أكون أستاذاً محاضراً».

ويؤكد عبد الرحمن: «أحببت الطب أكثر عندما درست الصيدلة، فرسالة الطبيب الإنسانيّة كبيرة، خصوصاً ما يدخل قطاع غزة وسط ما يعيشه الغزيون. لكنّني في الوقت نفسه، إلى جانب ممارسة الطب، أرغب في أن أكون أستاذاً محاضراً».

نُزِح بتقدير عام ممتاز من كلية الصيدلة (محمد الحجار)

نُزِح بتقدير عام ممتاز من كلية الصيدلة (محمد الحجار)



حفّ حلمه بالتحاق بكلية الطب بعد ستة أعوام (محمد الحجار)

نُزِح بتقدير عام ممتاز من كلية الصيدلة (محمد الحجار)

من جهته، يرى المتحدث القانوني باسم حزب «الاعتدال» (يمين الوسط)، يوهان فورسيل، يومى الثلاثاء والأربعاء مرفوضة، مؤكداً أنّه «بالطبع، كان يمكن مساعدته لو كن على حدود الأكراد مستحكرين بعد أن أسرته وأطفالهن طلبت إلى السويد، بيد أنّ المشكلتين في استقبال ومساعدة إرهابيين بشكل نشط وتشكيل لجنة لترحيب بهم، في وقت وجدت حكومتنا صعوبة في مساعدة المترجمين الأفغان اللقودم إلى السويد على الفور».

وتعدّ قضية نساء واطفال «اعش» في الدول الإسكندنافية شائعة، من بينها النرويج، التي استقبلت، الشهر الماضي، امرأة متهمة بالإرهاب، والدنمارك، التي تتّجهج سياسة متشددة ترفض تماماً مساعدة مواطناتها

اجل الوصول إلى مطار للمغادرة»، بدأ على الانتقادات العنيفة التي اتت إليها العودة، يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وتشير وسائل الإعلام السويدية إلى أنّ «مشارة» كانت يمكن مساعدته لو كن على حدود الأكراد مستحكرين بعد أن أسرته وأطفالهن طلبت إلى السويد، بيد أنّ المشكلتين في استقبال ومساعدة إرهابيين بشكل نشط وتشكيل لجنة لترحيب بهم، في وقت وجدت حكومتنا صعوبة في مساعدة المترجمين الأفغان اللقودم إلى السويد على الفور».

وتعدّ قضية نساء واطفال «اعش» في الدول الإسكندنافية شائعة، من بينها النرويج، التي استقبلت، الشهر الماضي، امرأة متهمة بالإرهاب، والدنمارك، التي تتّجهج سياسة متشددة ترفض تماماً مساعدة مواطناتها

اجل الوصول إلى مطار للمغادرة»، بدأ على الانتقادات العنيفة التي اتت إليها العودة، يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وتشير وسائل الإعلام السويدية إلى أنّ «مشارة» كانت يمكن مساعدته لو كن على حدود الأكراد مستحكرين بعد أن أسرته وأطفالهن طلبت إلى السويد، بيد أنّ المشكلتين في استقبال ومساعدة المترجمين الأفغان اللقودم إلى السويد على الفور».

وتعدّ قضية نساء واطفال «اعش» في الدول الإسكندنافية شائعة، من بينها النرويج، التي استقبلت، الشهر الماضي، امرأة متهمة بالإرهاب، والدنمارك، التي تتّجهج سياسة متشددة ترفض تماماً مساعدة مواطناتها

اجل الوصول إلى مطار للمغادرة»، بدأ على الانتقادات العنيفة التي اتت إليها العودة، يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وتشير وسائل الإعلام السويدية إلى أنّ «مشارة» كانت يمكن مساعدته لو كن على حدود الأكراد مستحكرين بعد أن أسرته وأطفالهن طلبت إلى السويد، بيد أنّ المشكلتين في استقبال ومساعدة المترجمين الأفغان اللقودم إلى السويد على الفور».

عن الموقع الإلكتروني

عن الموقع الإلكتروني

عن الموقع الإلكتروني

من يوميات مخيم الهول (أوليت كياش/مراسل برس)

من يوميات مخيم الهول (أوليت كياش/مراسل برس)

من يوميات مخيم الهول (أوليت كياش/مراسل برس)

# السويد: سجلال حول عودة نساء وأطفال «داعش»

وصول نساء واطفالهن من مخيم الهول للاجئين في سورية إلى السويد لم ينه الجدال حول وجوب استعاد تهم من عددهم، بل ما زال هذا الملف شائكا في البلاد

**ناصر السليمان**

اتارت عودة ثلاث نساء سويديات مع أطفالهن من معسكر الاعتقال الذي تدبره قوات كردية في مخيم «الهل» للاجئين، «عدم شمال شرقي سورية جدلاً حول ما يتوجب على السويد فعله حيالهن وحيلاب بقية المعتقلين هناك ومساء الأئتين الماضي، حظت الطائفة التي أقبت النساء مع ستة أطفال في مطار استوكهولم أزلندا، فجرى اعتقالهم على الفور وأخذت السلطات الاجتماعية الأطفال بعيداً، وادى الكشف عن ذلك إلى سجال قانوني واجتماعي حول ما يتوجب فعله، وسط هجوم شديد على حكومة يسار السويد التي قبلت بعودتهن إلى بلادهن. بعد سنوات من سياسة متشددة ترفض مساعدة أي ملتحق بتتظيم «داعش».

وأعلنت السلطات القضائية السويدية أنّها في صدد إعداد لوائح اتهام بـ«ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، بحق اثنتين

من العائدات على الأقل. على الرغم من ذلك، نشرت مقتطفات منه صحف محلية، من وطاة الاقتصاد إلى السلطات، ليس فقط لقبولها عودتهن، بل لما سمي خرقاً للمبادئ» عدم تقديم أيّ مساعدة للمخترطين في الإرهاب على السويدية، وتبيّن أنّ نساء مخيم «البلهول» السويديات، وحينهن السويدية اللالائحية ليزا أندرسون، التي اشتهرت قصتها محلياً، والتي قد يُطلق سراحها لعدم إنبات ارتكابها أيّ مخالفة قانونية بالسفر إلى زوجها في سورية عام 2013 وهي شابة صغيرة، قد جرى «ترحيلهن» من الشمال السوري المتخلّب على صرامة القوانين للمانة لأيّ مساعدة، وقررت «الإبارة الذاتية» في «قسد» الكردية، التي تدبر مخيمي «الهل» و«روج» في شمال شرقي سورية، إبعاد النساء المتخلّب على رفض استوكهولم المتكرر جلب مواطنها من المخيمين.

ويدعو أنّ قرار «الإبعاد - الترحيل»، الذي

**قرار الإبعاد كان يمكن أن يجعل النساء يخفتين عن متابعة السلطات لهن**

**جوهزت خطوة حكومة يسار الوسط بتقديرات لأدعة الصانعات بالتقادات لأدعة**

**جعل النساء واطفالهن قادرين على المغادرة إلى بلادهم، قد غير من رأي وزيرة الخارجية السويدية لنا ليند، التي اكدت سابقاً أنّ بلادها «لا تقبل عودة المنصّرين في داعش».**

واضطر موظفو الخارجية السويدية إلى دخول الشمال السوري «لمساعدة الأطفال من

من يوميات مخيم الهول (أوليت كياش/مراسل برس)

## تقضايا

**يضمي** قطار تطبيع العلاقات بين تركيا ومصر على مسكته الصحيحة، ما يشير إلى وجود رغبة لدى المسؤولين فيهما بالتقارب وإنهاء سنوات القطيعة بينهما، وذلك لأسباب تعود إلى المصالح المتبادلة، والمنافع المشتركة، فضلا عن مستجدات وتغيرات في التحالفات والتقاطعات السياسية الإقليمية في غير ملف

## حيثيات التطبيع.. والمصالح المتبادلة العلاقات التركية المصرية

**عمر كوش**



يبدو أن تطبيع العلاقات التركية المصرية يسير وفق خطوات مدروسة، يتخّ فيها مناقشة الملفات المشتركة والخلافية بين البلدين كل على حدة، ويطلق مجمل القضايا على المستويين، الداخلي والخارجي، مع وجود رغبة لدى المسؤولين فيهما بالتقارب وإنهاء سنوات القطيعة بينهما، والتي انعكست في سيادة الأجواء الإيجابية في المحادثات الاستكشافية، التي بدأت جولتها الأولى في القاهرة في مايو/ أيار الماضي، وعقدت جولتها الثانية في أنقرة في 7 و 8 من سبتمبر/ أيلول الجاري، وتطوّر الحديث بعد انتهائها إلى إمكانية رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حسب ما ورد في تصريحات المسؤولين الأتراك والمصريين، إذ كشف وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، عن إمكانية عودة السفراء بين أنقرة والقاهرة في حال استمرار المحادثات بشكل إيجابي، وعن استمرار المفاوضات الجارية بين البلدين بشأن تحديد مناطق الصلحية البحرية، أما وزير الخارجية المصري، سامح شكري، فقد اعتبر أن بلاده حريصة على «إيجاد صيغة لاستعادة العلاقات الطبيعية» مع تركيا.

**حيثيات التطبيع**

لا شك في وجود أسباب ودوافع عديدة للتعاون بين تركيا ومصر أكثر من أسباب التوتر والعداء بينهما، خصوصا بعد الإقرار بان «تعاون الدولتين وتضامنها أمر لا مفر منه، وعليهما أن يفعلا ذلك عاجلا أم آجلا»، وبالتالي، دفعت حيثيات وأسباب عديدة الساسة في كل من تركيا ومصر إلى اعتماد لغة لصالحية وسياسة أكثر تحاشيا للمس فقط بين بلديهما، إنما مع سائر بلدان المنطقة، من أجل تطبيع

العلاقات بينهما، بناء على القواسم والمصالح المشتركة وتقوية العمل المشترك لضمان الاستقرار الإقليمي، عبر إصلاح العلاقات بين الدول المتناحرة إقليمياً، وبما يفضي إلى تخفيف التوترات والاستقطابات الإقليمية.

ولعل مستجدات ومتغيرات سياسية عديدة دفعت كلا من تركيا ومصر في هذا الاتجاه، وخصوصا وصول إدارة ديمقراطية جديدة إلى البيت الأبيض في بداية عام 2021، لها توجهات مختلفة عن سابقتها، فهي لا تشجع على الاستقطابات في المنطقة، وتعمل على إنهاء وجودها العسكري فيها، وما يستتبعه من تخلّ عن صفاتها والمعايير معها، وبالتالي تنامي شعور لدى حلفاء الولايات المتحدة بقدقان الثقة وعدم التحويل على الحدود الأميركية في المنطقة كونها لم تعد تكتون برعاية الولايات فيها أو حمايتها، ولا غيرها، ثم تحولت إلى القطيعة والعداء، سيما في الدولها واستقرارها. إضافة إلى أن جائحة فيروس كورونا التي أضرت اقتصادات دول المنطقة.

وتجذبت مفاوضات ومناقضة لسياسات وتوجهات بعضهما بعضاً، سواء في الأمر الذي أسفر عن انخراط البلدين في موقعين متحصرين على الخريطة المتوسط وسواها، الأمر الذي شكّل عملاً لإجراء تغيير في سياساتها الخارجية، والتخلى عن المواقف المتخذة من كلا الطرفين في إطار صراع المحاور والتكتلات في المنطقة، والذي انقسم إلى محورين، جمع الأول كل من تركيا وقطر وحلفائها في الإقليم، فيما جمع المحور الثاني السعودية والإمارات ومصر والجزيرة، إضافة إلى امتدادات طاولت كلا من فرنسا واليونان وإيطاليا وقبرص اليونانية في منطقة البحر المتوسط لذلك بدأت السياسات الإقليمية تتبلر في المرحلة الراهنة، إلى المرونة وسبلوك طريق الحوار حيال الملفات والخلافية الشائكة، وهو أمر يسهم في تحييد المواجهات والسيناريوهات المختلفة، وبالتالي، سيفضي تطبيع العلاقات التركية المصرية على الأقل إلى التقارب والتفاهم، بدلا من العداء والمواجهة، وقد لا يفضي إلى تطبيع شامل وصالحة كاملة بين ساسة الدولتين، لكن جلوس الطرفين إلى طاولة المحادثات الاستكشافية يزيد من آفاق التفاوض بمستقبل أفضل للعلاقات بينهما، والذي يتوقع أن يبدأ بتبادل السفراء ثم التوقيع على اتفاقية بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما في شرق المتوسط، وذلك تتويجا للنهج الذي اتبعته كلا الدولتين،

## ”

### مستجدات ومتغيرات سياسية عديدة باتجاه التقارب

### تاريخيا، اتسمت العلاقات بين تركيا ومصر بفترات من التعاون، واخرى من التوتر والعداء

### على الرغم من توتر العلاقات، إلا أن العلاقات الاقتصادية والتجارية لم تنقطع

## “

الدولتين. ولكن مع العدوان الثلاثي الذي شنته كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر إبان أزمة أو حرب السويس عام 1956، اتخذت تركيا موقفاً مقابرا

للموقف الأمريكي في ذلك الوقت، والذي صبت في مصلحة مصر، الأمر الذي أسهم في استعادة أجواء الهدنة في العلاقات بينهما. كما أن المواقف التركية المساندة

معظم القضايا العربية في الصراع العربي الإسرائيلي، وخصوصا الموقف من قضية القدس، أسهمت كذلك في تعزيز العلاقات التركية العربية، على الرغم من اعتراف تركيا المنكر بإسرائيل.

وبرزت مكانة مصر وقوة علاقاتها مع تركيا خلال السون الذي لعبه الرئيس المصري الأسبق، حسني مبارك، في 1998، والذي نجح في تفادي وقوع حرب كانت على وشك الاندلاع بين تركيا وسورية على خلفية دعم نظام حافظ الأسد حزب العمال الكردستاني التركي، وذلك بعقد صفقة مع الساسة الأتراك تقضي برفض نظام الأسد لحظائهم، وتخليه عن دعم حزب العمال مع الماضي. ولكن على الله أوولان من سورية.

ومع الشورات العربية في بداية العقد الثاني من قرنتنا الحالي، اتخذت تركيا موقفاً داعما لها، وخصوصا في مصر، إذ شهدت العلاقات المصرية التركية نقلة نوعية مع انتخاب محمد مرسي في أول انتخابات ديمقراطية فيها، لكن مع اإطاحة مرسي بانقلاب عسكري في 3 يوليو/ تموز 2013، اتخذت الحكومة التركية موقفاً رافضا للانقلاب، وللاعتزاف به، وعلى إثره، بدأت العلاقات بين البلدين تشهد تراجعا كبيرا وسريعا، أفضى إلى توترها، وإلى قرار مصر خفض التمثيل الدبلوماسي

مع تركيا في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2013، واعتبار السفير التركي لديها «شخصا غير مرغوب فيه» بعدها سادت وامتد التوتر والعداء في علاقات البلدين إلى مجمل الملفات والقضايا الإقليمية، حيث اتخذت سياسة البلدين مواقف وسياسات متباينة ومتعارضة إقليميا ودوليا، وانعكس ذلك في المواقف من الأزمات والحروب في سورية واليمن وليبيا ومنطقة شرق المتوسط وجنوب القوقاز وسواها.

#### الاقتصاد والتجارة

اللائقت أنه على الرغم من توتر العلاقات بين تركيا ومصر، إلا أن علاقاتهما الاقتصادية والتجارية لم تنقطع، حيث واصل رجال الأعمال الأتراك والمصريون أعمالهم التجارية خلال السنوات السابقة، كما أن التبادل التجاري بين الدولتين لم ينقطع، ومصر تصدر ثاني أكبر البلدان العربية المصدرة إلى تركيا، وثالث أكبر البلدان العربية المستوردة منها، وبالتالي تتحلل العلاقات التجارية مرتبة ممزة في علاقات الدولتين، وفق بيانات معهد الإحصاء الوطني ووزارة التجارة التركيين، فإن قيمة الصادرات التركية إلى مصر بلغت 21.9 مليار دولار في عامي 2014 و2020، فيما بلغت الواردات التركية من مصر 12.1 مليارا في الفترة نفسها.

وحسب بيانات هيئة الإحصاء التركية، فإن حجم التبادلات الاقتصادية السنوي بين تركيا ومصر حقق رقما قاسيا في عام 2018 بلغ 5.24 مليارات دولار، إذ بلغ حجم



علما مصر وتركيا خلال احتجاج ضد حسيبي مبارك في اسطنبول في 4/ 2/ 2011 (فرانس برس)

## ملف

عشرون عاماً على اعتداءات 11 سبتمبر/أيلول التي راح ضحيتها نحو 3 آلاف شخص، لا تزال هوية بعضهم مجهولة حتى اليوم. كثيرون انقلبت حياتهم بعد ذلك الثلاثاء الدامي، بينهم مصورون كانوا شهوداً على المأساة، تحاور «العربي الجديد» خمسة منهم. كذلك، شهدت السينما ركوداً، تبعته أفلام، قلة منها مؤثرة، تناقش «الإرهاب» العالمي وصناعه

# اعتداءات سبتمبر

# يومهم تغيير العالم

**ماجوليتا الشموربي**

العالم كلّه قد يتغير صباح يوم الثلاثاء ممسح. كيف: 19 شخصاً يحطّفون أربع طائرات مدنيّة

أمريكية: اثنتان تضربان البرجين النوايين في «مركز التجارة العالمي» في مدينة نيويورك؛ الثالثة تدفّر الواجهة الغربية لمبنى وزارة الدفاع (البنّتاغون) خارج العاصمة واشنطن؛ والرابعة تحطم في حقل في ولاية بنسلفانيا الهجوم على «مركزّ التجارة العالمي» سيكّون الأكثر تدميراً، إذ سيقتل أكثر من الفين و500 شخص بينهم المئات من طواقم الإنقاذ التركية العربية، على الرغم من اعتراف فقد وصلت قيمة الواردات التركية من مصر إلى نحو مليار و722 مليون دولار، فيما قدرت الصادرات التركية إلى مصر بحوالي ثلاثة مليارات و134 مليوناً في العام نفسه، وفقاً لبيانات معهد الإحصاء الوطني في تركيا. أما خلال النصف الأول من عام 2021، فقد بلغت قيمة الصادرات التركية إلى مصر 2.08 مليار دولار، مقارنةً بـ 1.59 مليار دولار في عام 2020. وتامل الشركات التركية في تنشيط السياحة بين البلدين وزيادة عدد الرحلات الجوية، وتطمح إلى أن يصل حجم استثماراتها في مصر إلى 15 مليار دولار، وإلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى 20 مليارات.

وتشمل صادرات تركيا إلى مصر منتجات، وسواد كيميائية وبلاستيكية ومطاطية، إضافة إلى منتجات النسيج والملابس الجاهزة والمعادن والزيوت البترولية كالمزوت «كاشون دي 30»، وستنشر في أنحاء إقليم الشرق الأوسط، ومنتجات زراعية في المقابل، تستورد تركيا من مصر منتجات ومواد بتروئية وبعض المعادن ومنتجاتها الصناعية، إضافة إلى المسوجات والملابس والورق ومواد غذائية وزراعية وغيرها.

وتامل الأوساط الاقتصادية التركية في أن يسهم تطبيع العلاقات بين البلدين في رفع مستوى التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية والقضايا الإقليمية، وتطبيق مزيد من التسهيلات المشجعة للاستثمار، والتخفيف من حدة التوتر والتنافس حيال السلع والمنتجات التركية في مصر، وفتح آفاق وفرص جديدة من الاستثمار والتعاون والتبادل في قطاعات صناعية وتجارية عديدة، وذلك بطرح البلدان الأمر التي دخلت حين التفتيق بينهما عام 2007، بغية إقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين خلال 12 عاماً، وذلك بالتنسيق مع الاتفاقيات والقضايا الإقليمية كالأولتين.

وفي المحصلة، تطبيع العلاقات التركية المصرية مرهونٌ بمصالح الدولتين، إذ على الرغم من توتر العلاقات السياسية، إلا أن علاقاتهما الاقتصادية شهدت نمواً متزايداً، الأمر الذي يؤكّد أنه في عالم البرزس والافتصاح تكون الخلفية دوماً للمصالح المشتركة والمجابهة للأقلقة والدول.

ولا تتبعد عوالم السياسات بين الدول كثيراً عن عوالم الاقتصاد والمصالح، على الرغم من أنها ترهن أحياناً بطبيعة ساسة الدول وخلفياتهم ومواقفهم، ومع ذلك، يمكن القول إن عوامل كثيرة دفعت في اتجاه تطبيع العلاقات التركية المصرية في المرحلة الراهنة بحكم مصالح كلا البلدين (كاتب سوري)

السبت 11 سبتمبر/أيلول 2021 م، 4 صفر 1443 هـ العدد 2567 السنة الثامنة Saturday 11 September 2021

# منوعات

## هلفا

عشرون عاماً على اعتداءات 11 سبتمبر/أيلول التي راح ضحيتها نحو 3 آلاف شخص، لا تزال هوية بعضهم مجهولة حتى اليوم. كثيرون انقلبت حياتهم بعد ذلك الثلاثاء الدامي، بينهم مصورون كانوا شهوداً على المأساة، تحاور «العربي الجديد» خمسة منهم. كذلك، شهدت السينما ركوداً، تبعته أفلام، قلة منها مؤثرة، تناقش «الإرهاب» العالمي وصناعه

# اعتداءات سبتمبر

# يومهم تغيير العالم



اصحت مارسبي بوردرز بصره ب«سيدة الغبار» (سلات هوندا/ Getty)

كان البرجين يشتعلان، ولم تكن المنطقة محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى

بورشيز موقفة في «ميد أوك أمريكا»، في البرج الشمالي لـ«مركز التجارة العالمي»، بعد الهجوم على المبنى، هربت إلى الفرج، حيث طاردهت غيمة من الغبار والدخان، كما كانت تحاول التفتش، كانت تخفق، وفق ما قالت في مقابلة صحافية، قبل وفاتها عام 2015 عن 42 عاماً، جزءاً إصابيتها بسرطان المعدة، علماً أنّها عانت الاكئاب، وأدمنت العقاقير لفترة، بعد الهجوم، شخص ما راقبها حينها إلى مبنى صجارو، هناك، التقط المصور في وكالة «فرانس برس»، ستان هوندا، صورتها، وأصبحت تعرف بـ«سيدة الغبار» (Dusty Lady). بوردرز على ما حدث، لا أتذكر التفكير فيها كثيراً في ذلك الوقت، بخلاف أنها كانت واحدة من كثيرين طاولتهم المأساة، وصورتهم.»

#### غولنارا سامولوفا

صباح ذلك الثلاثاء، كانت المصورة الصحافية لدى وكالة «أوسشبيتد برس»، غولنارا سامولوفا، نائمة، حين انقلبتھا صفارات الإنذار، في نعيم على بُعد بضعة مبان فقط من «مركز التجارة العالمي»، أدارت جهاز التلفزيون، وشاهدت أحد البرجين مشتعلًا، حين رأت اصطدام الطائرة الثانية بالبرج الجنوبي، سمعته أيضاً، ارتدت ملبسها على عجل، وألقت لفافات من أفلام التصوير في حقيبتها، ثم انجھت إلى موقع الهجوم، حين وصلت،

التهت، رفعت كترتي لأعطي وجهي، أحد ما سألتني إن كنت بخير، قلت لا، كنت مصابة بالدوار، وأنزف، رأيت أضواء السيارة توحض، وأدركت أين أنا، التقطت كاميرتي، وبدأت بالتقاط الصور، بالكاميرا في يدي، كنت مراقبة منفصلة عمّا حولي الكثير من التصوير يشبه ذاكرة العضلات، أنت تتعلم التصرف وفقاً للفترة، فتتحرك قبل أن يكون لديك الوقت للتفكير في الأمر. أشعر أنّ كاميرتي انفتحتني من الجنون.» ضمن الصور، التي التقطتها يومها سامولوفا، فازت واحدة بالجائزة الأولى في مسابقة «هورلد برس فوتو»، الصورة تبيّن رجلاً ونساءً عطاهم الغبار، وبقيتا الركام، لكنهم يساندون بعضهم البعض، ويلتفون حول بعضهم البعض، كأنهم آخر البشر على الأرض. الصورة ساعدتها على الصدمة التي عانت منها ذلك اليوم، وجعلتها تترك «أن الوجود لم يكن من أجل لا شيء»، تؤكد: «عُذرت أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حياتي كانت بداية رحلة لاكتشاف ما كنت موجودة هنا لفعله.» طوال عام كامل، أشرفت سامولوفا على مشروع خاص في «أوسشبيتد برس»، وأمضت أيامها لا تنظر إلا إلى صور وقتت الهجوم، «كان الأمر مرعباً، ويستحيل على أحد فهمه ما لم يكن موجوداً هناك يومها. بالنسبة إلي، وإلى كثيرين آخرين، لم تنته أحداث 11 سبتمبر في ذلك اليوم، نحن نعيش معها منذ 20 عاماً.»

لم تستطع المصورة الاستمرار في العيش قرب موقع الهجوم، فغُرت مكان إقامتها، وتحرّكت عملها في «أوسشبيتد برس» بعد الاعتداءات بعام، احتاجت وقتاً طويلاً قبل أن تتحمّن من النقاط الصّور مجدداً. هذه المرة، ابتعدت عن التصوير الصحافي، وانسحبت مشروعا لتصوير حفلات الزفاف بأسلوب وثائقي، ثم تخلّت عنه، واطلقت برنامج «مصورات الشارع»، ماذا عن نيويورك، حيث عاشت سامولوفا، المولودة في روسيا، منذ وصولها إلى الولايات المتحدة في 1992؟ تؤكد المصورة الصحافية: «نحن لا نتخلّى من المدينة، سواء بسبب أحداث 11 سبتمبر، أو كوفيد-19. لكنّا نتكيف.»

#### انتوني كوهيا

حين كان انتوني كوهيا متجهاً نحو مقر عمله ذلك اليوم، كما يعلم فقط أنّ طائرة صغيرة، ضربت أحد مباني البرجين، في رحلته، هذه، علّق تركها 45 دقيقة في مترو الأنفاق، على بُعد ممرحات قليلة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى محصنة بعد، وقتفت في زاوية، أمام فندق «ماريوت»، ورات الجرحى يخلون المينين، اندرخت حينها أنها تريد التركيزين على الأشخاص الذين طاولهم الهجوم، وليس الهجوم نفسه. لكنّها لم تزد التركيز على «الأمّي» من نيويورك، لم استطع حتى أن اتخّل أنّ البرجين سقطا تلقفً حولي، ولم الأمر يخطف قلباً ليللة بما أصبح يُعرف لاحقاً بـ«الأرض صفر»، حين وصل والركاب الآخرون، تصههم المحصل بالصوم، إلى

#### النص الكامل

عن الموقع الإلكتروني

## هنوعات | فنون وكوكبيل

# اعتداءات سبتمبر

## الإرهاب سينمائياً قبل الكارثة وبعدها

**محمد هاشم عبد السلام**

حفرت أحداث 11 سبتمبر 2001 تاريخاً لن يحيى أبداً من عاصرها، ليس فقط كونها أخطر وأضخم واعنف هجوم إرهابي في العالم، من حيث الجراحة غير المعقولة والطريقة غير المسبوقة، بل لأنها أيضاً الأطول زمنياً، والأكثر شاهدة عالمياً. بالإضافة إلى أنها ضربة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، الأقوى والأكبر صدمة للجميع، في الولايات المتحدة والاضخم في العالم. كان الوباء الكارثي الشيعوي عامّة.

غير ذلك، كانت السينما تُظهر، بين حين وآخر، شخصيات أميركية متطوّفة من الداخل، ليست إرهابية صرفة، لكنّ يُمكن وصفها بالمارقة، أو الساخطة، أو المنثقة، أو العميلة. لم يكن الجهادي المسلم الأمريكي وغيره تظهر على نحو جلي، أو جرى ربطه بالإسلام تحديداً، التزكيز الملحوظ على هذه الشخصية، وإسناد أدوار البطولة لها، ظهر بعد تفجير «المركز العالمي للتجارة»، أول عمل إرهابي إسلامي مُتطرف على الأراضي الأميركية. لكنّهُمّ أن السينما الأميركية المتعطّشة دائماً لكل جديد، لم ترضى على النهج نفسه في أعقاب 9/ 11 بعد الهجمات، كانت هوليوود حساسة للغاية بشأن تصوير «المركز العالمي للتجارة»، أو ارتطام الطائرات في أي فيلم، أو حتى ذكر الأحداث. أفلام كثيرة تَمّ إيقاف إنتاجها، أو تعليقها بالكامل، وحذفت صور البرجين التوأمين من الأفلام والإعلانات وغيرها. كان الهاجس الأكبر الخوف من عدم إقبال الجمهور على أفلام الإرهاب، أو تناول ما

**ساد شعار: لا مزيد من أفلام الدمار الشامل، ولو لفترة**

تفاصيلها (خارج حقل الصورة، حيث البداية التي أطلق الرصاص منها، رغم أنّ فيديو هاو صُوّر اللحظة صرفة، فالتحقق فارتدت أفلاماً مهووسة بالتقاط الحقيقة، ومحاولة ملئة اشتراكاً من الصور المخرّبة «بلو آي» أنطونوني)، وقطع الشريط كاعتدائات 11 سبتمبر/أيلول 2001 الإرهابية، فتحوّ بمانيا «تعدّي (المحادثة)» خيال السينمائيين، وتلعب وروثهم للاشتباه بشكل واضح حين يطارون الموضوع، أو غير واع في كل الصور التي يصنعونها. هذا حدث أيضاً مع عملية اقتيال جون كينيدي، التي قضت خيال الأميركيين بطابعها الفجائي والعنيف، وأثقلت



صممت السينما عن الموضوع بضع سنوات (الرجل/هاجس/Getty)

حدث، ثم الإخفاق في شيئاك التذاكر. لذا، كان الاعتقاد عن الموضوع وعدم المجازفة الدمار الشامول، ولو لفترة. لذا، استغرق الأمر 5 أعوام بعد الهجمات لتكر ما حدث في 9/ 11. مع ذلك، لم يتناول الحدث الفغلي، الأيديولوجيين والسياسيين، بزئ إرهابيون مباشرة، لعدم إثارة جدل أو مشاعر حزن، غالبيتها خالية من أي محتوى سياسي، المتوحد في أعقاب الماساة. تجلّى هذا في «المركز العالمي للتجارة» (2006) لاوليفر ستون، والتركيز على جهود إنقاذ الشرطيين المحاصرين تحت أنقاض البرجين المتهارين. بينما انجز بول غرينغراس «يونانك» 99 (2006)، وبيتر ماركل «الرحلة 93» (2006)، عن إحدى الرحلات الأربع المختطفة، والمقاومة البطولية للركاب وطاقم الطائرة، ضد الإرهابيين، وأسفاست خطّتهم. رغم التحفظات الفنية والانتحاجية، ومرعاة شعور الجمهور، ومرور 5 أعوام على الاعتداء، لم تُحقق الأفلام إيرادات كثيرة في شياك التذاكر، أقلّه مقارنة بالوثائقي «فهرنهايت 9/ 11» 9/ (2004) لمايكل مور، الذي لا يزال أكثر وثائقي تحقّقاً للارهاب، والذي تمحور حول التداعيات السياسية لما حدث، بما في ذلك الحرب على الإرهاب، التي اغلّتها جورج دبليو بوش، وقانون «باتريوت»، الذي أقره الكونغرس لمكافحة الإرهاب، وما تبع ذلك من حربى أفغانستان و«الغالبين» (2002، 3 ساعات، 2012)، صوّرت ببغلو بطولة فرقة البحرية التي نغذت الغارة المتسبّبة في مقتل زعيم «القاعدة»،

لا يفهمونه «The Hurt Locker» لكاترين بيغلو (6 جوائز «أوسكار» عام 2010). قصة مؤثّرة عن فنيي التخفّص من القنابل في العراق، الذين تعلّموا مع البعوات النافسة والقصاصات القتلى الموقوتة، في «Zero Dark Thirty» (2012، 3 ساعات، 2012)، صوّرت ببغلو بطولة فرقة البحرية التي نغذت الغارة المتسبّبة في مقتل زعيم «القاعدة»،

أسامة بن لادن، وهذا نصّ رمزيّ ضئيل للغاية، إلى درجة أنّ أحداً لم يهتّ به كثيراً، حتى الأميركيون أنفسهم. المدهش في الأمر أنّ أفلام الحرب تلك لم تتحقّق إلى صميم

**النص الكامل**
**عنا الموضوع الإلكتروني**



«فهرنهايت 9/ 11» لمايكل مور لا يزال أكثر وثائقي تحقّقاً للارهاب (جونا/إيرت/فرانس سربا)

موضوع الإرهاب، رغم إشارة وانتقاد بعضها، لتحمّا أو صراحة، إلى أنّ ذريعة مكافحة الإرهاب أُلغيت أيضاً صراعاً غير أخلاقي، فضيحتا سجن أبو غريب (32 كلم غرب بغداد، ومعسكر غوانتانامو، جنوب شرق كوبا)، وفضائح التعذيب، وأخفّاء قسنتيه بهم في سجون سرية تابعة له، وكآلة الاستخبارات المركزيّة، وغيرها.

# يوم تغير العالم

## ثلاثة مستويات سينمائية

خراب الغرب وإبادته، من دون أنّ تُخلّف نفسها عناء إسقاط التعميم، الذي أضّر بشريحة واسعة من هؤلاء المقيمين في شتى أنحاء العالم، وأصبحوا يُنظر إليهم على أنهم إرهابيون، كما اعتقل كثيرون منهم بمجرد الشبهة، فيرمون في السجون إياماً، وأحياناً سنوات، من دون توجيه تهمة واحدة اليهم، كما حدث لكثيرين في سجن غوانتانامو. ساهم بعض الإعلام في خلق هذه السردية السوداء، إلاّ لم تتوقف نشراته التلفزيونية المكتوبة عن تغذية الاتّهام، وتكريس تلك الصورة، من جهة أخرى، عكس الإنتاج السينمائي، عبر بعض الأفلام، هذه الصورة السلبية، بأسلوب أكثر حدة وقسوة وترسيخاً، في الـ20 سنة الماضية، قبل أن تُخفّ الإنتاجات مع الوقت، ويصبح توجه السينما أقل إياماً وتعمّماً، ويسمح بمرور سردية بيضاء مختلفة، تتفكك من الحقيقة، وتذهب إلى إشارات فردية لا جماعية.

تُمكن تقسيم الأفلام التي تناولت «11 سبتمبر» إلى 3 مستويات سينمائية: الأولى تعتمد على وجهة نظر السلطة السياسية، الذي أخذ حصة الأسد من هذا الإنتاج، المقسم بدوره إلى قسمين: أول عَمَم الاتّهام على كلّ من يحمل الديانة الإسلامية، كالبريطاني «يامسين» (2004) لكينيث غلتمان، الذي ينقل معاناة المسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر في بريطانيا، وأين أصبح الحكم على أي مسلم على أنه إرهابي، بمجرد أنه ينتمي إلى عرق أو دين. وهذه تهمة جاهزة باتت تحاصرهم، وينقل الفيلم جانباً من هذه المعاناة والإراسة المسقة، عن طريق الشابة المسلمة يامسين، التي يُعطل زوجها بمجرد الشبهة والشتّة، اللاتي يدين فيه المخرجون الجرمين فقط.

المستوى الثاني أفلامٌ تَبْرئُ المسلمين من هذا التعميم، كأنّها تحاول القول إنّ الإسلام بريء من الإرهاب، والمسلمين ضحايا التطرف أيضاً، كالهندي «اسمي خان» (2012) لتكاران جوهر، الذي حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وساهم بشكل ما إلى الحقائق المثبتة.

**الصفت أفلام بالعربي**
**صفحة الراهابي الباحث عن خراب الغرب**

**النص الكامل**
**عنا الموضوع الإلكتروني**

## الحقيقة اليتيمة في ظلال البرجين

فيه، فقامت تظاهرات عمدة ضده، ووُشفت

سيراته التلفزيونيين بالمدح يوم خصصه في 20 يناير/ كانون الثاني 2001، خصصه من جاليات سحب منها فوقها المكتسبة، 11 سبتمبر/أيلول 2001، ضد برجي «مركز التجارة العالمي». خصوصاً جلسات من بين أهم النقاط التي يُؤكّدها مور، التي بُني عليها، أنّ بوش الابن، في نحو 8 أشهر، كان غير قادر على إدارة حكمه، هذا بدوره يُؤسّس للفكرة، بطرحها الفيلم بوضوح للعالم، في تورنتو (كندا)، لتقدّم أدلة جديدة راسخة، تُشكك في القصة الرسمية، وتُشير إلى أنّ انهيار البرجين كان مُعدّ له لسفًا، أو أنّ الطائرات كانت مُزوّدة بصواريخ شديدة تتجلى قوّة «فهرنهايت 9/ 11» في قدرته على استحضار الجوانب الخفية للعلاقات الاقتصادية لبوش الابن وشركائه، وانعكاس ذلك على سياساته، وكشفه بجرأة مدى الاحتيال الذي مارسه، واستفادته من منصب ابنه، وتقرّب الشركات الضخمة منه، لأنّه كان يبتذنها بالمعلومات، وكيف ولدت المصالح الاقتصادية القوية له مع عائلة بن لادن، إلى درجة أنّه في فترة منع الطيران، وقبيل التفجيرات، سمح بوش باستخدام طائرات رسمية لا تزال قليلة للغاية، كالوثائقي الطويل «فهرنهايت 9/ 11» للمخرج والمنتج مايكل مور، الذي حاول جهات منعه، ومنها «ديزني»، إلى محاولات أميركية لتسفيحه وتقييد مخرجه، هذا الفيلم فازَ به «السعة الذهبية» في الدورة الـ57 (2012، 23 مايو/أيار 2004) مهرجان «كان» السينمائي، في حين نجح بن لادن و«التعميم القاعدة» لعمل إرهابي ضخّم ضد الولايات المتحدة، جرى تجاهلها عمداً من إدارة بوش الابن والمُترّبين نقاد السينما، وغالبيتهم من أمريكا نفسها، منه. إشارات أخرى عن مكاسب كان مخطّط لها في مرحلة ما بعد التفجيرات، ومواصلة احتليس وفلوريدا وتنجويرك وواشنطن ولاس فيغاس، وغيرها (29 جازئة).

من منظور توثيقي ساخر، حاول مايكل مور المحدث عن صورة الإنتاج الأميركية الخفية، كاشفاً بأسلوب فني حقيقة جورج بوش الابن، الذي كان يصف نفسه ب«رجل الحرب»، وسُمتعدياً، بلقائات ارتشيفية. كيف أصبح رئيساً بأسلوب انتخابي غير مرغوب في العام نفسه (2004)، أنتج وثائقي بريطاني بعنوان «قوّة الكوابيس، صعود سياسات الخوف»، له «هيئة الإذاعة البريطانية»، في 3 أجزاء، أخرجها وكتبها آدم كيرتس، أيضاً. كانت هناك محاولات لمنع عرضه في أمريكا، إلى درجة أنّ مدير إحدى المحطات قال: «ستدبّل لو أنعناه» لاحقاً، عُرض في عدد محدود من صالات السينما المستقلّة. تجمّع الفيلمين فكرةً جوهرية، لا يُمكن أنّ يشان ذلك اليوم المشؤوم، إلاّ أن وثائقي مور وكيرتس يجيران من أهم الأفلام المثبتة، الأقرب إلى كشف جوانب من الحقيقة، خصوصاً في ظلّ المنع والتخدير بعدم الاقتراب من الأسباب الحقيقية للتفجيرات الخفية في نفوس الناس، وأثاروا ندمهم بقوّة الكوابيس، من خلال خطابات سياسية وبرامج تلفزيونية وإعلانات، قالت إنّ هناك قوّة إرهابية تُخطّط للضء عليه.

لذلك، كانت ضرورية جدا الملمعة في حجج الخطر الإرهابي، وتقديري نماذج حجة وتؤكد، وبأنّ بلع الأمر التضحية برموز القوّة

## يوم تغير العالم

# يوم تغير العالم

## يوم تغير العالم

## ثلاثة مستويات سينمائية

في تغيير النظر إلى المسلم والعربي، فعدّما إياه شخصاً عاديا لا إرهابياً. يروي الفيلم قصة رزوان خان، المسلم الهندي الذي يعاني مرض التوخذ. بعد وفاة أمه، ينتقل إلى الولايات المتحدة ويقع عند شقيقه أكثر، ويتعرّف على فنانة هندوسية تدعى مانيديرا، مطلقّة وأم لابن من زواج سابق، فتُفخر بها. تتأزّز الأحداث بعد انهيار برجي «مركز التجارة العالمي». فتعزّض المسلمون للاضطها. المستوى الثالث تمثّله أفلامٌ تقول إنّ الحادثة برحتها مؤامرة من السلطة الرسمية الأميركية الهيمنة والسيطرة، واحتمال افغانستان، وفي الوقت نفسه استعمال حجة الإرهاب ذريعة ومبرراً للتوسع في دول أخرى، ويسبب التفوذ والهيمنة الأميركيين على خيراتها. هذا نوع محدود جداً، أنتج وفقاً لنطاق ضيق، بسبب التوجّه الأيديولوجي، وتعقيد عدلة الإنتاج، وارتباطها بمستوى الثالث تمثّله أفلامٌ تقول إنّ الحادثة برحتها مؤامرة من السلطة الرسمية الأميركية الهيمنة والسيطرة، واحتمال افغانستان، وفي الوقت نفسه استعمال حجة الإرهاب ذريعة ومبرراً للتوسع في دول أخرى، ويسبب التفوذ والهيمنة الأميركيين على خيراتها. هذا نوع محدود جداً، أنتج وفقاً لنطاق ضيق، بسبب التوجّه الأيديولوجي، وتعقيد عدلة الإنتاج، وارتباطها بمستوى الثالث تمثّله أفلامٌ تقول إنّ الحادثة برحتها مؤامرة من السلطة الرسمية الأميركية الهيمنة والسيطرة، واحتمال افغانستان، وفي الوقت نفسه استعمال حجة الإرهاب ذريعة ومبرراً للتوسع في دول أخرى، ويسبب التفوذ والهيمنة الأميركيين على خيراتها. هذا نوع محدود جداً، أنتج وفقاً لنطاق ضيق، بسبب التوجّه الأيديولوجي، وتعقيد عدلة الإنتاج، وارتباطها بمستوى الثالث تمثّله أفلامٌ تقول إنّ الحادثة برحتها مؤامرة من السلطة الرسمية الأميركية ال

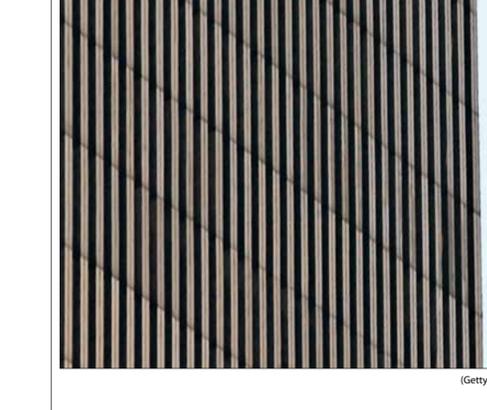
الهيمنة والسيطرة، واحتمال افغانستان، وفي الوقت نفسه استعمال حجة الإرهاب ذريعة ومبرراً للتوسع في دول أخرى، ويسبب التفوذ والهيمنة الأميركيين على خيراتها. هذا نوع محدود جداً، أنتج وفقاً لنطاق ضيق، بسبب التوجّه الأيديولوجي، وتعقيد عدلة الإنتاج، وارتباطها بمستوى الثالث تمثّله أفلامٌ تقول إنّ الحادثة برحتها مؤامرة من السلطة الرسمية الأميركية ال

الهيمنة والسيطرة، واحتمال افغانستان، وفي الوقت نفسه استعمال حجة الإرهاب ذريعة ومبرراً للتوسع في دول أخرى، ويسبب التفوذ والهيمنة الأميركيين على خيراتها. هذا نوع محدود جداً، أنتج وفقاً لنطاق ضيق، بسبب التوجّه الأيديولوجي، وتعقيد عدلة الإنتاج، وارتباطها بمستوى الثالث تمثّله أفلامٌ تقول إنّ الحادثة برحتها مؤامرة من السلطة الرسمية الأميركية ال

**النص الكامل**
**عنا الموضوع الإلكتروني**

**النص الكامل**
**عنا الموضوع الإلكتروني**

## الحقيقة اليتيمة في ظلال البرجين



تجميل صورة النظام الأميركي، ويُبدافع عن سياسات جورج بوش الابن وحاشيته، محاولاً إسقاط الملقودة، بإعادة بيده لغات منبّتة تعتمد تقوّة توليفياً، لبعض مشهور تفجيرات 11 سبتمبر، بحيث شاهد، فجأة، بطريقته المؤثرة عاطفياً، عما كاد يجهل حين غرّاه الفيلم إلى افغانستان، بحجة أنّ الطريق إلى التفجيرات بدأ قبل حدوثها بعقود، وتُكرس فكرة أنّ الأميركيين ساعدوا الأفغان في حربهم ضدّ الاتحاد السوفييتي، فقط ليأثّوا حربتهم، وتُخزّر لغادة الأميركيين عدم فهمهم قوّة الدين وسام عداة أسامة بن لادن له، باستثناء أنّ صراع حسين، حين غرّاه الكويت، أجح مشاعر بن لادن، الذي قال إنّ الأميركيين وراء ذلك، لأنّهم يريدون الاستحواذ على مخزون النفط والغاز الطبيعي في العالم، وعلى ثروات العرب والمسلمين.»

### إضاءة

يتنوّع حضور المقهى في عالم الكتابة والأدب، فهو موضوع أدبيّ تمرّس فيه الكأبة عنه كبارُ المؤلفين، كما أنه ضياءٌ يلجا إليه الكتابُ لينصهروا بين مختلف شرائح المجتمع التي ترّ تاده، حتى إن بعض المقاهي باتت تفتنرُن بإسماء كتاب عرب وغربيين

#### نجم الدين خلف الله



ثمة سرٌّ ما يحرك الكتابة الإبداعية وسط المقاهي المنتشرة في البلاد العربية والغربية، سواء أكانت شعبية أم راقية. فطالما أقررتُ، في تاريخ الأدب العالمي الحديث، أسماء بعض كبار الكتاب بمقام تعوُّدوا على ارتيادها والوقوف الكتابة في ضجيجها أو هديرها، مثل مقهى «لي دو ماغو» (Les deux magots) في حي سان جيرمان الباريسي، حيث كان يجلس جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار، ومن قبلها همنغواي ومالارمييه، كما كان الكاتب المصري البرت قصيري يقصد مقاهي هذا الحي لسنوات طويلة.

وفي الفضاء العربي، تحضر مقاهي القاهرة، وأشهرها مقهى «ريش» الذي استلهم من حكاياته نجيب محفوظ الكثير من رواعه، والشهرة نفسها نالها مقاه في شارع الحمراء ببيروت، وفيها صاغ شعراء هذه المدينة العديد من قصائدهم، وفي تونس،

لمع اسم مقهى «تحت السور» الذي كان يقصده بعض أدباء الهامش، مثل: علي الدوعاجي وابو القاسم الشابي، فما الذي يوجد في المكان العام ليؤثّر في نفسية

### قرب مشاعل الناس

لا يمكن ربط الإبداع بشرط الحضور الجسديّ في المقهى، والألّ كان نصف الشعب العربيّ مُبدعًا، وهو الذي يُديم الجلس في المقاهي،



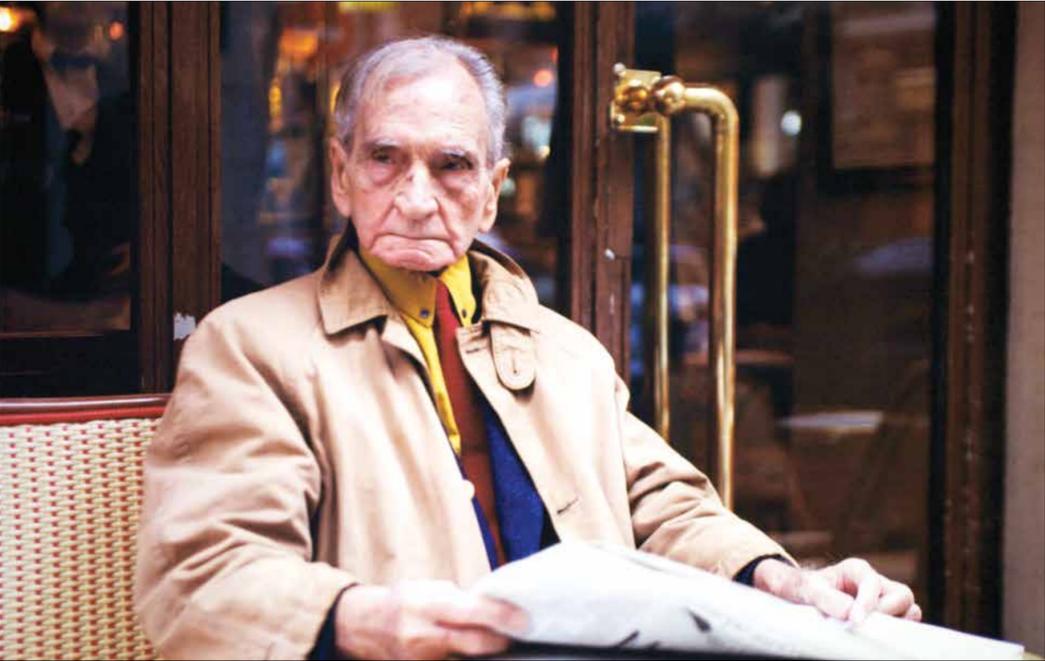
لا يمكن ربط الإبداع بشرط الحضور الجسديّ في المقهى، والألّ كان نصف الشعب العربيّ مُبدعًا، وهو الذي يُديم الجلس في المقاهي،

تتلخّص فيه هواجس الناس وطموحاتهم، وتوازن داخله سلطة المجتمع مع سلطة الدولة في العالم العربي، كانت المقاهي أحد أبرز أشكال الفضاء العمومي، وربما التادرة قبل ثورات الربيع العربي، التي يُمارس من خلالها المثقّفون حرياتهم ويتأسسون - بالمعنى الذي أسسه جيتالان سار - رموز السلطة، فإذا ضيّقت السلطة برقابتها على المتكلمين، يكون الألب وقتها فضاء حُرّية وانعقادٍ، ولو بين أطراف الخيال وتنايأ الكلمات.

وفيما نجحت المقاهي في تغذية الألب عربيًا، فشلت فضاءات عمومية أخرى في لعب هذا الدور، فمدلًا أتت الصالونات البرجوازية هذه الوظيفية في أوروبا الأتوار، كما يذكر هابرماس، ولكنّ الظاهرة لم تتشكّل في العالم العربي، باستثناء صالون في زيادة في القاهرة، وقد يكون هذا الفشل سببًا إضافيًّا في إضفاء مزيد من الأهمية الثقافية على المقهى، وهل يغيب عنا أنه - على عكس الصالونات - يستقطب جميع الشرائح الشعبية والنخبوية، ولهذا اللقاء

### المقهى بوصفه فضاءً للكتابة والأفكار

# خيالٌ تسنده جَلْبَة المكان



البرت قصيري في مقهى باريس، كانون الأول/ ديسمبر 2000

### يوفّر المقهى توازنا بين سلطة المجتمع وسلطة الدولة

### فضاءٌ تختلج فيه لغةُ الكاتب وهو يصغي إلى شرائح الناس

### توليداته الرمزية والمعرفة المتعددة.

وهكذا، يشكّل المقهى مصدرا للإلهام، دون قانون يحصر تأثيراته ولا قاعدة تضبطها؛ إن تحرّك تلك الجميلة التي داخله أشجانٌ غربية والمغني، فيغدو مبدع من لا يبتز له، وملثقي من نجرع عن استقباله في البيت، فتجد العقول حُرّيتها، وتنساب الكلمات

شعرا وخواطر وخيالات، حافرا بلا قاعدة وقضاء لا تحده زاوية، سواء أَسِم بهوه أو صخيه، بضيفه أو أتباعه، بتلوث الهواء فيه أو نقائه، إذ اللغقي خربة لا يعرفها إلا من خبرها، ولا يذوق ملذّاته إلا من ذُغ في مصافقه وعانى ضجيجه ورقابة الأذان

ومن ناحية أخرى، شكّل المقهى في حدّ ذاته موضوعا أدبيا وثيمة ثرية، تمرّس في الكتابة عنها كبارُ الكتاب، قلما تخلو رواية حديثة من الإحالية على هذا الفضاء العربي، (حيّ تعميبي يتوقّس العاصمة) لعاشور بن قفره، الذي خصّص لغقى هذا الحي وتاريخه كوميًا أجمل الفصول. صمّو عادات مُرتادية ونقل أحاديثهم، حيث يعاد بناء العالم وتأويل أحداثه على حسب الهوى. مع كل رشفة شاي أو قهوة، نفسنُ ضمن قائمة المشروبات الكحولية والخور حافرا وعصويا ومؤثرا مياثرا على الكتابة والتفكير والراحة مما يطلق اللسان ويحلّ عقاله.

(كاتبٌ وإكاديمي تونسي مقيم في باريس)

**النص الكامل**  
على الموقع الإلكتروني

### معرض

### متفرّقة استعادة لاسم طليعي في عالم الكتاب

# الطباعة في نُسختها العثمانية

1732 في 48 صفحة، وتتناول شؤون الحكم والإساليب العسكرية وأصور الحرب، بالإضافة إلى كتاب «روضة الحسين» في خلاصة أخبار الخاقين» لخصطي أفندي نعيمة، وهو أول كتاب يتناول تاريخ العثمانيين حتى ذلك الوقت، وطبع عام 1734، بالإضافة إلى أول معجم فارسي تركي وهو «لسان العجم» لحسن شعوري، وطُبع عام 1742.

أما ما يميز معرض متفرقة، إلى جانب هذه الكتب، أنه يحتوي أيضا على سجلات مطبعة متفرقة والمخطوطات التي كتبها بخط يده، مثل مخطوطة «رسالة إسلامية» التي كتبها بعد اعتناقه للإسلام بعدة سنوات، كما يحتوي المعرض أيضا على عدد من أبرز الخرائط القديمة لبحر وإيران والبحر الأسود وبحر مرمره.

شلمي (المعروف بحاجي خليفة)، وقد كُتب لرفع الروح المعنوية لرجال البحرية العثمانية بعد العديد من إخفاقات أسطول العثمانيين، ويتناول فيه أجداد التاريخ البحري العثماني، وطبع عام 1729. وكتاب «تاريخ مصر الجديد: تاريخ مصر القديم» لسهيلي أفندي، الذي تناول فيه تاريخ مصر قبل الفتح الإسلامي وبعده، وطبع عام 1730. ورسالة «أصول الحكم في نظام الأمم» لحسن كافي الأقحاصري، وطُبع عام

### ■

### ■ وضع إبراهيم متفرقة كتبيا ورسائل، إلى جانب عمله بالطباعة

### ■

والكتب التي طُبعت بعد وفاة متفرقة، وبحسب ما صرح به إيهان توغلو، رئيس دائرة المكتبات في الرئاسة التركية، لوكالة «الإناضول»، في افتتاح معرض متفرقة، فإن أول كتاب طبع فيها هو «معجم فانكلو» وهو ترجمة لمعجم «شاح اللغة وصحاح العربية» لحماد الجوهري، وقام بترجمته إلى التركية العثمانية محمد أفندي فانكلو، وطبع عام 1729. كما أشار توغلو أيضا إلى أن أكثر من 60 بالمئة من الكتب التي طُبعت في حياة متفرقة ظلت على الأرفق ولم يبق أحد بشرائها، وأنه كان يطبع خمسمائة نسخة من كل كتاب، باستثناء بعض الكتب التي طبع منها ألف نسخة.

ومن أبرز الكتب التي طبعها متفرقة: «تحفة الكبار في أسفار البحار» لكتاب

### ■ يستعيد «معرض متفرقة»، الذي افتتح قبل أيام في المكتبة الوطنية، بانقرة، تجربة إبراهيم متفرقة، مؤسس أول مطبعة رسمية في السلطنة

### ■ اسطنبول . احمد زكريا

يختلف الباحثون الأتراك حول أسباب تأخر إدخال المطبعة إلى الأراضي العثمانية لما يقرب من ثلاثة قرون، فيرى بعضهم أنّ الطباعة كانت محزمة لغوى، بينما ينفي فريق آخر مسالة التحريم، ويستشهد بوجود المطابع داخل الأراضي العثمانية منذ أواخر القرن الخامس عشر، وهي المطابع التي أسستها بعض الأقليات، كاليهود والأرمن. ويرى هذا الفريق أن المجتمع العثماني نفسه هو الذي لم يتقبل فكرة الكتب المطبوعة في أول الأمر، لأن علماء المسلمين كانوا يُحفظون نسخَ الكتب على طابعها، منعًا تحريف الكتب الدينية. ويعيدا عن الخلافات حول أسباب تأخر اعتماد الدولة العثمانية المطبعة رسميا، يُجمع المؤرّخون على أن أول مطبعة عثمانية طُبعت بالغة التركية العثمانية، هي التي أنشأها إبراهيم متفرقة، الذي ولد عام 1674 في إحدى المدن التي تقع اليوم ضمن الحدود الرومانية، وهو كاتب ومترجم أرسل إليها حتى وفاته عام 1745. استطاع متفرقة أن يحظى سريعا بمكانة رفيعة في الإدارة العثمانية، وبحكم إتحاقه العديد من اللغات من بينها التركية، بالإضافة لمعرفته بأمور السياسة، عمل ترجمانا في الديوان العثماني، ثم مستشارا للشؤون الخارجية للسلطنة. وقد تمخّن من الحصول على فرمان من السلطان أحمد الثالث بتأسيس أول مطبعة رسمية للدولة العثمانية.

وفي سياق التاريخ لأول مطبعة عثمانية، أفتحت «المكتبة الوطنية» في انقرة اعرض متفرقة، في السادس من أيلول/ سبتمبر الجاري، ويستمر حتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر المقبل. يوثق المعرض قصة أول مطبعة رسمية في العهد العثماني، التي تم افتتاحها عام 1727، وطُبعت أول كتبها بعد عامين من تأسيسها. ويحتوي على 17 كتابا طُبعت في مطبعة متفرقة، وتنوّع بين المعاجم وكتب التاريخ والسياسة والجغرافيا. من بينها الكتب التي ألفها متفرقة أو قام بترجمتها، إلى جانب عرض بعض الصور والوثائق المتعلقة بإنشاء المطبعة والكادر المؤسس لها،

### فعاليات

تُعرض عند الأمانة من مساء اليوم السبت، على خشبة «مسرح الهناجر» في القاهرة، مسرحية **هلاوس** للمخرج **محمد عبد الله**. العرض يستند إلى نص «تاجر البندقية» لوليم شكسبير، حيث يقدّمه عبد الله ضمن رؤية معاصرة تعتمد مسرح الجسد والمايم والبانتومايم ومسرح الضوء الأسود بدلا من الحوار.

**بين العلم والفن: بدايات التصوير الفوتوغرافي في الشرق الاوسط**، عنوان المعرض الذي يُفتتح في العاشرين من الشهر الجاري في «مكتبة قطر الوطنية» بالدوحة ويتواصل حتى نهاية كانون الاول/ ديسمبر المقبل. يتضمّن المعرض أعمالا من مقتنيات المكتبة توضح تأثير الفو توغراف منذ منتصف القرن التاسع عشر على رسم التصورات عن «الشرق» وما تضمنته من نقاش فكري مواز حوله.

يُنظّم عند الثانية من بعد ظهر اليوم، في «متحف فرويد» ببلدن، سينما بعنوان **التعاود: شخصية الساحرة في السينما**. تطرح الفعالية تساؤلا حول تقويض السينما الحديثة العماني الثقافية المرتبطة بإيقوية الساحرة في الإيديولوجية البوية، وتحدّث خلالها اساتذة الأداء **دافينا كويليفان** (الصورة).

يُعرض عند الساعة من مساء الثلاثاء المقبل في «معهد لربانتس» بعقان فيلم **المنهج** للمخرج الإسباني **مار تيلو بينيرو** ضمن فعاليات **مهرجان الفيلم الأوروبي**. يروي العمل قصة سبعة أشخاص يتقدّمون لوظيفة في إحدى الشركات العالمية، وما يتعرّضون له من أجواء منافسة تتحوّل إلى شعور بالاضطهاد.



في حقبة زوجته يبحث عن أرقام هواتف المجانين الذين أحبوا جدته. يبحث عن الرسائل التي أحضرها له الطائر، ويبحث عنّي؛ وعندما مرتت ذات يوم من الزقاق، نارداني: كيف حال الشمس؟ يبحث عنّ أرسل رسالة إلى زوجة ذي القرنين. يبحث ويعوي؛ ناقوس، ناقوس. هو ذا عصر دقيانوس.

### ■

في غروب ممطر القت امرأة بنفسها من فوق الجسر؛ لقد وصلّت متأخرا كمن يصل إلى قارب يسير في اتجاه حادس. فتمطر السماء من شدّة الشراب، والجسر عال؛ وكان قائد القارب يعوم في اتجاه الجسد الطاطف والسماء تمطر من شدّة الشراب.

### ■

منتصف الليل، أطفال من زمن دقيانوس يعودون إلى شارعك؛ يبولون ويغنون ويشاهدون أفلام «أكتشن» أحال أني من التائهين الأتمن من القبور الجميلة. منتصف الليل راجعة نارية تمزّ؛ أحدهم يصفرّ وانت تقولين: اليوم قتل شخص عصفورا ومات.

رجل يطرق الأبواب في ساعات متأخرة من الليل، موسيقى بنام في محار. أشاهد الذين لا يعرفون شيئا عن المرء كيف يموت، بغيّ أرى الزمن الماضي في ملامحها. ميني أنثري لأناس لم اكن أعرفهم لكنني أعرف لغتهم العربية.

رجل يطرق الأبواب في ساعات متأخرة من الليل.

(شاعر من الاموار)

# رياضة



مواجهة قوية فنتطرة بين فريق الجنوب الإيطالي و«البياكونيري» (Getty)

## قمة يوفنتوس ونابولي

رونالدو البرازيلي عبث المونديال: 4 سنوات وقت طويل جدا

أكد اللاعب البرازيلي السابق رونالدو نازاريو أن أربع سنوات بين كل نسخة وأخرى من بطولة كأس العالم هي فترة طويلة للغاية، معتبراً أن هذه المسابقة لن تفقد مكانتها إذا أقيمت كل عامين. وقال رونالدو: «هناك العديد من الفوائد لهذا التقويم الجديد. إقامة البطولة كل عامين أمر مذهل. 4 سنوات فترة طويلة جداً. بهذا القرار ستكون لدى العديد من البلدان فرص أكبر بكثير للعب في كأس العالم».

الكسندر تشيفرين يفوز بجائزة أفضل إداري في عام 2021

نال الكسندر تشيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، جائزة أفضل إداري في عام 2021 في حفل توزيع جوائز مندى لكرة القدم العالمية، وذلك بسبب قيادته الرشيدة والتنموجية في الصراخ ضد مشروع «السيوريلنج» ونجاح بطولة يورو 2020، التي تم تنظيمها في ظل تفشي فيروس «كورونا»، وبحسب منتدى الكرة العالمية لكرة القدم، أُنشئت لجنة التحكم على إدارة تشيفرين الحكيم في المراحل الحساسة.

كريستيانو رونالدو: لم آت إلى مانشستر يونايتد لقضاء عطلة

أكد البرتغالي كريستيانو رونالدو أنه لم يات إلى النادي الإنجليزي لقضاء عطلة بل لحصد حديد لعربات الخيول بل يريد الركوب من النادي «لم آت لقضاء عطلة. أعرف بالعلم ما معنى ارتداء هذا القمصان والفوز باللقاب معه، والآن أنا هنا لنفوز مرة أخرى. لهذا السبب أتيت. أعلم أنني قادر مع زملائي في الفريق. أنا مسعد للبدء. إنها فرصة جيدة لي وللمجاهير والنادي».



أحد أسواق برلين في القرن التاسع عشر (Getty)

### في بيت الصور

وقد تم تعيين مترجم ودليل له، الماني يعرف قليلاً من اللغة العربية، كونه كان سائحاً ببلاد المغرب يضع سنين. وفي عصر ذلك اليوم دعاه الشغف باستكشاف تلك المدينة إلى المنزل بها والممرور في طرقاتها، كما يقول، فوجدها هي وقيبتها كأنهما عروسان بتجاذبان أطراف الأخوة. غير أن برلين أكبر مساحة، وأوسع طرقات من فيينا. وبناء على طلبه، قاده الدليل البروسي إلى جامعة برلين، والتي يسميها المدرسة الكبرى، ويقول إن البروسيين يسمونها أونيغارسيتيت، فوجدتها محلاً مرتفعاً، ولكنه لم يستطع الدخول إليها لعدم وجود المعلمين والطلبة بها وقتئذ، حيث كانت تلك الأسماء أمام استراحة ولكنه نخل محلاً بجانبها يقال له بيت الصور، الذي كانت فيه تماثيل مشاهير العلماء والمخترعين في العالم فحال للمتفرج هذا احتمال فلان الذي اخترع آلة كذا، وذلك تماثل فلان إلخ. وفي ذلك يقول: «ولم يزالوا يقولون لي هذا وذلك، وما هو وما هناك حتى امتلأ مني القلق غيرة وحمية، وكنت خلال ذلك طامعاً في أن أرى تماثيل مصري عمل كذا وكذا أيضاً، حتى أضعفت مقدار الغيرة مني، فما رأيت ولا سمعت، فذرفت العيون مني الدموع أسفاً وحمية، وصرت لا أدري موطئ قدمي وما دريت في أي مكان أن تفكراً واندهاشاً عراني من الأسف على أبناء الجنس. ولما رأى صاحبي الذي معي ما رأى سألني عن سبب انسحاب دموعي؟ فقلت له مختزراً إنني رأيت بين التماثيل صورة مختصرة أحد أقربائي، فتذكرت الوطن والبيد عنه وبعد الإخوان، فكان مني ما رأيت، فقال لي يلزمك أن تنصبر وتنسى، فقلت نعم، ذلك ما أريد، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً».

### تشهد الجولة الثالثة من منافسات بطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم، مواجهة قوية ونارية بين فريقين يوفنتوس ونابولي، ويحتاج «البياكونيري» لتحقيق الفوز من أجل تعويض خيبات الأمل التي عاشها مع بداية الموسم وحصدته 1 فقط من مباراتين، في وقت يريد فريق «الجنوب الإيطالي» متابعة الانطلاقة القوية ورفع رصيده إلى 9 نقاط.

كان مفعولاً. في اليوم التالي حضر إلى مكان إقامته ضابط شرطة، دون جميع المعلومات المتعلقة به قبل أن ينصرف، فكان ذلك سبباً لتعجب رحالتنا الذي أبدى سروره من «تيفظ الحامية ببرلين وتصبرهم، حيث أن كل شارع وطريق موكل لعده ضابط وحامية لديهم دفتر مرقوم فيه أسماء القاطنين بالجهة، وبالجملة فحامية تلك البلاد أكثر تحسراً من أي حامية سواها من البلاد الأوروبية، حدث لتففظهم لا يقع بها ما يدخل بالنظام سواء الطريق أو المجتمعات».

### عجائب البرد

وحول مناخ برلين البارد، يقول «ثم إنه لا يخفى أن برلين من البلاد الباردة التي يغلب فيها نزول الثلوج والأمطار. وفي بعض الأحيان إذا أتى الصقيع صباحاً على إثر أمطار هطلت بالليل وبقي بعض مياهها في الأرض فإنها تتجمد بحيث تصير كقطعة زجاج مسطحة صقيلة. وفي هذه الحالة لا تسلكي عما يعانیه السائر فترى الميدان أو الشارع كأنه مسجد للصلاة أو حلقة الذكر. فهذا رائع وذلك مرتعش البدن بقذف يديه هنا وهناك، ولم تزل هذه حالهم إلى أن يسخن وجه الأرض وقت الضحى. وعندما رأيت ذلك لم أزل تالماً الحوقلة مكرراً جمل الأسف المشوية بالصحك لي أن جاريتهم من ذلك الميدان وصار ذلك لدي أصراً ليس من الغرابة في شيء». وبلغت الشيخ حسن العدل أنظار القراء إلى أنه كثيراً ما طالع «في الجرائد ما يفيد أن تكثيراً من عامة الناس وأساقفتهم يموتون من أثر البرد، وذلك أن أحدهم إذا تصادف وبشر المسكرات وسار في طرق ليست مطروقة كثيراً للضابطة ولا للناس، كيبض أطراف المدينة، وارتضى على الأرض نشوان فيلاً يزال طوال ليلته ملقى حتى إذا أقبل الصباح يجدونه لا حراك به». ومن الأشياء التي لغت نظره الألعاب الشتوية، إذ قال: «وترى الأطفال يلعبون في الطرقات بالثلوج، فإخوذون قطعاً منها ويكورونها بأيديهم ويرمون بها بعضهم، كما يوجد ببرلين محلات للعب فوق الجليد، وذلك أنهم يتخذون قطعة أرض كبيرة المساحة ويمهدونها بالآل ويملؤونها ماء ارتفاعه نصف متر ويجعلون لها أسواراً من الأخشاب وغيرها، ويرنونها بالأحلام والبريات، فإذا حصل الصقيع تتجمد ذلك الماء ويصير جليداً مستوي السطح، فتهرع إليه الناس رجالاً ونساءً وغلماناً وبنات من خواص عوام، ويشترون تذاكر الدخول وقد أحضروا كلهم نعلان من الحديد لها مستطيل تحتها كحد السيف فسير بهم سريعاً».

### تيسر خلف

اختارت وزارة المعارف المصرية في العام 1887 الشيخ الأزهرى حسن أفندي توفيق العدل ليكون استاذاً للغة العربية في المدرسة الشرقية في جامعة برلين، عاصمة بروسيا آنذاك، بناء على طلب حكومتها، فسار إلى تلك البلاد وأمضى هناك خمس سنوات لخصها في كتاب عنوانه «رسائل العشرى في السياحة بألمانيا وسويسرا»، وكان سبب اختيار العدل لهذه المهمة تفوقه على أقرانه من خريجي الأزهر، فقد درس الفرنسية وإدائها في إحدى المدارس الليبية، ودعم معارفه بمختلف علوم ذلك العصر، كالرياضيات والتاريخ، وعند وصوله إلى برلين شرع بتعلم اللغة الألمانية التي أجادها في ستة شهور. وحين عاد إلى وطنه وضع أكثر من كتاب عن رحلته وتجاربه ومشاهداته في ذلك البلد الأوروبي الناهض، كي يستفيد منها أبناء مصر. وفي العام 1903 طلبته جامعة كامبريدج لتدريس اللغة العربية، فسافر في العام نفسه، وانخرط في المجتمع البريطاني محاضراً وفقهاها للأقليات المسلمة من الهندو والأسويين المقفين هناك، واختير استثناءً عضواً في الجمعية الأسوية الملكية، رغم أنها لا تمنح عضويتها للأجانب، ولكن لم يرض عام على مكوثه في بريطانيا حتى وافته المنية عن عمر ناهز الثانية والأربعين.

### من الإسكندرية إلى برلين

بدأ الشيخ حسن العدل رحلته من ميناء الإسكندرية في الثالث عشر من أيلول / سبتمبر 1887، فصر على ميناء كورفر اليوناني، ورست سفينته في ميناء مدينة تريستي الإيطالية في شمالي البحر الأدرياتيكي، وكانت يومها تابعة لفرنسا. وبعدما كتب وصفاً لطيفاً لها، انطلق بالقطار إلى فيينا، ثم إلى برلين. يقول الشيخ العدل: «وصلتها (أي برلين) يوم الثلاثاء 20 سبتمبر / أيلول 1887 ميلادية، وكان في انتظارني حضرة مدير المدرسة الشرقية ببرلين، فأوفيتني إلى المحل الذي أعد لنا للإقامة به، وهو محل في منزل كبير له سيدة رئيسة قائمة بواجبات السكان لديها مقابل دراهم تدفع لها شهرياً، ونظرت باقي المحلات مشغولة بسكنة الناس اجانب ما بين إنجليزي، وإيطالي، وفرنساوي، وياباني، ومسكوفي، ويوناني، وأمريكاني. وحين علمت ذلك قلت لنفسي لقد تم بك العدد، وسميت ذلك البلد بالمدرسة المختلطة. حدث أن أغلبهم قاطنين ببرلين لتحصيل العلوم بها، فهذا يعلم علوم الرياضة، وذلك يحصل علوم الطبيعة إلى غير ذلك».

### الحيث والشوارع

بعد شرحه للبرد، يتحدث الشيخ حسن العدل عن الصيف، فيقول إن بعض الأيام منه تمر في برلين حرماً شديد بالنسبة لشدة البرودة في فصل الشتاء، وقد ثار تعجبه حين شاهد في المنازل كثيراً من المراجح كونه كان يعتقد بأنه لا حاجة لهم بها لما في بلادهم من الرطوبة. ويقول: «مذ أقبل الصيف تحققت احتياجهم إليها حتى أن أرواح السيدات تكاد تزحف فترى بأيديهن المراجح سواء في المنازل أو الطريق ويبدرن مع رجالهن إلى المنتزهات، ويوجد للرجال حمامات (مساح) في الأتاهر كحمامات الإسكندرية». وبعد أن يمتدح شوارع برلين البليطة بالأحجار أو بالأسمنت، ويشير إلى أن أطول شوارعها اللطيفة شارع فريدرش اشتراسه، يقول: «في فصل الربيع والصيف تهرع الناس إلى المنتزه العمومي ببرلين المسمي بجرارتن حتى أنه لتخص طرقاته بهم، فمن عربات نقل كل زوجين اثنين، ومن فرسان يتسابقون على أفراس كأنها القصور، ومن شبان يغازلون الجوازي وقد تابلوهن فيسيرون الهويتا يتناقلون أطراف الغزل والشبيب، ويشكون بث الغرام شكوى الهيام».



## الأسواق والغش والمتاحف الكثيرة

كان مفاجئاً بالنسبة للشيخ حسن العدل عدم وجود أسواق معدة لبيع الأشياء «الغش»، ويقول: «تراهن تشتمطت في أمور البيع مخصومة كما في مصر، فسوق العطارين والتحابسين والبراعة عمية مثلاً، حيث إن الأسواق في هذه المدينة متفرقة في جميع الشوارع الإحوانيت الخضروات. ومن الأشياء التي توقف عندها الغش في الأسواق، فعلى الرغم من أسواق برلين جميلة، كما يقول، وكذلك حوانيتها، التي تمتلك واجهات وأبواب من زجاج سمكة، كما هو الحال في بعض شوارع القاهرة والإسكندرية، فإن الباعة الذين يصفون معروضاتهم بوضع منظم وكتاب على أغلبها الألمان، يريد من وراء ذلك تغريب المفرجين حتى إذا زلقت أرجلهم إلى داخل الحوانيت رأوا الغش في البيع أصنافاً واجناساً، ويشير الشيخ حسن العدل إلى أن

### البرلمان وبسمارك

من أهم مشاهداته في برلين ما رواه عن التمام لاجتماع للجلسات الدياني، وسط فظاير اختلافية وصفها لنا بما يلي: «ذات يوم سمعت ضحجياً بالطريق ففتحت شرفاثة، لأنظر ما هو الضحج، فالغشيت الشوارع غاص بالناس بمشوش العجلة ولهم صرير عال، فسالت بعض من في المنزل بما معناه: مالي على الناس في حيص بيص؟ فقلت لي إنه يستلخدم البرلمان ساعتئذ حضرة الرئيس بسمارك، وما هو سائر الناس حولها، فأسرعت في النزول لاكتشف هذا الأمر، وأعلم هذه العادة، وانعرف ما مه عليه وقتئذ، فوافيت هذا المجتمع وإذا بالبريس بسمارك يسير ماشياً وحوله الناس من شريف وغيره محتاطين به، ومتهافتين عليه تهافت النسياب على الشرايب، بحيث إذا مشى خطوة رجעה إلى الخلف وكلهم رافع قنوسوته ماذا بها يده نحو قائلين ما على صوتهم هذه الكلمة بكرورتها (هوخ) ومعناها بلسانهم عالي، يعنون بها الدعاء بكونه لا يزال عالماً».

ويضيف: «المنازل مفتوحة والشرفات ينظر منها القاطنون رافعين أصواتهم بتلك الكلمة أيضاً، ومن العجيب أنه كثيراً ما رأيت بعض منهم عند رؤيته في وعلمه بناني اجندي لرويته «الشربوش» بيد يده بقلنوسوته نحوي، ويتنظر شارة لجهة بسمارك وطورا إلى ويصرخ قائلاً الكلمة المذكورة كأنه يفاجرني ويباهمني بذلك، ولم يزل سائراً وهم حوله متزاحمين عليه حتى وصل البيت المعد لإعتاق ذلك البيت حيث خلفه ودخلوا ذلك البيت حيث أنه لا حرج عليهم في ذلك. وحول وقت تدريسي بالدرسة الشرقية، قد حال بيني وبين مشاهدة ذلك المجلس الذي كانت رؤيته من أكبر أماني».

## تقرير

يتوقع متابعو الدوري القطري ان تشهد عودة الدوري منافسة قوية بين الاندية الطامحة لحصد اللقب، خاصة مع قيام بعضها بعدد من الانتدابات بهدف مزاحمة الكبار

# عودة الدوري القطري

القطري الأول اعتبارا من 1 إبريل 2022. وسيسعي كل فريق لاقتصاص النقاط الثلاث في بداية المشوار هذا الموسم حتى يحصل على نقاط قوية في المباريات والخولات القادمة، ولا يمكن التوقع أو التكهن بنتيجة أي مباراة في ظل الاستعدادات الكبيرة لجميع الفرق استعداداتها من خلال التدريبات والمعسكرات التي خاضت فيها مباريات ودية للوقوف على جاهزية لاعبيها، والدخول للمباريات الرسمية. وكان الانطلاق بالجولة الأولى من بطولة كأس «أريد» لكرة القدم. وسيحتظم في صفوف الفرق محترفوها الأجانب الذين التحقوا بصقوف منتخبنا بلدانهم أخيرا، بالإضافة لاعبي المنتخب الأول والأولمبي والذين شاركوا في الاستحقاقات الدولية الأخيرة.

وفي إطار حرص كل فريق على تحقيق أقصى صقوفه بلاعبين على مستوى مميز، تعاقد عدد من الأندية مع لاعبين محترفين مواطنين على مستوى عال ومن أبرزهم: انتقال محمد علاء لاعب الريان السابق إلى الدحيل، وانضمام أحمد ياسر إلى الريان قادمًا من الدحيل، وضم العربي عدداً من اللاعبين أبرزهم عبدالقادر الجاس وحامد إسماعيل، وعودة سيبيسيان سوريا إلى نادي قطر. كما أكملت كل الفرق عقود محترفيها الأجانب باستثناء الريان والغرافة، وذلك بدءا من السد (حامل اللقب) الذي استقر على استمرار محترفيه الأربعة وهم: الجزائري بغداد بونجاح، والإسباني سانتي كازورلا، والبرازيلي جيلبرمي تويريس، والكوري الجنوبي جونج و يونغ، واستغنى السد فقط عن الكوري الجنوبي نام تاي هي، وتعاقد مع بديل له وهو المهاجم الغاني أندريه أبو.

وأجرى نادي الدحيل تغييرا كبيرا على محترفيه الأجانب بعد استقائه عن 3 منهم، وأبقى على الجناح البرازيلي آدميلسون جونور للموسم الرابع على التوالي، والهداف الكيني مايكل أولونغا، وتعاقد مع 3 محترفين جدد هم: التونسي فرجاتي ساسي، والمدافع البلجيكي توبي الفرهيل، إلى جانب عودة محترفيه السابق الكوري الجنوبي نام تاي.

فيما قرر فريق الريان استمرار محترفيه الأربعة الجزائري ياسين إبراهيمي، والكلميني فرانك كوم، والإيفواري يوهان بولي، والإيراني خليل شجاع، وتبقى له محترف أجني واحد، وتعاقد نادي الغرافة

العودة عاجلة الدوري القطري لكرة القدم «دوري نجوم QNB» للموسم الكروي 2021 / 2022 للدوران من جديد، حيث تنطلق الجولة الأولى منه اليوم السبت، وتلعب على مدار يومين وسط آمال وطموحات كبيرة من قبل الأندية في الظهور بشكل مثالي وتحقيق نتائج إيجابية.



لاعب الريان المحترفون مسرعتن مع النادي بينهم ياسين إبراهيمي (أحمر)السد(فراش برس)



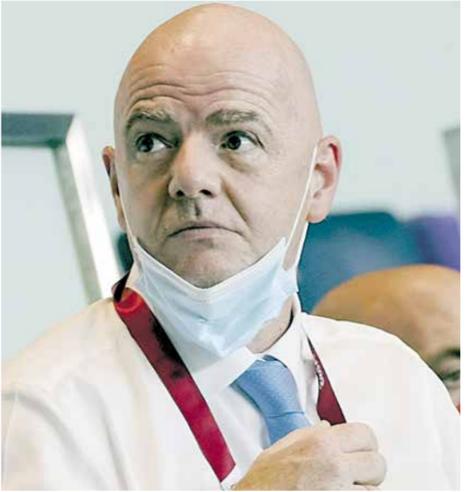
الدحيل استبدل 3 محترفين وإبقى على (دميلسون جونور (سبوت هومان/ Getty)

## رابطة الدوريات الأوروبية تعارض إقامة المونديال كل عامين

عزّرت رابطة الاندية الأوروبية عن عدم قبول مقترحات جيانج إنفانتينو ريلس «فيفا»

أبدت رابطة الدوريات الأوروبية لكرة القدم في بيان رسمي نشرته على موقعها الإلكتروني الرسمي في الإنترنت معارضتها الشديدة لمقترح الاتحاد الدولي للعبة «فيفا»، بإقامة مسابقة بطولة كأس العالم كل عامين بدلاً من أربعة (النظام الحالي).
بحسب رئيسه السلوفيني الكسندر تشيفرين، الذي هُذد بمقاطعة المنتخب الأوروبية لبطولة كأس العالم إذا أصر «فيفا» على المضي قدما في خطته لتخفيف المنافسات كل عامين.

وقال رئيس الاتحاد الأوروبي «يمكننا ان نقرر عدم اللعب في بطولة كأس العالم بقرن



(توافر رابطة الدوريات الأوروبية على اقتراحات فيفا» (Getty)



السد سيعتمد على بونجاح وكازورلا بعدما استغنى عن نام تاي هي (سبوت هومان/ Getty)

مع الجزائري مهدي تاهرات، مع استمرار مواطنه سفيان هني، والإيفواري جونانان كودجيا، وتبقى له محترقان أثنان.

وأجرى نادي الأهلي تغييرا كبيرا على محترفيه بالتعاقد مع 4 جدد هم: المصري ماركو جيفتوفيتش، والإيراني محمد حسين كنعاني، والنيجيري باتريك إيزي، والمغربي

سفيان بوفيتشي، بالإضافة إلى استمرار أيوب عزّي، وقرر استمرار الرباعي المكون قطر صفتين من العبار الغنيل بالتعاقد مع مهادر حمدي، والإسباني مارك مونيسا،

## «فيفا» يختار الحبسي ضمن فريق لتطوير كرة القدم

المانيا، فرنسا، وإيطاليا، وقالت في بيان إنه «في هذه المناسبة، فإن الدوريات تعارض بحزم وبالإجماع أي مقترحات لتخفيف كأس العالم لكرة القدم كل عامين».

وأضافت «ستعمل الدوريات جنبا إلى جنب مع أصحاب المصلحة الآخرين لمنع الهيئات الحاكمة لكرة القدم من اتخاذ قرارات أحادية الجانب من شأنها الإضرار بكرة القدم المحلية التي هي أساس صناعتها وذات أهمية قصوى للاندية والللاعبين والمشجعين في كل أنحاء أوروبا والعالم».

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» قد عارض الفكرة في وقت سابق، وأكد أنها «ستضعف جوهر» كرة القدم العالمية، بحسب رئيسه السلوفيني الكسندر تشيفرين، الذي هُذد بمقاطعة المنتخب الأوروبية لبطولة كأس العالم إذا أصر «فيفا» على المضي قدما في خطته لتخفيف المنافسات كل عامين.

وقال رئيس الاتحاد الأوروبي «يمكننا ان نقرر عدم اللعب في بطولة كأس العالم بقرن

حذّر رئيس «يويفا» من إقامة بطولة كأس العالم كل عامين

(فراش برس)

والإيسلندي أرون غونارسون، وتعاقد مع الغابوني أرون بوبيندزا،
التعاقد مع الحبسي إسحاق مينبزا أخيرا واكتفى نادي السيلية ببقاء اثنين فقط من المحترفين الأجانب، وهما: الإيراني رامين رضائيان، والسنغالي سيرجن مانوجي، وتعاقد مع 3 محترفين جدد هم: المدافع التونسي نسيم شهيد، وللاعب الوسط المغربي إريس فتوحي، والمهاجم النرويجي اجاما داياموند.

وأستقر الكرة على استمرار ثلاثة من محترفيه الأجانب، هم: الجزائري محمد بن

بطو، وللاعب الوسط المالي عثمان كوليبالي، والبرازيلي لوكاس مدين، وتعاقد مع الألماني ميشيل لاسوغا، واليوناني فينفا،

الإيراني أوسد إبراهيمي لاعب الأهلي المحترفين الأجانب، وهما: الإيراني رامين رضائيان، والسنغالي سيرجن مانوجي،

وإجى ام صلال تغغيرا، والسعا على محترفيه الأجانب، وأبقى على محترفين اثنين هما: النيجيري موزاس أوركوما، والتونسي أيمن عبد النور، وتعاقد مع 3 محترفين أجانب هم: الأردني ياسين البخيت، والبرازيلي إيسيل، والعراقي أيمن حسين.

وتمسك الخور ببقائه 4 من محترفيه



## مباريات الأسبوع

جواو أو غريزمان سيلعب إلى جانب سواريز في مباراة أتليكو أمام أسبانيول

يُفكر الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب فريق أتلتيكو مدريد، في الدفع بالبرتغالي جواو فيليكس أو الفرنسي أنطوان غريزمان إلى جانب الأوروغواياني، لويس سواريز، في خط هجوم «الروخيبلاנקوس» خلال المباراة المرتقبة الأحد أمام أسبانيول ضمن الجولة الرابعة من منافسات «الليغا». ما قد يكون أول لقاء، يشارك فيه النجم العائد من برشلونة، وفي جلسة التدريب الصباحي في مدينة ماخادونا الرياضية. قدم سيميوني نسختين هجوميتين مختلفتين لشكل الفريق المرتقب أمام النادي «الكاتالوني». وكان أساسيا في النسختين وجود سواريز الذي تعافى من تورم في الركبة عانى منه أمام فياريال قبل أسبوع ونصف الأسبوع، عندما ظهر من جديد في التشكيلة الأساسية وسجل هدفاً. وتطور الشكوك حالياً حول الاعتماد على فيليكس أو غريزمان، الوافد الجديد، إلى جانب سواريز في خط هجوم «الأتلتي» خلال المباراة المرتقبة الأحد المقبل.

بييرين: والدهن كان يجربن على ارتداء قميص بيئيس

قال المدافع الإسباني الدولي، هكتور بييرين، خلال تقديمه كلاعب جديد في صفوف ريال بيتيس قادماً على سيول الإعارة من أرسنال الإنكليزي إنه سعيد بهذه التجربة وأن اللعب في صفوف النادي «الأتلنسي» كان «شعوراً» براوده منذ الصغر. وصرح بييرين الذي سيلعب في صفوف بيتيس حتى نهاية الموسم الحالي «أحقت حلماً لي منذ الصغر، أشعر بشغف كبير هنا في بيتيس، خاصة وأن اللعب له كان شعوراً براوطني منذ كنت طفلاً، وقد غرسه وكرسه والذي الذي كان يجربني على ارتداء قميصه». وأكد اللاعب صاحب الـ26ل سنة والذي كان استهل مشواره في صفوف ناشئي برشلونة أنه تحدث مع مدربه التشيلي مانويل بيلغريني لدى وصوله إلى النادي وأنه رحب به بشكل حار مشيراً إلى أنه أخيره بأنه «أكمل فترة الإعارة للموسم بشكل جيد في لندن وأنه بحالة بدنية جيدة للغاية ومستعد للعب» في مباراة الفريق القادمة يوم الاثنين أمام غرناطة.

تايفر وودز يعمل من أجل العودة للغolf يتقدم تايفر وودز، المصنف الأول سابقاً، في عملية تعافيه وإعادة تأهيله لمحاولة التحسن والعودة إلى لعب الغولف بعد الحادث الذي تعرض له في 23 شباط/فبراير الماضي، بحسب ما أكد قائد الفريق الأمير كي في بطولة كأس رايدر، ستيف سترايكر، ويستعد فريق سترايكر لمواجهة أوروبا اعتباراً



من 24 أيلول/سبتمبر الحالي، وكان يجري بحث إمكانية مشاركة وودز (45 عاماً) ضمن الوفد كمساعد فني، لكن سترايكر أعلن لإناعة (سايروس إكس إم) أن وودز لن يكون أحد مساعديه. غير أنه أوضح أنه على اتصال بالمصنف الأول سابقاً وأنه يلاحظ تحسنه في عملية تعافيه. وقال في هذا الإطار «هذه المرة لن يكون قادراً على أن يكون مساعداً قائد فقط بسبب عملية إعادة تأهيله الجارية جيد للغاية» فهذا الفريق عبارة عن أسرة واحدة، لدى علاقة كبيرة بالمدرّب رونالد كومان، وأنا سعيد للغاية بالعمل معاً، أنا سعيد للغاية بوجودي هنا، فالجميع يساعدني. أشعر أنني بحالة جيدة، وبخصوص مواطنه وزميله في خط الهجوم، مغييس دييالي، قال «لدي علاقة جيدة للغاية معهُ، أعرفهُ منذ كنا في أيتوهفن، كنا نلعب معاً بشكل جيد، كنا نتفاهم بدون حديث، بكرة القدم، وأمل أن نواصل على هذا النوال كما أننا أعرف فريقك جيداً».

لوك دي بونغ: الهمنه إن احظنه بنفس التواصل مع دييالي في برشلونه

قدم فريق برشلونة لأبيه الجديد، المهاجم الهولندي لوك دي بونغ، القادم على سيول الإعارة من إشبيلية، بعقد يستمر حتى نهاية الموسم الحالي. وقال دي بونغ البالغ من العمر 31 سنة خلال تقديمه «يشرفني اللعب هنا، أمل أن أقدم موسمًا رائعًا، الأيام الأولى لي هنا كانت جيدة للغاية، لقد حظيت باستقبال رائع، وبالرأسا أكثر من مجرد فريق». وحول مرانه الأول مع الفريق قال «لقد سار بشكل جيد للغاية» فهذا الفريق عبارة عن أسرة واحدة، لدى علاقة كبيرة بالمدرّب رونالد كومان، وأنا سعيد للغاية بالعمل معاً، أنا سعيد للغاية بوجودي هنا، فالجميع يساعدني. أشعر أنني بحالة جيدة، وبخصوص مواطنه وزميله في خط الهجوم، مغييس دييالي، قال «لدي علاقة جيدة للغاية معهُ، أعرفهُ منذ كنا في أيتوهفن، كنا نلعب معاً بشكل جيد، كنا نتفاهم بدون حديث، بكرة القدم، وأمل أن نواصل على هذا النوال كما أننا أعرف فريقك جيداً».

## مطوري كرة القدم

مع الممثلين، اللاعبين والمدربين، لكن كرة القدم تتمحور حول كل المشاركين فيها.. نستشير لاعبين وأندية من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى 211 اتحادا منضويا تحت لواء فيفا»، وإتابع السويسري «هذا الأمر يدمرطاري، الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد هو منظمة ديمقراطية، ونحترم كل الأراء، لأنه من الهام الاستماع إلى كل الأصوات لاتخاذ قرار والمضي قدماً».

واعتبر الإيطالي - السويسري أن «رورنامة كرة القدم الحالية تظهر أننا وصلنا إلى بعض الحدود. فترة تحرير اللاعبين للمنتخبات الوطنية، المتنافسة بسبب أزمة فيروس كورونا الكبيرة، تظهر لنا مدى صعوبة سفر اللاعبين بين دولة وأخرى، بين قارة وأخرى مدد موسم نموذجي في أوروبا، ثم التوقف واللعب مع المنتخب الوطني عبر السفر القارات والمناطق الزمنية للعب مع أنديةنا مجدداً. أعرفه ليس جيدا لصحة اللاعبين وليس جيدا لصحة المشابقات».

واختتم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانج إنفانتينو حديثه بالقول: «هذه العملية الشاملة والأوسع في علامة احترام من فيفا للعالم بأكمله. نأمل في الانتهاء منها مع ختام هذه السنة كي نتطلع إلى المستقبل، مع انتهاء دورة المباريات الدولية الحالية (لرجال) في عام 2024».



حله الحبسي حارس صلاب سلطنة عُمان السابق (Getty)

المدرية الإنكليزية - الأميركية جيل بلس وتحليل مماثل لكرة النسائية.

ويُعدّ الحارس السابق علي الحبسي (39 عاماً)، من أفضل الحراس في تاريخ كرة

الدولي لكرة القدم: «عملية التشاور تبدأ

على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يختار النجم علي الحبسي ضمن مجموعة من الاستشاريين لتطوير كرة القدم، ثقة في محلها لفخر الرياضة العمانية».

بدوره، قال حارس منتخب سلطنة عُمان السابق علي الحبسي، على حسابه في «تويتر»: «من الرائع قضاء يومين ممتعين مع أساطير كرة القدم، من أجل مناقشة مستقبل الرياضة الشعبية الأولى في العالم»، مع وضعه لصوره مع أسطورة البرازيل السابق، رونالدو، وقائد خط وسط منتخب ألمانيا السابق سامي خضيرة، بالإضافة إلى صورة جماعية لكل الفريق، التي تضم أيضاً مدرب أرسنال السابق وعدداً من نجوم اللعبة السابقين.

وسارعت الجماهير العربية إلى التعليق بالإنترنت تشجيعاً على الحبسي، معتبرة أن اختياره في فريق الاستشاريين لتطوير لعبة كرة القدم، كان صائباً ووفقاً، نظراً إلى دولته، وقد التقى أعضاؤه في العاصمة القطرية الدوحة على مدى يومين لمناقشة الاخترافة الكبيرة في الرورنامة الدولية. وجاء اختيار الحبسي إلى جانب مجموعة من النجوم السابقين، على غرار البرازيليين رونالدو وزيوريتو كارلوس، والفرنسي يوري دجوكايف، والحارس النمساوي بيتر شمابكل، والمهاجم الأسترالي تيم كايلف.

وعزّز الاتحاد العماني في حسابه الرسمي

<sup>[1]</sup> (فراش برس)

## رياضة

### تقرير

**عاش منتخب الأرجنتين، وتحديدًا النجم ليونيل ميسي، ليلة تاريخية في العاصمة بوينس آيرس، وذلك بعد الفوز الكبير على بوليفيا في تصفيات المونديال، والاحتفال الذي طال انتظاره بلقب بطولة «كوبا اميركا» أمام الجماهير لأول مرة منذ 28 سنة**

# ليلة تاريخية للأرجنتين وميسي

**رياضة** **النرك**



شهدت الجولة العاشرة من تصفيات قارة أمريكا الجنوبية «الكونميبول» المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022، لحظات تاريخية للمنتخب الأرجنتيني الذي خطف الأتظار المواجهة ضد منتخب بوليفيا أو بعد نهايتها بسبب الإحتفال التاريخي بلقب «كوبا اميركا» أمام الجماهير.

**هاتريك وفوز الأرجنتين**

لم يرض النجم ليونيل ميسي بان تمز ليلة احتفال الجماهير بلقب «كوبا اميركا» في العاصمة بوينس آيرس بدون أن يترك بصمة ذهبية على أرض الملعب، وذلك بعدما سجل ثلاثة أهداف «هاتريك» وقاد منتخب بلاده لتحقيق انتصار مهم على منتخب بوليفيا في الجولة العاشرة من التصفيات المؤهلة لكونديال 2022.

وقدم ميسي عرضاً قويا على أرض الملعب وأثبت أنه القائد الأول الذي يمكنه قيادة الأرجنتين للتتويج بلقب بطولة كأس العالم القادمة، خصوصا أنه ما زال يملك الكثير لتقديمه لمنتخب الوطن، وهذا ما ظهر بالأهداف الثلاثة التي سجلها في الماتاق 14 و64 و88.

وقدم ميسي عرضاً قديماً خارقاً عبر المرواغات الفردية وطريقة تحطلي لاعبي المنافس وتسجيل الأهداف بذكاء كبير، وأظهر ميسي أنه ما زال يملك الخبرة والفنية الباهرة التي يصنع من خلالها

### وجه رياضي

# أيما رادوكانو

**لاعبة تنس بريطانية** صاحبة الـ18 سنة تدخل التاريخ في منافسات بطولة اميركا المفتوحة

دخلت لاعبة البريطانية، إيما رادوكانو، تاريخ منافسات بطولة أميركا المفتوحة للتنس وتاريخ اللعبة بشكل عام، وذلك بعد أن حققت مفاجأة كبيرة ووصلت إلى المباراة النهائية لأول مرة في بطولة «غراند سلام»، وتؤكد أنها لم تعد من المستفانت الصغار وستنافس على الألقاب في المستقبل.
وحققت البريطانية الشاببة إيما رادوكانو، المصنفة الـ150 عالميا بين لاعبات التنس المحترفات المفاجأة في نصف نهائي بطولة أميركا المفتوحة وأطاحت اليونانية، ماريا



(العربي الجديد، إفي)

**ليونيل ميسي انتظر هذه اللحظات طوال مسيرته الكروية**

والوطن. وخلال الإحتفال فاجأ ميسي الجميع بعد ذرفه الدموع متأثراً بهذه اللحظات التاريخية التي طأها انتظرها، لأن حلم التتويج مع منتخب الأرجنتين بلقب قاري كان من أهم أهداف النجم الأرجنتيني طوال 16 سنة مضت، لتأتي اللحظة التي وقف فيها ميسي أمام جماهير الأرجنتين ورفع الكأس عالياً في احتفالية تاريخية.

وأظهر ميسي متأثراً بهذه اللحظة خلال الذي جعله يُسجل ثلاثة أهداف حاسمة في مواجهة بوليفيا.
ويأهداف ميسي الثلاثة، تابع منتخب الأرجنتين سلسلة النتائج الإيجابية في تصفيات قارة أميركا الجنوبية من خلال تحقيق الانتصار الخامس مع 3 تعادلات، ووصول إلى 18 نقطة في المركز الثاني بفارق 3 نقاط عن منتخب الأوروغواي الثالث و56 نقطة عن منتخب الأكوادور صاحب المركز الرابع بجمعه 13 نقطة حتى الآن.

**بُكأ ميسي خلال الإحتفال**
شهدت مباراة منتخب الأرجنتين وبوليفيا في الجولة العاشرة من تصفيات قارة أميركا الجنوبية «الكونميبول» المؤهلة لمونديال قطر 2022، لحظات تاريخية مشحونة بالنغسة للنجم ليونيل ميسي، الذي كان يظل هذه الليلة يامنتاز.
فبعدما حقق المنتخب الأرجنتيني الفوز على منتخب بوليفيا بثلاثة نظيفة سجلها ليرفع سلسلة انتصاراته إلى 8 مع 24 نقطة كاملة وفي منصر المجموعة عن جدارة واستحقاق

ولعب النجم نيمار نفس دور ميسي مع

المنتخب «السامبا» عبر صناعته الهدف الأول وتسجيل الهدف الثاني في المواجهة، ليؤكد أنه القائد الأول للمنتخب البرازيلي أما منتخب الأوروغواي فحسّن موقعه بفوز مهم على منتخب الأكوادور بهدف نظيف، وخطف بالنمائي المركز الثالث برصيد 15 نقطة متقدماً بفارق نقطتين عن الأكوادور، ويهدد النتيجة بذل المنتخب بقوة على كولومبيا (3 - 1).
وتلقب الجولة القادمة في السابع من الشهر القادم، والتي من المتوقع أن يُوسع خط المنافسة مع منتخب «السامبا» في المركز الثامن بفارق 6 نقاط عن المركز الخامس المؤهل للملحق الفاصل والمركز الرابع المؤهل بشكل مباشر.
أما منتخب الأوروغواي فحسّن موقعه بفوز مهم على منتخب الأكوادور بهدف نظيف، وخطف بالنمائي المركز الثالث برصيد 15 نقطة متقدماً بفارق نقطتين عن الأكوادور، ويهدد النتيجة بذل المنتخب بقوة على كولومبيا (3 - 1).
وتلقب الجولة القادمة في السابع من الشهر القادم، والتي من المتوقع أن يُوسع خط المنافسة مع منتخب «السامبا» في المركز الثامن بفارق 6 نقاط عن المركز الخامس المؤهل للملحق الفاصل والمركز الرابع المؤهل بشكل مباشر.

والمكولومبي راداميل فالكاو الذي يعود للعبا من بوابة رايو فايكانو.
وستشهد الجولة رغبة الأندية الكبيرة في الانفراد بصدارة الجدول، حيث يتنافس القمة كل من ريال والتشكو مدريد وبرشلونة والنمسا وشميلية وريال مايوركا ولكل منها سبع نقاط من انتصارات وتعادل.
ويخش النظر عن التأجيل الكبير للجدول للمباراتين، بحظ من رابطة «الليغا» إلى المجلس الأعلى للرياضة، بسبب تمديد الفترة الدولية الخاصة بمباريات «فيغا» في الكونميبول، وستتألف المسابقة بباقي المباريات.
بداية سيعود ريال مدريد للعب في معقله بعد مرور 560 يوما من آخر مباراة في ملعب «برنابيو»، والتي تعود لأول شهر آذار/مارس

## «الليغا» تعود للدوران

## وإعادة افتتاح «برنابيو»

تعود عجلة منافسات «الليغا» للدوران من جديد بعد فترة من التوقف الدولي، إذ ستنتطلق منافسات الأسبوع الرابع من دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم السبت، والذي سيشهد تأجيل مباراة إشبيلية-برشلونة وفيرايرال، الأليس، كما ستشهد تلك العودة إعادة افتتاح ملعب «سانتياغو برنابيو معقل ريال مدريد، ومشاركة الصفقات الجديدة، مثل الفرنسي أنطوان غريزمان العائد لصفوف أتلتيكو مدريد والكولومبي راداميل فالكاو الذي يعود للعبا من بوابة رايو فايكانو.
وستشهد الجولة رغبة الأندية الكبيرة في الانفراد بصدارة الجدول، حيث يتنافس القمة كل من ريال والتشكو مدريد وبرشلونة والنمسا وإشميلية وريال مايوركا ولكل منها سبع نقاط من انتصارات وتعادل.
ويخش النظر عن التأجيل الكبير للجدول للمباراتين، بحظ من رابطة «الليغا» إلى المجلس الأعلى للرياضة، بسبب تمديد الفترة الدولية الخاصة بمباريات «فيغا» في الكونميبول، وستتألف المسابقة بباقي المباريات.
بداية سيعود ريال مدريد للعب في معقله بعد مرور 560 يوما من آخر مباراة في ملعب «برنابيو»، والتي تعود لأول شهر آذار/مارس



ريال مدريد يصعد للتخفيف الانتصار جديد (Getty)

الايبيسلجستي» على المركزين الأول والثاني وأخيراً، عزز منتخب الباراغواي حظوته في المنافسة على التأهل بعد الفوز الذي حققه على منتخب فنزويلا (2 - 1)، أما منتخب الأوروغواي فحسّن موقعه بفوز مهم على صاحب المركزين الرابع والخامس المؤهلين (واحد بشكل مباشر وواحد إلى الحظ).

وستكون المباراة الأولى بين فريقين لم يعرفا الصفقات الجديدة، مثل الفرنسي أنطوان غريزمان العائد لصفوف أتلتيكو مدريد والكولومبي راداميل فالكاو الذي يعود للعبا من بوابة رايو فايكانو.
وستشهد الجولة رغبة الأندية الكبيرة في الانفراد بصدارة الجدول، حيث يتنافس القمة كل من ريال والتشكو مدريد وبرشلونة والنمسا وإشميلية وريال مايوركا ولكل منها سبع نقاط من انتصارات وتعادل.
ويخش النظر عن التأجيل الكبير للجدول للمباراتين، بحظ من رابطة «الليغا» إلى المجلس الأعلى للرياضة، بسبب تمديد الفترة الدولية الخاصة بمباريات «فيغا» في الكونميبول، وستتألف المسابقة بباقي المباريات.
بداية سيعود ريال مدريد للعب في معقله بعد مرور 560 يوما من آخر مباراة في ملعب «برنابيو»، والتي تعود لأول شهر آذار/مارس

فيها منتخما البرازيل والأرجنتين فارق النقاط في المركزين الأول والثاني في التصفيات، وبالتالي اقتراب حسم التأهل للمونديال القادم في قطر 2022.
وحتى ليرفع عدد نقاطه إلى 11 في المركز السادس والثاني نقطتين عن صاحبي المركزين الرابع والخامس المؤهلين (واحد بشكل مباشر وواحد إلى الحظ).

وستكون المباراة الأولى بين فريقين لم يعرفا الصفقات الجديدة، مثل الفرنسي أنطوان غريزمان العائد لصفوف أتلتيكو مدريد والكولومبي راداميل فالكاو الذي يعود للعبا من بوابة رايو فايكانو.
وستشهد الجولة رغبة الأندية الكبيرة في الانفراد بصدارة الجدول، حيث يتنافس القمة كل من ريال والتشكو مدريد وبرشلونة والنمسا وإشميلية وريال مايوركا ولكل منها سبع نقاط من انتصارات وتعادل.
ويخش النظر عن التأجيل الكبير للجدول للمباراتين، بحظ من رابطة «الليغا» إلى المجلس الأعلى للرياضة، بسبب تمديد الفترة الدولية الخاصة بمباريات «فيغا» في الكونميبول، وستتألف المسابقة بباقي المباريات.
بداية سيعود ريال مدريد للعب في معقله بعد مرور 560 يوما من آخر مباراة في ملعب «برنابيو»، والتي تعود لأول شهر آذار/مارس

منصة متنوعة المحتوى، تقدم بقالب تفاعلي جذاب على وسائل التواصل الاجتماعي

أخبار العربية

Online على موقع العربي على الإنترنت Website and SM

سهول سات | 11310 V | مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H | هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION



ميسي يحتفل مع خطوته بلقب التصفيات لكوبا اميركا، (Getty)

### على هامش الحدث

#### مارسليا يره عقوبتي غونزاليس وبايه غير عادلتين

اعتبر فريق أولمبيك مارسيليا أن العقوبات التي فرضتها لجنة الانضباط برابطة دوري المحترفين الفرنسية «الليغ 1» على الإسباني الفارو غونزاليس بإيقافه مبارتين، والفرنسي ديميتري بابيه بإيقافه مباراة، غير عادلة. وذلك على خلفية احتحام بعض جماهير فريق نيس ملعب المباراة التي احتضنت مواجهة الفريقين في شهر آب/أغسطس الماضي.

وعبر نابلو لغونفرايو رئيس فريق مارسيليا عن استيائه، في بيان نشره رداً على قرارات لجنة الانضباط حسم نقطتين من فريق نيس، إحداهما مع إيقاف قدم، ولكن انتهى بهم الأمر بأن باتوا ضحايا تلك الأسمية معاقبتهما على العنف الذي وقع هو الطريق الأسهل.

هذا وقررت لجنة الانضباط حسم نقطتين من فريق نيس، إحداهما مع إيقاف التنفيذ، إلى جانب خوض ثلاث مباريات بدون جمهور، من بينها مباراة مارسيليا التي ستُعاد على ملعب محايد وبدون حضور جماهيري.

#### كشافو ريال مدريد يراقبون «كافاني» المستقبلي

يواصل فريق ريال مدريد بحثه عن المواهب الشابة داخل الأسواق الدولية، وهذه المرة وضع يقامته خلال الأسابيع الأخيرة اسم أغوستين الفاريز مارتينيز. رأس حربة فريق بينيارول الأوروغواياني، ويبلغ أغوستين من العمر 20 سنة، وظهر للمرة الأولى بقميص منتخب الأوروغواي الأسبوع الماضي، عندما أدهم أقاء جيداً في مباراة بوليفيا وسجل أحد أهداف منتخبه الأربعة.

وكان فيديريكو فالغيريدي، لاعب وسط فريق ريال مدريد وصاحب أحد أهداف فريقه في بوليفيا، أحد أكثر اللاعبين الذين شعروا بالسعادة بسبب إمكانية ضم أغوستين، فهناك علاقة صداقة قوية تجمع بين اللاعبين منذ أن لعبا معاً في فريق بينيارول، ولعب أغوستين طوال مسيرته المهنية لفريق بينيارول فقط، وخاض في فئاته السنه الصغيرة 170 مباراة سجل خلالها 113 هدفاً. وتبلغ القيمة السوقية لأغوستين على موقع (ترانسفيرماركت) 3 ملايين يورو، وهي قيمة في متناول يد إدارة ريال مدريد، ورغم ذلك جدد نادي بينيارول عقد اللاعب في شهر نيسان/أبريل الماضي حتى عام 2024 ووضع له شرطاً جزائياً بقيمة 20 مليون يورو.

#### بديري: إسبانيا قادرة على التأهل إلى مونديال قطر

أكد بيدري غونزاليس، لاعب وسط فريق برشلونة ومنتخب إسبانيا، أنه يفضل «أن يكون داخل الملعب يلعب كرة القدم لأن الوضع أسوأ في الخارج»، وأنه «سعيد للغاية بما فعله منتخب إسبانيا، خلال مباريات التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022. وأدلى بيدري بتصريحات للوكالة الإسبانية خلال حضوره فعالية توزيع مساعدات من الأغذية ليونك الطعام في برشلونة، قال فيها: «أرغب كثيراً في بدء العمل، بالتأكيد الراحة مهمة، ولكن في الحقيقة عندما تحصل على قسط من الراحة لمدة ثلاثة أو أربعة أيام فإنك ترغب في العودة إلى الملعب والاستمتاع بأكثر شيء تخبه». وفيما يتعلق بالموسم الحالي، أكد بيدري، الذي توج بفضية أوليبياد طوكيو مع المنتخب الأولمبي ووصل إلى نصف نهائي يورو 2020 مع المنتخب الأول، أنه سيخوضه بنفس رغبات العام الماضي وأكثر، وأنه سيواصل العمل برغبة كبيرة في مواصلة التطور.

ويستأله عن مباريات التصفيات المؤهلة للمونديال التي لعبها (لا روحا) خلال الأيام القليلة الماضية. قال بيدري: «كنا على دراية بأن الأمر لن يكون سهلاً ونحن بالفعل نرى ذلك، فجميع المنتخبات تنافس ومن الصعب التغلب على الجميع، ولكن اعتقد أن لدينا منتخباً قادراً على التأهل». يُذكر أن بيدري صاحب الـ18 سنة بذل مجهوداً كبيراً خلال الموسم الماضي، حيث لعب 75 مباراة رسمية ما بين منافسات دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم «الليغا»، ودوري أبطال أوروبا وكأس ملك إسبانيا وكأس السوبر الإسباني واليورو وأولمبياد طوكيو، وعليه منحه فريق برشلونة أسبوعين عطلة لتلقاط أنفاسه.

**الأخيرة نشرة مسائية تسلط الضوء على أبرز الأخبار اليومية بنظرة أكثر عمقا وشمولا مع اطلالة على الشأن المغربي وأهم ما شغل مواقع التواصل الاجتماعي**

# الأخبار

### يوميا

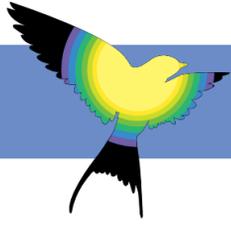
23:00 بتوقيت القدس

20:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V | مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H | هوت بيرد | 12520 V | alaraby.com



التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION



## هوامش

رغم أن الجميع يعلم أن النازيين أشرفوا على معسكر «أوشفيتز» حيث قضى أكثر من مليون شخص خلال الحرب العالمية الثانية، فهو ألحق «عارا» كبيراً بالبولنديين الذين تستقبل أرضهم المعسكر



شعار الموت عند مدخل معسكر «أوشفيتز» (إرلور فيدال/ Getty)

## «أوشفيتز» النازي جرح مستمر في ذاكرة البولنديين

موسكو - رامي القليوبي

بعد مرور نحو ثمانية عقود على تأسيسه في مدينة كراكوف جنوب بولندا، لا يزال المعسكر النازي «أوشفيتز» أو «أوشفيتز بيركينو» بالأمانيّة الملقب بـ «معسكر الموت»، صفحة مأساوية في التاريخ، وأحد أبرز رموز «الهولوكوست» (المحرقة النازية)، وجرحا يترافق في ذاكرة تاريخ البولنديين الذين يحاولون تربية أنفسهم من الجرائم التي ارتكبت هناك. وخلال خمس سنوات من وجود المعسكر أثناء الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى تحريرها مطلع عام 1945، تحول «أوشفيتز بيركينو» إلى أكبر معسكر للعمل الإجباري والإبادة قضي فيه أكثر من مليون شخص جلهم من اليهود، داخل غرف إعدام بالغاز اتسعت كبراهما لألفي شخص. ورغم وضع لافتة فوق مدخل المعسكر تقول باللغة الألمانية: «العمل يؤدي إلى الحرية»، لكن الواقع كان مغايراً تماماً، إذ اعتمد النازيون العمل الإجباري وسيلة للإبادة الجماعية في معسكراتهم. بعد هزيمة النازيين في الحرب العالمية الثانية عام 1945، تحول

معسكر «أوشفيتز» إلى متحف أدرج لاحقاً على قائمة «يونسكو» للتراث العالمي، كي تحتفظ الأجيال الجديدة بذكرى الصفحات الأكثر مأساوية في تاريخ العالم تمهيداً لمنع تكرارها. وفي عام 2007، أضافت «يونسكو» كلمة «الألماني» إلى التسمية الرسمية للمعسكر تحت ضغوط دبلوماسية بولندية. وهنا، يلتفت الباحث في مركز الدراسات الأوروبية بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ستانيسلاف كوفالدين، إلى أن «معسكر أوشفيتز لا يزال جرحاً يترافق في ذاكرة البولنديين الذين يبذلون جهوداً حثيثة لإثبات أنه نازي بامتياز، ولا يمت بأي صلة إلى الدولة البولندية التي احتلتها النازيون خلال فترة الحرب العالمية الثانية».

يقول كوفالدين لـ «العربي الجديد»: «يرفض البولنديون تسمية المعسكر بأوشفيتز، ويصرّون على اعتماد التسمية الألمانية أوشفيتز. والحقيقة أن الألمان تولوا إدارة المعسكر، في حين لم توجد أثناء الحرب العالمية الثانية حكومة بولندية متعاونة مع النازيين. وفي عام 2018، قررت وارسو

إخضاع من يتهم بولندا بالضلوع في جرائم النازيين لمساءلة قانونية، وهو ما اعتبرته تل أبيب وواشنطن بمثابة عدم رغبة وارسو في الحديث عن الهولوكوست». وبلغت كوفالدين إلى أن «ماكينة الإعدامات بأوشفيتز لم تطاول اليهود فقط، بل شملت عشرات الآلاف من الأسرى السوفييت والعجز والبولنديين أنفسهم».

في عام 2019، الذي سبق تفشي جائحة كورونا والقيود التي فرضها على حركة السفر حول العالم، استقبل معسكر «أوشفيتز» رقماً قياسياً من الزوار تجاوز 2,3 مليون. ويضم مجمع متحف «أوشفيتز بيركينو» عدداً من مباني المعتقلين، حيث عاشوا في ظروف بالغة القسوة وغير إنسانية، وكذلك أفراناً استخدمت في حرق جثث المعدمين، وخطاً للسكة الحديدية استخدم في نقل المعتقلين إلى المعسكر على متن عربات شحن، وعدد من المقابر والنصب التذكارية التي تخلد ذكرى الضحايا. وتأسس معسكر «أوشفيتز» في مايو/ أيار 1940 في مواقع لتكنات عسكرية سابقة للجيش البولندي. وجرى توسيعه تدريجياً باستخدام العمل

### باختصار

أكبر معسكر للعمل الإجباري والإبادة قضي فيه أكثر من مليون شخص جلهم من اليهود، داخل غرف إعدام بالغاز اتسعت كبراهما لألفي شخص.

ماكينة الإعدامات بأوشفيتز لم تطاول اليهود فقط، بل شملت عشرات الآلاف من الأسرى السوفييت والعجز والبولنديين.

في عام 2019، استقبل معسكر «أوشفيتز» رقماً قياسياً من الزوار تجاوز 2,3 مليون.

الإجباري، وظل مفتوحاً حتى تحريره من قبل الجيش السوفييتي الذي دخل جنوده المعسكر في يناير/ كانون الثاني 1945. في المعسكر، تحول كل يوم من حياة المعتقلين إلى معركة للنجاة، فهم كانوا يقيمون في مبانٍ بدائية لا توفر متطلبات حمايتهم من تقلبات الظروف الجوية الصعبة، وينامون في غرفها على أسرة خشبية، ويتناولون طعاماً فاسداً تسبب مرات بإصابتهم بأمراض معدية انتشر بعضها سريعاً في المعسكر. ولم يتم توظيف عمل المعتقلين داخل المعسكر فقط، بل كانوا يرسلون إلى مناجم للفحم ومقالع الأحجار، ويجبرون على تنفيذ أعمال لمد أنفاق وقنوات مياه، وأخرى مرتبطة بمشاريع قطاعات خاصة. كما أخضع معتقلون بينهم نساء وأطفال إلى اختبارات طبية قاسية بلغت حد استخراج أعضائهم لإجراء «بحوث علمية». ومن أجل نزع أي ملامح فردية تساعد في تمييز المعتقلين، كانت تحلق رؤوسهم وترسم وشوم لأرقام مخصصة لهم على ساعدهم الأيسر. وكاد الهروب من المعسكر أن يكون مستحيلاً بسبب تطويقها بسلك كهربائي شائك، ومراقبتها من حراس يعتقلون أبراجاً مدججين بأسلحة رشاشة. وفي ظل هذه الظروف القاسية، اختار معتقلون كثر الانتحار عن طريق إلقاء أنفسهم في الأسلاك المكهربة، بينما اختار آخرون الصمود والنجاة من أهوال الجحيم على الأرض، ولا يزال عدد قليل من المعتقلين أحياء، ويحضرون إلى المعسكر للمشاركة في مراسم إحياء ذكرى الضحايا.

## وأخيراً

### امرأة وطريزة بلاستيك ومجتمع

رشا عمران

كانت تمشي أمامي في الشارع الموصل إلى منزلي. سيدة أريغينية محنية الظهر وقليلة الهامة، ترتدي اللباس الذي ترتديه النساء المصريات في المناطق الشعبية، ملاءة سوداء وغطاء رأس أسود، وتحمل في يدها طريزة بلاستيك حمراء اللون من النوع رخيص الثمن، ويدها الأخرى تمسك هاتفها المحمول غير الذكي، وتتكلم به بصوت تمكنت من سماعه بسبب قربها مني: «عايزة إيه حاجة حلوة أجيبها لك معايا؟ بضي أنا جايالك الطريزة اللي حاتناكري عليها، بس عايزة أجيبك كمان حاجة حلوة، نفسك رايحة على إيه؟». بدأت أتخيل فخر هذه السيدة وسعادتها، وهي التي لا يمكن لأحد أن لا يلاحظ آثار الشقاء على وجهها وجسدها، وهي تراقب ابنتها جالسة على الأرض، وتضع كراسياتها وكتبها على الطريزة البلاستيك الحمراء الصغيرة، وتذكر واجباتها المدرسية. بدأت أتخيل أيضاً فخرها حين تكبر ابنتها وتدخل الجامعة وتتخرج منها، «ما رحش تعبها هدر»، هذا ما سوف تشعر به حتماً. تقول لي سها، الشابة المصرية الجميلة التي تساعدني في أعمال البيت،

المبتسمة دائماً: «عايزة ابني يتعلم أحسن تعليم»، لديها ولد واحد، وضعته في مدرسة شبه خاصة كي يحصل على تعليم محترم، التعليم في المدارس الحكومية مش ولا بد»، وتدفع لمرسّين خصوصيين يدرسون ابنها موادّ تشعر أن المدرسة لا تفيده كثيراً بها. نزلت سها على هاتفها المحمول تطبيقاً لتعليم اللغة الإنكليزية، تسمعه وهي تعمل، كي تتعلم تلك اللغة التي أصبحت طلباً رئيسياً في أي عمل ووظيفة في بلادنا العربية. قالت لي حينما سألتها: «عايزة أعرفها عشان لو ياسين احتاج سؤالاً في اللغة الإنكليزية أعرف أجابه»، تريد لابنتها أن يتقن هذه اللغة، وتُحاول هي معرفة ما يمكنها منها، كي لا تشعر بفرق ثقافي بينها وبينه.

ليست سها، ولا السيدة التي تحمل طريزة بلاستيك حمراء رخيصة الثمن، استثناء بين النساء المصريات اللواتي ينتمين إلى الطبقات الشعبية، أو الطبقة المتوسطة الآيلة إلى الزوال، فحضور هاته السيدات في الشارع المصري واضح جداً، بانعات الخضار وبانعات الخبز، عاملات التنظيف في كل مكان، بانعات في المحلات الراقية والمحلات المتوسطة، في المولات، في عيادات الأطباء، في الدوائر الحكومية، بانعات غلب

لتسديد ما في ذمة الغارمات وإخراجهن من السجون. لا أعرف كثيراً عن حال المرأة من هذه الطبقات نفسها في سورية خلال هذه الفترة، لكنني أعرف أن حضور المرأة السورية قبل 2011، ومن كل طبقات المجتمع، كان قليلاً وغير ملموس في المجتمع السوري، إلا في شرائح مجتمعية قليلة (فنية وثقافية وزراعية). كانت المرأة موجودة لخدمة البيت فقط. استمر هذا طويلاً في المجتمع قبل أن يسمح الرجل لزوجته بالعمل في الوظائف الحكومية بعد الاحتياج المعيشي إلى أكثر من دخل، والذي بدأ مع ثمانينيات القرن الماضي، بينما ظل حضورها في الشارع عاملة نانرا وقليلاً، بسبب ذكورية المجتمع السوري، حتى طقس الزواج وتكفل العريس بكل شيء، هو من باب الذكورية لا أكثر، بينما حضور المرأة في شارع العمل المصري واضح جداً، ويكاد يكون هو الغالب. وربما ستسمع من كثيرات، لو تكلمت معهن، حكايات عن أزواج عاطلين عن العمل، أو مرضى أو مدمنين، ومع ذلك لا يكفون عن التنقّر على زوجاتهم وأولادهم، وعلى المرأة التحلّل، ففي هذه الطبقات يصبح المثل «ظل راجل ولا ظل حيطة» هو حماية مجتمعية لهاته النساء العاملات.

حضور المرأة في شارع العمل المصري واضح جداً، ويكاد يكون هو الغالب